بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 30 June 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2771
الاثنين ٢٤ شوال ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٦/٣٠ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٧١

ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك
PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Ps • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 50p • Greece 250 Drs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

الحكم بعد... المداولة. بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي (ص ٩)
هل العصيان المدني في فلسطين هو الحل؟ بقلم: عماد الدين أديب (ص ٩)
شاعر الأمة الكبير عبد الله بلخير يتذكر (ص ٦)
زينب الغزالي: دور المرأة الحقيقي يبدأ من البيت (ص ١٠)

الملك فهد يستقبل رئيس الدولة السوداني

الطائف - «الشرق الاوسط» - من عبد المجيد عبد الرؤوف - وصل السيد احمد الميرغني رئيس مجلس السيادة السوداني (رأس الدولة) الى الطائف امس في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تستغرق ٣ ايام هي الاولى له للخارج منذ تولي الحكومة السودانية الحديثة المنتخبة السلطة في مايو (ايار) الماضي.

وكان الملك فهد بن عبد العزيز في مقدمة مستقبلي الضيف السوداني في مطار الحوية كما كان في استقباله الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

● وفي المساء عقد الملك فهد والرئيس الميرغني اجتماعا ثنائيا ثم اقام العاهل السعودي حفل عشاء تكريما للضيف والوفد المرافق له.

وقد حضر الحفل الامير سلطان والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وصرح السيد عيسى مصطفى سفير السودان لدى المملكة العربية السعودية لـ «الشرق الاوسط» بان زيارة رئيس الدولة في السودان للمملكة تأتي بدعوة من العاهل السعودي منذ توليه هذا المنصب واضاف انه سيتم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتدعيمها وذلك لمصلحة الشعبين الشقيقين كما سيتم مناقشة وبحث القضايا العربية والاسلامية والدولية الراهنة.

واشاد السفير بدعم السعودية الكبير والمتواصل للسودان وقال: ان الشعب السوداني لن ينسى مواقف المملكة العربية السعودية المشرفة ودعمها اللامحدود له في كل الاحوال وفي الرخاء والشدة وليس هذا بالامر الغريب على قيادة المملكة العربية السعودية الرشيدة العاملة على رفعة شأن الاسلام والمسلمين في كل مكان وردا على سؤال عما اذا كان هناك قضايا محددة سيتم بحثها بين الجانبين قال: ليست هناك نقاط محددة بل زيارة الاخ لاخيه.

رسالة للملك فهد من الرئيس اليمني

الطائف - واس: وصل الى الطائف مساء امس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الكريم الارياني في زيارة للمملكة العربية السعودية. واعلن بأنه يحمل رسالة للملك فهد بن عبد العزيز من أخيه الرئيس العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بالعلاقات الاخوية الحميمة القائمة بين البلدين الشقيقين وكافة القضايا التي تهم الأمتين العربية والاسلامية.

«الشرق الاوسط» تقتحم عزلة سوار الذهب:

لامجال بعد اليوم لأي نظام عسكري

أخطر لحظة في حياتي

أول حوار شامل من نوعه مع الرجل العسكري الذي سلم السلطة للمدنيين في السودان

نص الحديث ص: ٧

مثمناً دعم السعودية الكبير للأردن والتضامن العربي

الفايز لـ «الشرق الأوسط»

الاردن يتعرض للمؤامرة والحسين سيواصل جهود المصالحة السورية العراقية

لندن - «الشرق الاوسط» من نصر المجالي:

اعلن السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني ان الملك حسين سيواصل جهود المصالحة بين العراق وسورية، واكد على ان للمملكة العربية السعودية دورا مهما في هذا الاتجاه وفي دعم التضامن العربي وتنقية الاجواء، وقال في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» في ختام زيارته الرسمية لبريطانيا التي انتهت امس، إن السعودية هي الدولة العربية الوحيدة التي لاتزال تقدم دعمها مشكورة للأردن ليواصل القيام بدوره القومي والعربي. واشار إلى ان لجنة مصالحات عربية برلمانية ستبدأ قريبا بجولات عربية لتحقيق تنقية الاجواء. وعلى صعيد العلاقات الاردنية مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، اعلن انه لا يتوقع اي حوار بين الجانبين في المدى المنظور، واكد ان الاردن معني بشكل اساسي في مصالح الشعب في الضفة الغربية المحتلة، وحذر السيد الفايز من ان الاردن يتعرض لمؤامرة الوطن البديل الشرسة.

ففيما يتعلق بموضوع تأجيل اللقاء الذي كان يجب أن يتم بين وزيري خارجية كل من سورية والعراق كنتيجة لجهود الملك حسين عاهل الأردن لمصالحة البلدين، قال السيد عاكف الفايز إن الدور الأردني يقوم أساسا على التضامن العربي ونبذ الخلافات العربية لأن القضية الفلسطينية في اعتقادنا لا تحل إلا إذا كان هناك تضامن عربي صحيح لوضع جميع الامكانيات العربية لصالح قضية فلسطين.

واضاف ان الملك حسين يسعى دائما بكل جهده لتحقيق التضامن العربي الذي نعتقد في الأردن انه هو الوسيلة الوحيدة لتقوية العرب والضغط على الولايات المتحدة لتغيير سياستها تجاه اسرائيل، ومن هذا الفهم قام الملك حسين في الآونة الاخيرة بزيارات لكل من العراق وسورية وكان جلالته صريحا وواضحا خلال المحادثات التي اجراها مع كل من الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس العراقي صدام حسين، وقد تمكن الملك حسين من ان يقرب وجهات النظر بين الجانبين ويضع الأساس لردم هوة الخلاف بينهما، وقد كان من المقرر ان يجتمع وزيرا خارجية البلدين إلا انه ولاسباب «طارئة» تأجل الاجتماع الى موعد سيتم قريبا إن شاء الله.

وقال رئيس مجلس النواب الأردني ان الملك حسين سيواصل مساعيه لاعادة المياه إلى مجاريها بين الشقيقتين سورية والعراق، فهذا هدف كبير للأمة العربية، وهو ايضا مقدمة للتضامن العربي الصحيح لأنه اذا عادت العلاقات بين سورية والعراق فسيكون هناك أمل كبير بوحدة الصف العربي الذي هو مطلب كل انسان عربي.

واشار السيد الفايز في هذا المجال الى الدور القومي الكبير الذي تقوم به المملكة العربية السعودية لتحقيق التضامن العربي، وقال إن جهود لجنة تنقية الاجواء العربية، التي قاد جهودها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بتوجيهات العاهل السعودي جلالة الملك فهد بن عبد العزيز، حققت اللبنة الأولى للتضامن العربي بمصالحة الاردن وسورية، وقال اننا في الأردن نقدر لجلالة الملك فهد وسمو ولي عهده وجميع القادة السعوديين والشعب السعودي موقفهم المخلص من القضية العربية، كما نثمن للسعودية ملكا وحكومة وشعبا موقفهم الأصيل من الأردن ودعمه ماديا ومعنويا وسياسيا وان كل اردني يذكر هذه الجهود الأخوية التي يبذلها السعوديون تجاه اخوتهم الأردنيين وتدعيم صمودهم امام الهجمة الصهيونية الشرسة.

وقال السيد الفايز إن العلاقات السعودية الأردنية تعتبر مثلا تاريخيا في العلاقات المتفردة والمتميزة، كما أنها نمط فريد يجب أن يحتذى على جميع أصعدة العلاقات العربية العربية، فحكمة العاهلين جلالة الفهد وجلالة الحسين وحنكتهما قادرة على جمع شمل الأمة، ووضعها على المسار الصحيح نحو الوحدة والحرية والتضامن.

ولدى سؤال السيد الفايز عن المعلومات التي قالت بانه سيقوم مع وفد برلماني عربي بجولة عربية لتحقيق المصالحات، قال إن المؤتمر البرلماني العربي الذي عقد في عمان

(التتمة على الصفحة ٢)

الارجنتين تهزم المانيا الغربية وتفوز بكأس العالم

المكسيك - من بعثة «الشرق الاوسط»:

فازت الارجنتين على المانيا الغربية (٣ - ٢) في مباراة مثيرة تابعها ملايين المشاهدين في العالم وحازت على كأس العالم بكرة القدم.

وقد سجل الهدف الارجنتيني الاول براون والثاني فالدانو وقبل ١٨ دقيقة من انتهاء المباراة سجل الهدف الالماني رومينجا وجاءت الاثارة الكبرى عندما سجل فولر هدف التعادل الثاني قبل ٩ دقائق فقط ولحقتها لحظة الاثارة الاكبر بهدف فريد ثالث للارجنتين سجله بورشاجا وحقق فيه الفوز لفريقه وسط حرب اعصاب عاشها اللاعبون والمشاهدون.

وهي ثالث مرة تخوض فيها الارجنتين المباراة النهائية وخامس مرة تخوضها المانيا الغربية التي كانت قد فازت قبلا بالكأس مرتين عامي ١٩٥٤ و١٩٧٤ بينما فازت الارجنتين قبلا بالكأس مرة واحدة عام ١٩٧٨.

كأس العالم - المكسيك ١٩٨٦

سري وليس للنشر!

● فئة معينة داخل عاصمة جمهورية عربية بدأت تنشط مؤخراً بشكل بارز بعد صمت طويل وينتظر ان يقابل نشاطها هذا برد فعل معاكس تكون له آثار خطيرة.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

السعودية والتضامن العربي بين الحقيقة... والافتراء

بقلم: خالد عبد الرحيم المعينا - رئيس تحرير «عرب نيوز»

ساقت صحيفة «الجمهورية» المصرية في عددها بتاريخ ٢١ يونيو (حزيران) الجاري ومجلة «آخر ساعة» في عددها الاخير اتهامات ضد المملكة العربية السعودية مؤداها ان المملكة تعهدت بدفع مبلغ مليارى دولار للمساهمة في تسوية ديون سورية البترولية لايران بهدف تحقيق المصالحة بين دمشق وبغداد.

وادعت المطبوعتان ان هذا المبلغ المزعوم من شأنه اطالة امد الحرب العراقية - الايرانية واتهمتا المملكة بأنها تحاول اضعاف مسيرة التضامن العربي وانها تخضع لما سمتاه بالابتزاز السوري.

ووجه الغرابة في هذا الامر ان تعليق المطبوعتين المصريتين مبني على خبر مدسوس بثته وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن ما سمته الوكالة بأنه مصدر دبلوماسي عربي في عمان العاصمة الاردنية.

وكانت المملكة قد نفت في حينه هذا الخبر الكاذب ووصفته بأنه لا اساس له من الصحة. وأكدت حرصها الدائم على جمع شمل الأمة العربية في اطار واحد وتصفية الأجواء بين كل دولة واشقائها خاصة بين الشعبين العزيزين في سورية والعراق.

اذن فهذه الادعاءات والاتهامات هي محض افتراء بقصد التشكيك والتشويش معا يحملنا على التساؤل هل يمكن ان تجمع مثل هذه الحملات الجارحة شمل الأمة العربية؟ وهل يمكن أن تسهم هذه الافتراءات في تحقيق التلاحم العربي المنشود؟ الاجابة هي النفي القاطع بلا شك.

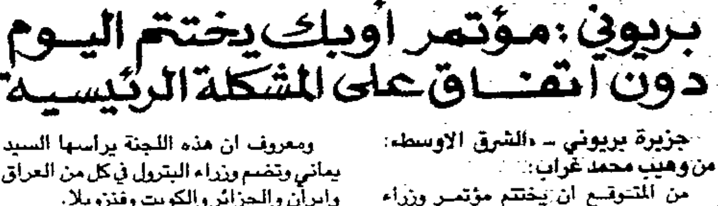
ومع التأكيد على الحرص الشديد على علاقات الاخاء والدم والجوار واللغة والدين التي تربط بين الشعبين السعودي والمصري لنعمل جاهدين وبكل ما أوتينا من قوة لتوثيق الصلات التاريخية القوية مع جمهورية مصر العربية الشقيقة والتي أرسى دعائمها المؤسس الراحل المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله.

وفي اطار الحرص على قدسية الكلمة وصدقها واهميتها في نفس الوقت نعتبر الكتاب والصحفيين وكل العاملين في مجالات الكلمة المسموعة والمقروءة رسل خير ومحبة وسلام وندعوهم لتوظيف اقلامهم لقولة الحق خدمة لقضايانا المشتركة من اجل تحقيق الأهداف السامية للأمة العربية والاسلامية.

كما انه لا بد من التأكيد في هذا الصدد ان علاقات السعودية بالشقيقة سورية هي اكبر من الماديات وفوق الامور الشكلية وهي صلات تاريخية حرص عليها قيادتا وشعبا البلدين خدمة لقضايا الأمة العربية وتحقيقا لتطلعاتها في الخير والتحرر.

وزراء خارجية مجلس التعاون يختتمون اجتماعاتهم اليوم

صيغة جديدة للتحرك الخليجي لانهاء الحرب العراقية الايرانية



الجلسة المغلقة (صورة خاصة لـ «الشرق الاوسط» من الطائف عبر الاقمار الصناعية)

الطائف - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب:

يختتم مؤتمر وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي اعمال دورته التاسعة عشرة صباح اليوم بقصر المؤتمرات بالطائف، وقد عكف الوزراء طوال يوم امس في بحث اهم القضايا الخليجية والعربية والدولية. واعلن السيد يوسف العلوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ورئيس الدورة الحالية ان دول الخليج قد انتهت في جلستي يوم امس الصباحية والمسائية من ايجاد صيغة جديدة للتحرك الدبلوماسي والسياسي لانهاء الحرب العراقية الايرانية من بينها مواصلة الاتصال بدول العالم وعلى الاخص الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن لتبصيرهم باخطارها والعمل على وقفها وكذلك تطويق الخلافات العربية الراهنة في ضوء المعلومات المتواترة لدى دول المجلس من خلال ايجاد الارضية المناسبة للتفاهم بين جميع الفرقاء العرب.

واضاف في معرض اجاباته على اسئلة الصحفيين ان الوزراء قد استمعوا خلال جلسة الصباح المغلقة والتي اقتصرت على رؤساء الوفود فقط الى تقرير مفصل من الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي حول الملابسات التي رافقت حوادث التفجير الاجرامية التي وقعت مؤخرا في منشآت النفط الكويتية.

واضاف انه قد تقرر على ضوء تلك اتخاذ عدة اجراءات تنسيقية على مستوى الخليج ستظهر قريبا ان شاء الله للتصدي للارهاب في المنطقة بكل قوة وحزم. كما ان الوزراء قد قرروا وضع توصية لوزراء الداخلية في دول المجلس بمضاعفة الجهود للسهر على امن المنطقة ومقاومة الارهاب وابعاد اخطاره عن دول المجلس، ونفى السيد العلوي ان يكون الخلاف القطري البحريني قد تم عرضه في جدول الاعمال لهذه الدورة الا انه اشار من ناحية اخرى ان هذا الموضوع كان مدار مشاورات ثنائية بين وزراء خارجية دول المجلس خارج قاعة الاجتماع.

واجاب على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن نتائج اجتماعات امس قائلا: «ان اجتماع الامس تم فيه بحث جميع القضايا العربية الهامة في ضوء تبادل المعلومات المتوفرة لدى وزراء خارجية دول المجلس حيث كانت وجهات النظر حولها متطابقة جدا وجرى خلال الجلسة المسائية استكمال البحث فيها حيث تم اتخاذ بعض القرارات لعمل المجلس بين هذه الدورة والدورة القادمة باذن الله كما تم الاستماع الى التقرير الذي قدمه السيد مأمون كردي الوزير المفوض بوزارة الخارجية السعودية

(التتمة على الصفحة ٢)

بريوني: مؤتمر أوبك يختتم اليوم دون اتفاق على المشكلة الرئيسية

جزيرة بريوني - «الشرق الاوسط»: من وهيب محمد غراب:

من المتوقع ان يختتم مؤتمر وزراء البترول في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) اعماله اليوم دون التوصل الى اتفاق بشأن المشكلة الرئيسية التي تواجه المنظمة وهي مسألة توزيع حصص الانتاج على الدول الاعضاء.

وكان وزير النفط الاندونيسي الدكتور سبروتو قد عرض على الوزراء خلال الجلسة الحاسمة التي عقدت عصر امس تقريرا عن الصيغة التي يراها مناسبة لتوزيع الحصص والتي تم وضعها بعد الاتصالات التي اجراها مساء امس الاول وصباح امس مع الوزراء.

وقالت مصادر المؤتمر ان الدكتور سبروتو لم يستطع تحقيق اي تقدم بشأن مهمته وذلك بسبب العقبات التي واجهته نتيجة الخلاف القائم بين الدول الاعضاء بشأن المسألة وعلى الاخص الخلاف العراقي الايراني.

وابلغ السيد احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الصحفيين لدى سؤاله عن مسألة توزيع الحصص (بالطبع كل منا سيحصل على زيادة).

وقالت مصادر المؤتمر انها لا تعتقد ان هناك امكانية في التوصل الى اتفاق حول قضية الحصص خلال هذا المؤتمر وان هناك احتمالات كبيرة ان يعمد الوزراء الى تأجيل النظر فيها الى مؤتمر لاحق على اعتبار ان ذلك هو الحل الاكثر واقعية لان الاستمرار في مواصلة البحث دون وجود ارضية مشتركة او امكانية اتفاق تعد مضيعة للوقت.

وكان وزير النفط الاندونيسي قد عكف على اجراء اتصالات مع الوزراء بعد ان تم تكليفه من قبلهم لوضع صيغة مقبولة لدى الجميع بشأن الحصص وتوزيعها.

وهناك ٦ دول تطالب بزيادة حصتها بشكل اكبر عن الحصة الحالية وقد سبق لهذه الدول وهي العراق ودولة الامارات العربية وقطر والجابون والاكوادور وفنزويلا ان طرحت مطالبتها هذه خلال اجتماعات اكتوبر التي عقدت في فيينا والاجتماعات التي عقدت بجنيف في ابريل (نيسان) الماضي. وتطالب دولة الامارات العربية بزيادة حصتها عن معدلها الحالي البالغ ٩٥٠ الف برميل لتصل الى ١.٥ مليون برميل.

وقد سبق لوزير النفط الدكتور العتيبة ان قال في وقت سابق ان حصة بلاده تقرر في ابوظبي وليس داخل الاوبك وان احدا لا يستطيع أن يفرض عليها ما لا تقبله.

وعلم من مصادر المؤتمر ان وزراء البترول قد بحثوا خلال اجتماعاتهم امكانية احياء عمل اللجنة الوزارية الخاصة بوضع استراتيجية بعيدة المدى لمنظمة الاوبك.

ومعروف ان هذه اللجنة يرأسها السيد يماني وتضم وزراء البترول في كل من العراق وايران والجزائر والكويت وفنزويلا.

وعلم ان الوزراء سيعملون على توسيع اللجنة ليصبح اعضاؤها ٨ اعضاء بدلا من ٦ وانه قد يتم اختيار الرئيس الحالي للمنظمة وزير النفط النيجيري رلوانو لقمان ووزير النفط الاندونيسي الدكتور سبروتو كعضوين جديدين في اللجنة.

ويذكر ان هذه اللجنة قد جمد عملها خلال العامين الماضيين وذلك بسبب ظهور المشاكل الحالية التي تواجهها الاوبك.

وفي تطور اخر غادر وزير النفط الجزائري بلقاسم نبي بريوني لارتباطه باجتماعات اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الحاكم في بلاده والتي ستبدأ اليوم. وكان نبي قد قال لدى مغادرته انه لا يرى فرصة للتوصل الى اتفاق له معنى.

وفي الوقت نفسه يتوقع ان يعود الشيخ علي الخليفة وزير البترول الكويتي الى بريوني بعد حضور الجلسة الطارئة لمجلس الوزراء في بلاده التي عقدت امس وبحثت اخر التطورات في المنطقة واستمعت الى تقرير منه عن سير اعمال مؤتمر اوبك.

وذكرت مصادر المؤتمر انه ليس امام وزراء البترول سوى الاعلان عن الاتفاق المؤقت الخاص بالاسعار والانتاج الذي تؤيده الاغلبية وينص على تحديد سقف الانتاج للمنظمة بمعدل ١٧,٦ كمتوسط طوال العام ومعدل ١٧,٩ للربع الرابع من العام والعمل على تحديد سعر البترول عند معدل ١٧ الى ١٩ دولارا للبرميل والاعلان عن احياء لجنة الاستراتيجية البعيدة المدى.

فضيحة «شين بيت» تتفاعل وزاريا وتهدد باسقاط ائتلاف المناصفة

القدس المحتلة - وكالات الانباء:

تفاعلت فضيحة «شين بيت» في اسرائيل وزاريا امس، وباتت خطرا - اكثر من اي وقت مضى - على بقاء حكومة المناصفة بين شمعون بيريز، رئيس الوزراء الحالي، وشريكه اسحق شامير.. يدور النزاع بين الوزراء من حزبي بيريز وشامير حول دور الاخير في جريمة قتل الفدائيين الفلسطينيين التي اطاحت برئيس الاستخبارات، ابراهام شالوم.. وقد تعالت اصوات بعض الوزراء المنادين بانهاء الائتلاف، بصيغته الحالية بين بيريز وشامير.

في هذا الاطار عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا سريا امس بعد لقاء خاص بين بيريز وشامير، وزير الخارجية ورئيس الوزراء البديل المنتظر ان يتسلم مهام الرئاسة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وذكر في وقت لاحق امس ان الحكومة انقسمت حول المطالبة بالتحقيق في دور شامير في الفضيحة ولذلك أرجيء التصويت امام تهديد الليكود بانهاء الائتلاف الحكومي اذا جاء التصويت مطالبا بالتحقيق، ومع ذلك هدد عدد من وزراء العمل بالاستقالة اذا نجحت الليكود في منع التحقيق.

فمن ناحية صرح وزير الصحة موردخاي جور بقوله: «بعدما حدث ليس باستطاعة شامير ان يكون رئيسا للحكومة».

ومن ناحية ثانية، قال موشي شاحال، وزير الطاقة: «اعتقد ان الهوة (بين فريقي الائتلاف، العمال والليكود) سحيقة واعتقد انه لا مناص من اجابة واضحة، فهل كان الجهاز السياسي (يقصد الحكومة) على علم (بالجريمة) أو لا».

المعلوم ان شامير كان رئيس الحكومة الاسرائيلية اثناء جريمة قتل الفدائيين الفلسطينيين عام ١٩٨٤ بعد عملية خطف الباص بين تل ابيب وعسقلان. ويطالب وزراء حزب العمل باجراء تحقيق حول تورط الحكومة آنئذ في الجريمة، اما وزراء الليكود فيرفضون اجراء هذا التحقيق لأن من شأنه ان يضع شامير في الموقف ذاته الذي اطاح بشالوم، رئيس شين بيت.

حرب المدن تتجدد بعد قصف إيران لاهداف مدنية عراقية

بغداد - «الشرق الاوسط» - طهران - وكالات الانباء:

ادخلت ايران حربها مع العراق خلال اليومين الماضيين منحى خطيرا بضرب منشآت نفطية ومدنية عراقية في منطقة كركوك بصواريخ ارض - ارض بعيدة المدى وقصف طائراتها المقاتلة لناقلتي نفط كانتا داخل المياه الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد اعترفت اذاعة طهران بالحادثين وانهما اسفرا عن اضرار جسيمة فيما حاولت التملص من مسؤولية قصفها لاهداف مدنية بشمال العراق.

ويشير المراقبون الى ان الهجومين الايرانيين يهددان بتجدد حرب المدن، الامر الذي حدا بالعراق الى الاعلان انه سيرد بقوة وتفوق على ايران بضرب اي هدف يختاره في العمق الايراني بقوة تدميرية تزيد على مائة صاروخ، واكد انه يستطيع الرد بتفوق وغلبة.

وقال متحدث عراقي ان العمل الايراني لن يمر دون عقاب صارم وان العراق سيتخذ الاعمال الكفيلة بردع هذه الاعمال.

وبالفعل رد العراق بقوة على القصف الصاروخي الايراني فقد شنت المقاتلات العراقية سبع هجمات ابتداء من الساعة السادسة من صباح الاحد على سبعة مواقع ايرانية هي: معسكرات شاهين وبانة ورباط ومنشآت جزيرة خرج ومرسلات محطة ديناركو ومحطة اذاعة شاديكان ومعسكر سربيل ذهاب.

في غضون ذلك التطور هاجمت طائرات ايرانية مقاتلة امس الاول بالصواريخ ناقلتي نفط كانتا راسيتين في المياه الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة، واحدى هاتين الناقلتين يونانية والاخرى قبرصية.

الرئيس العراقي يتهم اسرائيل

● على صعيد آخر، حمل الرئيس العراقي صدام حسين، اسرائيل مسؤولية التآمر لاطالة أمد الحرب بين العراق وايران.

وكان الرئيس صدام يتحدث امس في احتفال اقيم لتوزيع انواط الشجاعة على الجنود والضباط الذين ابلوا بلاء حسنا، وقال ان استمرار الحرب انما هو نتاج مؤامرة تعمل فيها اسرائيل على اذكاء لهب النزاع. «ونحن نقول للاسرائيليين والصهاينة حيثما وجدوا ان العراق اختار طريق حياته وسوف يتقدم بثبات وقوة ولن يتقهقر».

وزير خارجية المغرب يبدأ زيارته لبريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

بدأ الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب امس زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق يومين، يجري خلالها محادثات مع السير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا ووزيرة الدولة لشؤون افريقيا ليندا تشوكر اضافة الى وزير الزراعة.

وستتناول محادثات الدكتور الفيلالي عددا من الموضوعات المهمة على صعيد العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية وفي مقدمتها تطورات الاوضاع بمنطقة الشرق الاوسط وعلاقات المغرب مع دول السوق الاوروبية المشتركة في ضوء تسلم بريطانيا لرئاسة المجموعة الاوروبية الغربية في دورتها الجديدة التي ستبدأ بعد غد.

وكان الوزير المغربي قد وصل الى لندن بعد ظهر امس وكان في استقباله كبار المسؤولين في وزارة الخارجية والسيد محمد مهدي بن عبد الجليل سفير المغرب واركان السفارة.

استعدادات في لندن للحفل الكبير يوم ٢٩ يوليو

الأمير سلمان وولي عهد بريطانيا يحضران افتتاح معرض "الرياض بين الأمس واليوم"

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من جاسر البنيان:

يلقي الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض كلمة في الافتتاح الرسمي لمعرض (الرياض بين الأمس واليوم) والذي سيقام في العاصمة البريطانية في التاسع والعشرين من يوليو (تموز) المقبل لمدة ١١ يوما بحضور الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا وعقيلته الاميرة ديانا و٥٠٠ مدعو رسمي من كبار رجال الحكومة البريطانية ورؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار رجال الأعمال العرب والبريطانيين.

كما سيلقي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي مسلم في اليوم التالي للافتتاح ٣٠ يوليو (تموز) محاضرة في قاعة «شلسي سنتر» سيكون موضوعها حول الرحلة الفضائية للمكوك ديسكفري والابحاث العلمية التي انجزها الامير سلطان خلال هذه الرحلة.

وسيوزع خلال المحاضرة كتيب عن الرحلة يضم صورا ومعلومات شاملة عن الابحاث والفريق العلمي السعودي.

كما سيلقي الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع محاضرة ـ لم يتحدد موعدها بعد ـ في احدى الجامعات البريطانية، خارج مدينة لندن سيكون موضوعها عن التطور الاقتصادي والصناعي في المملكة العربية السعودية.

اما الشيخ عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض فسيحاضر في اليوم الذي يسبق الافتتاح الرسمي للمعرض (يوم ٢٨ يوليو) عن ماضي وتطور مدينة الرياض ويتم خلال القاء المحاضرة عرض صور «سلايدات» واحصائيات عن المراحل التطويرية للعاصمة السعودية.

وتحدث السيد عساف ابو اثنين السبيعي السكرتير الخاص لأمير منطقة الرياض وعضو اللجنة التحضيرية للمعرض لـ «الشرق الأوسط» عن المزايا الجديدة التي ادخلت على معرض (الرياض بين الامس واليوم) في لندن فقال ان مقتنيات جديدة اضيفت لجناح الملك عبد العزيز وتعديل على سيناريو عرض الليزر ليكون شاملا عن تاريخ مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز والملوك السابقين وتطور المملكة بصفة عامة والرياض بصفة خاصة وستكون مدة بث الليزر يوميا بين ٢٥ ـ ٤٠ دقيقة..

ومن المزايا الجديدة للمعرض ايضا وجود جناح خاص يضم جهاز (كمبيوتر يستطيع من خلاله الزائرون توجيه اسئلة كطلب معلمات عن السعودية والرياض بصفة خاصة ويجيبهم الكومبيوتر المبرمج اساسا لاعطاء المعلومات المطلوبة، وايضا وجود جناح يضم مجموعات لنظام المباني التراثية القديمة وآثارها وحضارتها لجميع مناطق السعودية وكل منطقة هنا لها ركن خاص بأشكال مبانيها القديمة وآثارها..

كما سيكون مدخل المعرض هذه المرة مميزا «وفريدا» ففي المدخل طابع الصحراء برمالها واشجارها ومنازلها وآثارها وسيتم وضع جمل وسط هذه الصحراء بالاضافة الى بئر قديمة للمياه وستكون اضاءة المسرح اضاءات معبرة للمنظر الصحراوي. وبعد هذا المنظر يأتي جناح الملك عبد العزيز الذي سيضم آثاره ومقتنياته وتاريخه الشامل الكبير بالاضافة الى عرض فيلم المخرج الفرنسي الن دوكو الذي أعده عن تاريخ الراحل العظيم بعد جناح الملك عبد العزيز توجد قبة يبلغ ارتفاعها حوالي ٢٠ مترا تضم بداخلها «الرياض الحديثة» وتحتوي على ٥٠ مجسما و٨٠ لوحة تشكيلية وصورا وسلايدات مع عرض فيلم عن الرياض.

ثم جناح المركز الاسلامي الذي يشتمل على مجسم للحرم الشريف والكعبة المشرفة والمسجد النبوي الشريف ومطبوعات اسلامية وفيلم يحكي عن الاسلام ومركز للفنون التشكيلية يضم لوحات جديدة لفنانين تشكيليين سعوديين ولدوا اصلا في الرياض، كما وقام فنانون تشكيليون يوجد حاليا منهم في لندن عثمان الخزيم وعلي الرزيزاء بالرسم باليد لمنظر خلفي للصحراء بالاضافة الى زخارف واعمال اسلامية.

وقال السيد عساف السبيعي انه قد يجري التقليل من وجود المجسمات حيث الاعتماد الاساسي في هذا المعرض على آثار الحضارة الاسلامية في شبه الجزيرة العربية والرياض خاصة وتم لهذا الشأن الاستعانة بمتحف السيد عبد الرؤوف خليل الذي يضم كثيرا من آثار الحضارة الاسلامية في العصور الماضية كالعصر العباسي والاموي وغيره، كما ستكون هناك جلسة عربية تدار فيها القهوة العربية وتؤدى فيها اللوحات الفلكلورية.

وسيضم جناح المركز الاعلامي مليونا ونصف المليون مطبوعة وصورا وكميات كبيرة من (الكاسيتات) للموسيقى والاغنية السعودية الحديثة منها والتراثية، اضافة الى تسهيلات لرجال الاعلام حيث ستوفر خدمات اجهزة «الفاكسيملي» لبث الاخبار والصور بالاضافة الى خطوط هاتفية وتلكسية، كما سيجهز استديو بث مباشر داخل المعرض لاذاعة الشرق للارسال الاذاعي المباشر الى باريس ولندن مع ربط اذاعي بالاذاعة السعودية لنقل احداث هذا المعرض، اضافة الى خدمات



الامير سلمان بن عبد العزيز

ستقدم داخل المعرض لراديو صوت لندن ومندوبي المحطات الاذاعية والتلفزيونية وتم دعوة رؤساء تحرير الصحف والمجلات السعودية والصحف والمجلات العربية التي تصدر في لندن وابرز رجال الاعلام في بريطانيا كما تمت دعوة رئيس اذاعة صوت المانيا من كولون.

وقال السبيعي ان وزارة الاعلام السعودية التي يمثلها الدكتور شهاب جمجوم وكيل الوزارة المساعد لشؤون التخطيط اعدت خطة اعلامية متكاملة لانجاح فعاليات المعرض اعلاميا حيث ستوزع نشرة اخبارية يومية عن المعرض وتسلم لوسائل الاعلام المختلفة بالاضافة الى التسهيلات المختلفة التي ستقدم.

اما الصور الدعائية للمعرض فستوزع على سائر الميادين والشوارع في العاصمة البريطانية قبل اسبوعين من افتتاح المعرض حيث ان الدعاية الاعلامية يعتمد عليها في اعداد الزائرين وتتوقع اللجنة المنظمة للمعرض من واقع دراسات الشركة الانجليزية التي تم التعاقد معها للمساعدة في ادارة المعرض مع اللجنة المنظمة ان يحظى هذا المعرض باقبال كبير من الزائرين لتوقيت تنظيمه حيث وجود السياح العرب والاجانب في لندن، بالاضافة الى وجود البريطانيين. وتتوقع الشركة ان يزور المعرض يوميا ما بين ٣٠ ـ ٤٠ الف زائر رغم ان هذا العدد لن نتوقعه نحن، لأن الشركة توقعت عدد الزائرين يوميا للمعرض اثناء تنظيمه في المانيا الاتحادية بعشرة الاف زائر فوصل عددهم في اليوم الى ٨٠ ـ ٩٠ الف زائر يوميا، وعلى العموم فالدعاية الاعلامية ستعطي مفعولا جيدا لاقبال الزائرين لهذا المعرض.

وسيصل الى الرياض في الاسبوع المقبل رئيس تحرير صحيفة «التايمز» البريطانية للالتقاء بالأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض حيث اعد له برنامج للقيام بجولة لمشاهدة حقيقة تطور الرياض لاعداد ملحق شامل للتايمز عن تاريخ وحضارة الرياض ولقاء مع امير منطقة الرياض وبعض المسؤولين في العاصمة لاصداره قبل اسبوع من افتتاح المعرض.

وقال السيد السبيعي بأن الافتتاح الرسمي للمعرض سيكون على فترتين صباحية ومسائية حيث يقوم الامير سلمان بحضور ولي عهد بريطانيا وعقيلته الأمير ديانا بافتتاح المعرض وفي المساء يقام افتتاح آخر على شرف امين مدينة الرياض بحضور عمدة لندن ومديري الجامعات والبنوك والشركات البريطانية، وسيلقي امير الرياض كلمة في هذا الحفل وكلمة اخرى سيلقيها عمدة لندن.

ولمدة عشرة ايام بعد الافتتاح الرسمي سيفتح المعرض ابوابه صباحا ومساء يوميا للزائرين لهذا المعرض الذي سيقام على مساحة عشرة الاف متر مربع.

وقال السبيعي ان المعرض سينتقل الى العاصمة الفرنسية ـ باريس في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل وبعدها سينتقل الى ست مدن امريكية في منتصف العام المقبل.

العالم العربي في سطور

رسالة الى الشيخ زايد من ضيوف

● ابوظبي ـ وصل المستشار الخاص ومبعوث الرئيس السنغالي السيد مصطفى سيبي الى ابوظبي امس قادما من مسقط في زيارة قصيرة لدولة الامارات

ويحمل المبعوث السنغالي رسالة عن الرئيس السنغالي عبده ضيوف الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حول العلاقات الثنائية.

الأمير سلطان يترأس اليوم اجتماع مجلس ادارة «السعودية»

● الطائف ـ يترأس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العربية السعودية مساء اليوم (الاثنين) في الطائف اجتماع مجلس ادارة «السعودية».

ويتناول الاجتماع بحث مختلف نشاطات «السعودية» خلال الفترة المقبلة وملامح الانجازات التي حققتها في مختلف المجالات خلال العام المنصرم ١٩٨٥، كما يناقش مجلس الادارة تقرير المحاسبين القانونيين للعام الماضي وغير ذلك من المواضيع التي تهم «السعودية».

الابراهيمي يغادر دمشق

● دمشق ـ غادر الدكتور احمد طالب الابراهيمي دمشق بعد ظهر امس عائدا الى بلاده بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام.

وكان الابراهيمي قد أجرى في دمشق محادثات مع المسؤولين السوريين حول الوضع الراهن في المنطقة العربية ومنطقة البحر المتوسط.

وقد تعذر في دمشق تأكيد ما تردد من ان زيارة الوزير الجزائري ترتبط بالمبادرة الجزائرية الرامية الى عقد مؤتمر في الجزائر لاجراء المصالحة الفلسطينية.

رئيس وزراء الجزائر يزور فنلندا

● الجزائر ـ قال مصدر رسمي في الجزائر امس ان عبد الحميد ابراهيمي رئيس وزراء الجزائر سوف يقوم بزيارة رسمية لفنلندا من ١ الى ٤ يوليو (تموز) المقبل.

وزير التعليم العالي المصري يزور الأردن

● عمان ـ يقوم وزير التعليم العالي المصري الدكتور فتحي محمد علي اليوم بزيارة رسمية للأردن تستغرق يومين، وسيجري الوزير المصري خلال زيارته مباحثات مع نظيره الأردني الدكتور ناصر الدين الأسد حول قضايا التعليم العالي بين البلدين كما سيوقع اتفاقية ثقافية بين البلدين.

شحنة اغاثة سعودية لاقليم دارفور

● الرياض ـ توجهت امس الى مدينة الجنينة باقليم دارفور غرب السودان طائرة تابعة للقوات الملكية السعودية محملة بالمواد الغذائية المختلفة لتوزيعها على المتضررين من الجفاف هناك.

ويأتي ارسال هذه الشحنة تنفيذا للتوجيهات الكريمة بهذا الشأن واستمرارا في ارسال تبرعات المواطنين وتوزيعها على المتضررين من الجفاف في الدول الافريقية باشراف فريق من رجال الاغاثة السعوديين.

وزير النقل الأردني يعود من بغداد

● عمان ـ عاد وزير النقل الأردني السيد رجائي الدجاني الى عمان بعد زيارة للعراق استغرقت ثلاثة أيام.

وأجرى الوزير الأردني خلال زيارته محادثات مع نظيره العراقي السيد عبد الجبار عبد الرحيم.

وتناولت المحادثات افاق التعاون بين البلدين في مجالات النقل والسبل الكفيلة باستمرار انسيابية نقل البضائع من الموانىء الأردنية الى العراق وبالعكس.

مسؤولة حزبية سودانية تحصل على تأشيرة لدخول امريكا

● الخرطوم ـ ذكرت السفارة الامريكية في الخرطوم امس ان السيدة فاطمة أحمد ابراهيم رئيسة الاتحاد النسائي السوداني حصلت على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة.

وكانت صحيفة «الأيام» السودانية قد ذكرت يوم الاثنين الماضي ان السفارة رفضت منح تأشيرة دخول للولايات المتحدة للسيدة ابراهيم بسبب انتمائها للحزب الشيوعي السوداني.

وذكرت صحيفة «الصحافة» من جانبها امس الأول ان السيدة فاطمة احمد ابراهيم حصلت على تأشيرة الدخول بصفتها رئيسة للاتحاد النسائي السوداني.

القاهرة: جائزة الدولة التقديرية لـ ٥ مفكرين مصريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حصل ٥ مفكرين مصريين على جائزة الدولة التقديرية في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية (اعلى جائزة مصرية) تقديرا لابداعاتهم الرائدة في مجالاتهم، وسيتم تكريمهم ومنحهم أوسمة الدولة في حفل يحضره الرئيس محمد حسني مبارك.

ففي الآداب فاز بها الدكتور عز الدين اسماعيل رئيس اكاديمية الفنون، والدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف الاسبق في مصر، وتم حجب الجائزة الثالثة.. وفي العلوم الاجتماعية حصل عليها كل من: الدكتور جمال حمدان والدكتور أبو الوفا التافتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة، واسم المرحوم الشيخ أحمد حسن الباقوري، اما الجائزة الرابعة فقد تم حجبها.

وفي الفنون حجبت كل الجوائز بعد اعادة التصويت ٥ مرات لعدم حصول اي من المرشحين الثمانية على النصاب المقرر من الأصوات (ثلثي الاعضاء).. معروف ان جائزة الدولة التقديرية هي ارفع جائزة مصرية وتبلغ قيمتها المادية ٥ آلاف جنيه وميدالية ذهبية ووسام الدولة للعلوم والفنون من الطبقة الأولى.

اما جائزة الدولة التشجيعية فقد فاز بها ١٣ اديبا وفنانا منهم: الدكتور أحمد مرسي (الاغنية الشعبية) وزينب سالم (خزف) ودكتور صبري منصور (تصوير) وأحمد الشيخ (قصة قصيرة) وفتحي سلامة (قصة قصيرة) ومصطفى حسين (ثقافة الطفل) وسعد درويش وعبد المنعم الانصاري (الشعر) وعاطف جودة (الدراسات الادبية) والدكتور علي رضوان (العلوم الاجتماعية) والدكتورة أميرة مطر في الفلسفة.

رابين: لو نجحت عملية مدريد لضربنا سورية!

تل ابيب ـ اب: اكد وزير الحرب الاسرائيلي، اسحق رابين، ان الرجل الذي دخل بحقيبة المتفجرات الى مطار مدريد لنسف طائرة «العال» كان يحمل جواز سفر سوريا. وزعم ان اسرائيل ربما استخدمت القوة العسكرية ضد سورية لو ان العملية نجحت.

وكانت السلطات الاسبانية قد اعلنت انها اعتقلت فلسطينيا يدعى ناصر حسن العلي ويحمل جواز سفر سوريا باسم جورج وتار بشأن الانفجار الذي وقع يوم الاربعاء الماضي في مطار باراخاس الدولي في مدريد.

الأسد والعطاس يستأنفان محادثاتهما

دمشق ـ ر: استأنف الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس محادثاتهما امس في اجتماع مغلق ثان بينهما اعقبه اجتماع موسع حضره بالاضافة الى الرئيسين المسؤولون في الحزب والدولة في سورية واليمن الجنوبية.

وكان الرئيس العطاس قد وصل الى دمشق امس الأول على رأس وفد كبير في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام عقد اجتماعا مغلقا مع الرئيس الأسد اعلن رسميا على اثره ان البحث دار حول الأوضاع والتطورات في المنطقة وعلى الساحة العربية ومسائل ذات اهتمام مشترك.

عرفات يجتمع بطارق عزيز

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مباحثاته في بغداد مساء امس بالاجتماع مع السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقية بحضور مسؤولين من الجانبين.

وسيقوم الزعيم الفلسطيني صباح اليوم بالاشراف على تخريج دورة جديدة من المقاتلين الفلسطينيين في احد المعسكرات القريبة من بغداد.

وكان السيد عرفات قد وصل الى بغداد امس في زيارة تستغرق عدة أيام.

نفي احتمال اجراء تعديل وزاري بمصر

القاهرة ـ واس: نفى رئيس الوزراء المصري الدكتور علي لطفي ما تردد مؤخرا من احتمال اجراء تعديل وزاري في بلاده.

وذكرت الانباء الصحفية في القاهرة امس ان الدكتور لطفي قد أوضح ان بلاده دولة مؤسسات ثابتة وهي تعمل مع الوزارة الحالية أو السابقة أو اللاحقة طبقا لصالح الدولة.

محاكمة «أخيل لورو»: المحلف أبعد بسبب مكالمة مع المنظمة

جنوة ـ ا ب: ذكرت صحف ايطالية امس ان القاضي رئيس محكمة «اخيل لورو» في جنوة أبعد احد اعضاء هيئة المحلفين لأنه كان موضوع محادثة هاتفية بين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في جنوة ومسؤول بالحزب الشيوعي الايطالي.

وكان العضو سيلفيو فيراري، قد ذكر يوم الجمعة ان رئيس نيابة جنوة طلب منه الاستقالة.

وقالت الصحف ان السلطات الايطالية تنصتت على محادثة هاتفية بين مندوب المنظمة وجراشياني مازاريلو، السكرتير الاقليمي للحزب الشيوعي، الذي نسب اليه قوله للمندوب: «هل سمعت، واحد من رفاقنا عين في هيئة المحلفين».

هجومان جريئان للمقاومة اللبنانية ضد مواقع لحد:

القوة اللبنانية الخاصة تحكم قبضتها على بيروت الغربية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

عززت القوة الامنية اللبنانية الخاصة امس قبضتها على بيروت الغربية في الوقت الذي يواصل فيه مراقبون سوريون الاشراف على ازالة التحصينات، فيما نفذ رجال المقاومة اللبنانية هجومين بالاسلحة الصاروخية والقذائف فجر امس ضد موقع لقوات العميل انطوان لحد، كما شهدت محاور المخيمات هدوءا حذرا واجتمعت اللجنة الامنية المشتركة من حركة امل وجبهة الانقاذ الفلسطيني.

فقد اقامت القوة اللبنانية الخاصة من الجيش اللبناني والمؤلفة من نحو الف جندي وقوى الامن المعززة التسليح نقاط تفتيش عند مفارق الطرق الرئيسية ضمن المهام المنوطة بها بموجب الخطة الامنية التي ترعاها سورية.

وكانت هذه القوة قد بدأت انتشارها في بيروت الغربية صباح امس الاول لتطبيق اتفاق رعته سورية قبل اسبوعين وتعهد فيه زعماء روحيون وسياسيون مسلمون الى جانب زعيمي ميليشيات حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي بمحاولة انهاء حالة من الفوضى والاضطراب الامني كانت سائدة في بيروت الغربية.

وقالت مصادر امنية امس ان هذه القوة التي تستخدم عربات مدرعة في دورياتها في شوارع واحياء بيروت الغربية لم تواجه اية مشاكل رئيسية منذ بدء مهمتها، وقد اعتقلت في عملياتها نحو ٢٠ شخصا كانوا يتجولون باسلحتهم في الشوارع.

وجاء بدء الانتشار بعد يوم من اعمال عنف قتل فيه ١١ شخصا في قتال شوارع وسط بيروت الغربية واشتباكات مسلحة حول ثلاثة مخيمات محاصرة للاجئين الفلسطينيين في المشارف الجنوبية لبيروت.

وترعى سورية كذلك اتفاق سلام لوقف اطلاق النار في منطقة هذه المخيمات ينهي معارك تدور منذ اكثر من شهر بين مقاتلي حركة امل والمقاتلين الفلسطينيين.

وقالت مصادر فلسطينية امس ان الجنود اللبنانيين الذين انتشروا في محيط المخيمات هذا الاسبوع كانوا يقفون على اهبة الاستعداد لازالة المزيد من التحصينات في مخيمات برج البراجنة وشاتيلا وصبرا وحولها.

وقتل ما لا يقل عن ١٥٤ شخصا واصيب المئات من الاشخاص بجروح في معارك حرب المخيمات المريرة هذه، وقد احتجز عشرات الجرحى في المخيمات التي يحاصرها مقاتلو حركة امل الذين انسحبوا من بعض المواقع قبل يومين.

ونسب امس الاول الى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قوله في الجزائر ان ٢٢٠٠ شخص قتلوا او جرحوا في قتال المخيمات الذي استمر شهرا.

وتتهم حركة امل السيد عرفات بانه وراء القتال في المخيمات حيث يعتقد انه يتمتع بتأييد واسع.

● في دمشق، اعربت الصحف السورية عن املها بقرب انفراج عام في لبنان بعد تنفيذ الخطة الامنية التي تهدف الى وضع حد للفوضى والاقتتال في بيروت الغربية.

وقالت هذه الصحف ان المخلصين لوحدة لبنان وعروبته حزموا امرهم وقرروا تنفيذ الخطة التي هي مهمة واساسية في الاتجاه الصحيح وانها تنبىء عن قرب الانفراج العام في لبنان.

حديث المفتي

ومن ناحية اخرى، وصف مفتي الجمهورية اللبنانية المفتي حسن خالد في حديث نشر امس بالكويت الاوضاع في لبنان بانها سيئة جدا وتتطلب التحرك والبحث عن ايجابيات لانقاذ الانسان والمواطن مما هو عليه.

واشار في مقابلة مع صحيفة «السياسة» الكويتية امس ان المطلوب من جميع السياسيين اللبنانيين تشجيع كل تحرك لانقاذ البلد ومساعدة الشعب للخروج من الازمة بسلام.

وذكر المفتي خالد بان الجو الاقليمي والدولي يسمح بحل الازمة اللبنانية مستشهدا بالتحرك السوفياتي في لبنان وزيارة رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني الى موسكو واللقاءات التي تجرى بين الامريكيين والسوفيات والتحركات العربية الايجابية الاساسية المنطلقة من الشقيقة سورية.

وحول عودة الوجود الفلسطيني المسلح الى بيروت كما كان عليه الوضع قبل الاجتياح الاسرائيلي في سنة ١٩٨٢ قال المفتي خالد ان الجميع متفق بان لا نسمح بشكل من الاشكال بان يعود الوضع الفلسطيني بمثل ما كان عليه قبل ١٩٨٢.

واشار الى البيان الصادر عن اللقاء الاسلامي الموسع الذي عقد برعاية دار الافتاء اللبنانية والذي رفض الامن الحزبي والامن الفئوي والامن الذاتي مشيرا الى انه اذا كان مرفوضا بالنسبة للبنانيين فهو بالنسبة للفلسطينيين مرفوض من باب اولى.

واكد المفتي خالد باننا «نتعامل انفسنا كما نتعامل اخواننا الفلسطينيين، هم اخواننا وهم ابناؤنا وعليهم ما علينا ولهم ما لنا ومن حقنا عليهم ان لا يكون وجودهم سببا في اذى يقع علينا ويقع عليهم».

وقال ان المطلوب وهذا متفق عليه بيننا وبينهم ان لا عودة الى ما قبل سنة ١٩٨٢.

وضع الجنوب

● في الجنوب، نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس هجومين بالاسلحة الصاروخية والقذائف فجر امس ضد موقعين لميليشيات العميل انطوان لحد في منطقتي شقيق النحل وتلال باطره، وقد اوقع الهجومان اصابات مباشرة في صفوف العميل لحد.

تتمات

صيغة جديدة

بشأن المفاوضات الخليجية مع المجموعات الاوروبية الاقتصادية».

وعلمت «الشرق الاوسط» انه من المتوقع ان تبدأ خلال الشهر القادم المفاوضات الرسمية بين الجانبين الخليجي والاوروبي وذلك بعد انتهاء الاتصالات المبدئية التي تمت خلال الفترة الماضية ووضع التصورات الخاصة بأسس التعاون المشترك والذي سيبلغ مداه بتوقيع اتفاقية ثنائية للتعاون الاقتصادي بين دول المجلس ودول السوق الاوروبية المشتركة على اسس تضمن التوازن الذي تسعى لتحقيقه دول الخليج.

وردا على سؤال عما اذا كان الخلاف السوري ـ العراقي قد تم بحثه بهذه الدورة اكتفى السيد يوسف العلوي بالقول: ان المجلس قد تداول هذا الامر في اطار الوضع العربي الراهن.

كما اجاب على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن تطلعات دول المجلس لعقد القمة العربية فقال متى ما توفرت الظروف المناسبة لعقدها فنحن معها.

هذا وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي قد اكدوا ما سبق وان تضمنته بيانات القمم الخليجية السابقة ان ضمان الاستقرار في الخليج مرتبط بتحقيق السلام في الشرق الاوسط الامر الذي يؤكد على ضرورة حل قضية فلسطين حلا عادلا يؤمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة على ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي الوحيد ويؤمن الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي طليعتها القدس الشريف، واعرب وزراء الخارجية في دول المجلس ان اتساع رقعة الحرب العراقية ـ الايرانية بات يهدد امن الخليج كله وكرروا الامل في ان تستجيب ايران للمساعي الحميدة التي تهدف الى وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات السلمية. كما اكدوا ضرورة استمرار الجهود المخلصة لتصفية الخلافات العربية وتنقية الاجواء وتحقيق الوفاق سعيا وراء بناء موقف عربي يقوم على تعميق التضامن العربي الذي اثبت دائما انه ركيزة صلبة للوصول الى استعادة الحقوق المغتصبة وصيانة المصير العربي الواحد، والتصدي للعدو الصهيوني الاثيم، كما دعا المجلس جميع المتحاربين على الساحة اللبنانية الى حقن الدماء العربية الزكية فورا ووقف اطلاق النار التي تتعرض له المخيمات الفلسطينية ودعوا الجميع الى وقفة مسؤولة لاحلال الوئام والسلام في سائر ارجاء لبنان الجريح.

كما درس وزراء الخارجية مراحل التعاون الدفاعي التي انجزتها اللجان المختصة وشددوا على وجوب الاستمرار فيها الى ما لا نهاية لتحقيق المبادىء الاستراتيجية للمجلس في حماية امن واستقرار المنطقة، وتوفير الرخاء لشعوبها، واكدوا ان الدفاع عن سلامة وامن دول المجلس هو دفاع مشترك وان اي اعتداء على اية دولة فيه هو اعتداء على جميع دوله.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزراء خارجية دول المجلس قد اقروا جملة من الاجراءات الكفيلة بقطع دابر الارهاب ودرء المخاطر التي تستهدف امن وسلام واستقرار دول المجلس وشعوبه وذلك بتكثيف الجهود الامنية المشتركة فيما بين وزارات الداخلية في دول المجلس.

كما اكد وزراء الخارجية على اعتبار القوة العسكرية لدول المجلس جزءا لا يتجزأ من الطاقات العربية توجها واهدافا ومصيرا وهي وان كانت تدافع اليوم عن امن الخليج فسوف تظل على الدوام درعا حصينا للدفاع عن الامة العربية والاسلامية ونصرة قضاياها العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب والمسلمين الاولى.

هذا وقد سادت اجتماعات المجلس الوزاري روح المودة والاخوة والايجابية البناءة والنوايا المخلصة للانطلاق الى افاق جديدة ارحب لتكثيف التعاون وتحقيق الامال المشتركة.

وبذل الوفد السعودي برئاسة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وعضوية الشيخ عبد الرحمن منصوري وكيل وزارة الخارجية والوزراء المفوضون طلعت حمدي مدير ادارة مجلس التعاون بوزارة الخارجية ومأمون كردي مدير الادارة الاقتصادية والثقافية والدكتور نزار مدني مساعد مدير عام مكتب وزير الخارجية وحسن عطار مدير ادارة الجزيرة العربية بوزارة الخارجية ود. عبد الرحمن الجديع مساعد مدير ادارة مجلس التعاون، جهودا مكثفة من خلال مداولات الجلسات واللجان المنبثقة عنها.

هذا وقد اقام الامير سعود الفيصل حفل عشاء مساء امس على شرف وزراء خارجية دول المجلس حضره عدد من كبار المسؤولين والسيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

تتمات تتمات تتمات

الاردن يتعرض

في مطلع هذا العام شكل وفدا برئاسته وعضوية رؤساء البرلمانات ومجالس الشعب في كل من الكويت والجمهورية العربية اليمنية وتونس ودولة الامارات العربية المتحدة، وسيقوم هذا الوفد بزيارات لعدد من الدول العربية قريبا حيث سنستهل زيارتنا بالعراق ثم سورية ثم المملكة العربية السعودية، وننطلق بعد ذلك الى دول المشرق العربي ثم المغرب العربي.

واشار إلى ان جهود الوفد البرلماني العربي ستكون لمواصلة جهود الملك حسين والأمير عبدالله بن عبد العزيز من أجل تحقيق التضامن ونبذ الخلافات.

قانون الانتخاب

ورداً على سؤال حول قانون الانتخابات العامة الأردني الجديد، ومدى ارتباط اقرار هذا القانون بالظروف السياسية الراهنة على صعيد القضية الفلسطينية، قال رئيس مجلس النواب الأردني، إن القانون الجديد جاء ليواكب التطورات التي شهدها الأردن على الصعيد الاداري والديمغرافي حيث أن القانون المعمول به سابقا دخل عامه الخامس والعشرين وهناك العديد من التطورات التي حصلت في الأردن الأمر الذي أدى إلى اقرار القانون الجديد الذي يوسع القاعدة التمثيلية في ضفتي الأردن الشرقية والغربية المحتلة، فالهدف الأساسي هو توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في المؤسسة البرلمانية اضافة الى دعم هذه المؤسسة بالدم الجديد القادر على النهوض بمسؤولياته في عصر متطور متلاحق الأحداث.

واشار إلى أن القانون الجديد سيكون ساري المفعول بعد انتهاء الدورة البرلمانية الحالية التي تنتهي في اواخر عام ١٩٨٧، وقال انه لا مجال الآن لاجراء انتخابات برلمانية عامة.

وحول سؤال عن مدى مواءمة تأجيل تطبيق القانون مع نص إحدى مواد الدستور الأردني التي تطالب بسريان مفعول القانون بعد شهرين من اقراره بعد مروره بمراحله الدستورية، قال السيد الفايز ان القانون الجديد للانتخابات العامة تضمن مادة استثنائية تنص على سريان مفعول القانون بعد انتهاء الدورة الحالية لمجلس الامة الأردني، وهي الدورة التي بدأت في عام ١٩٨٤.

العلاقة مع المنظمة

وتحدث رئيس مجلس النواب الأردني عن علاقات الأردن بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وهل هناك من توقعات باعادة الحوار بين الجانبين وتنسيق جهودهما المشتركة، فقال إن الملك حسين قام بجهود كبيرة على المستوى العربي والدولي بالنسبة للقضية الفلسطينية، وقد توصل الى اتفاق فبراير (شباط) مع منظمة التحرير الفلسطينية بهدف القيام بجهد مشترك مع المنظمة للوصول الى الحل السلمي الشامل بالنسبة للقضية الفلسطينية، ولكن ولظروف تتعلق بمنظمة التحرير فقد جمد الملك حسين علاقاته مع قيادتها، كما جمد تحركه المشترك ايضا إلى أن تعود هذه القيادة بحساباتها إلى الاسلوب الصحيح والأمثل.

واعلن انه لا مجال للحوار بين الجانبين في المستقبل المنظور على الأقل، فلقد كان خطاب الملك حسين في ١٩ شباط (فبراير) الماضي واضحا وصريحا، ووضع النقاط على الحروف، ومع هذا فاننا نرحب بأي لقاء اردني فلسطيني وعلى اي مستوى، لأن مثل هذا أن تم فانه يعني تدعيم الجهود لحل قضيتنا المقدسة العادلة والحفاظ على أرضنا وشعبنا وحقوقنا، فنحن نحرص على أهلنا وارضنا السليبة، فالوطن الفلسطيني المحتل هو وطننا، والأردن لن يتوانى عن القيام بدوره تجاه الشعب في الضفة الغربية المحتلة، فهو شعبنا الذي لن نتنازل عن حقوقه والحفاظ على مستقبله ووجوده.

الأرض المحتلة

وفي هذا المجال رد السيد الفايز على سؤال حول ما قيل عن اجراءات أمنية أردنية مشددة ضد الأهل في الوطن المحتل، فقال، سلفا هذا كلام مردود على أصحابه، فلا فرق عند الأردن بين شعبه في الضفة الشرقية وشعبه في الضفة الغربية، فشعبنا واحد وأسرتنا واحدة متلاحمة، ونحن نتطلع الى اليوم الذي تعود فيه الأسرة الواحدة لمواصلة دورها التاريخي، أما بالنسبة للاجراءات التي ذكرت وانها تسري الآن بالنسبة لمواطني الضفة الغربية، فانها اجراءات نعتقد من وجهة نظرنا أنها تعني صمود الناس هناك، وهي متفق عليها في الأساس مع منظمة التحرير الفلسطينية، لأن الهدف أولا وأخيرا منها ليس لارهاب الناس كما تحاول الدوائر الصهيونية ومن لف لفها ان تفسر ذلك، وانما لتعزيز صمود الناس هناك وبقائهم وعدم تهجيرهم لأن هدف العدو الصهيوني الأول هو الاستيلاء على الأرض، ومن ثم تهجير الانسان [illegible] وطنية وعروبية أي منهم، ولذلك فان اي اجراءات أردنية تتخذ فانها تتخذ في ضوء هذا الفهم وليس كما تحاول الصهيونية وعملاؤها الاشارة اليه على انه اجراءات قمعية أردنية، فاسرائيل تحاول استغلال وقف التنسيق مع منظمة التحرير لدق اسافينها، وهذه محاولات يفهمها الأردن جيدا وهو يتنبه لها، كما أنه يدعو الأخوة الصامدين في وطننا المحتل إلى التنبه لها فالمصلحة القومية تقتضي الآن بقاء الانسان هناك والانزراع بأرضه والتصدي لكل محاولة لتهجيره مهما كانت الذرائع والأسباب.

الوطن البديل

وتطرق رئيس مجلس النواب الأردني في حديثه لـ «الشرق الأوسط» في هذا المجال الى سياسة العدو الصهيوني الهادفة إلى تحقيق الوطن البديل، وقال إن الأردن يقوم بجميع مجهوداته وقدر طاقاته وامكاناته لمواجهة هذه المؤامرة البشعة، وانني اعتقد ان اي مواطن عربي مخلص لعروبته وقضيته لا يمكن أن تخدعه المناورات الصهيونية، فالأهل في الوطن المحتل يدركون المؤامرة الصهيونية وأبعادها جيدا، ولا اظنهم هم الذين يشتكون من الاجراءات الأردنية بقدر ما هي الدوائر الصهيونية هي التي تثير ذلك وتحاول جعله قضية علنية تدخل في اطار قضية الشعب الفلسطيني وعلاقاته مع الأردن وهي العلاقات الأخوية التي تجسدت تاريخيا وعبر وحدة وطنية متلاحمة شهدتها ضفتا الأردن ليس عندما اعلنت الوحدة رسميا في الخمسينات بل قبل ذلك بمئات السنين.

ولدى سؤال السيد الفايز عن أحداث جامعة اليرموك الأخيرة التي نجم عنها وفاة ثلاثة طلاب وجرح ١٦ رجلا من الشرطة الاردنية، قال في الواقع ان الحادث كان عرضيا، وان مثل ذلك يحدث في كل الجامعات العربية والغربية ايضا، ونفى ان تكون لاحداث جامعة اليرموك علاقة بالتطورات السياسية والاقتصادية في الاردن والمنطقة. وقال أن الحكومة وكذلك جلالة الملك اهتموا بالحادث، وقد شكلت لجنة تحقيق عليا لدراسة الاسباب واجراء التحقيق الشامل، وستقدم هذه اللجنة تقريرها الى مجلس الوزراء قريبا.

واكد أن الأردن معني تماما بمسيرة التعليم الجامعي وان اي حادث طارىء في اي معهد أو جامعة لا يمكن أن يؤثر على طموحنا ببناء انساننا الاردني الذي هو اغلى ما نملك فهو ثروتنا وهو عماد وجودنا وبقائنا، فلا مناص من الاهتمام بشبابنا وتوفير جميع المتطلبات الاكاديمية لهم رغم شح الامكانيات، ونحن نعتز في الاردن باننا من الدول النادرة في العالم التي تقل فيها نسبة الأمية إلى حد كبير مقارنة بعدد السكان.

عودة المغتربين

وتحدث رئيس مجلس النواب الأردني عن عودة الأردنيين المغتربين نهائيا إلى الأردن بعد نشر احصائية قالت إن ٣٥ أسرة أردنية تعود يوميا للاستقرار نهائيا في البلاد، فقال انني أوجه دعوة صادقة مخلصة للأخوة في دول الخليج العربية بشكل خاص لاستيعاب المواطنين الاردنيين وحملة الجنسية الاردنية العاملين لديهم وتخفيف الاعباء عن الأردن سياسيا واقتصاديا في هذه المرحلة، ولعل الأخوة في دول الخليج العربية يدركون ما يتعرض له الأردن من ضغوط في هذه المرحلة، وقد اشرت في بعض الاجابات السابقة الى موضوع الوطن البديل وهي المؤامرة التي تتشكل عبر [illegible] والاقتصادية تشنها الصهيونية عليه.

فاسرائيل تريد سحب البساط ليس من تحت اقدام المواطنين العرب في الأرض المحتلة بل في خارجها ايضا، وعليه فان ابناءنا العائدين الينا ينتمون في غالبيتهم الى ارضنا المحتلة رغم انهم اردنيون بحكم القانون والجنسية والبقاء والأجود، ونحن لا نشتكي من استقبالهم ودعوتهم لوطنهم، ولكن ذلك يضيف الينا اعباء المواجهة أكثر ليس في تقدم الخدمات العامة كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاقتصاد بل ان ذلك يأتي في اطار المواجهة الشاملة مع العدو الذي نعرف جميعنا مخططاته واهدافه وخاصة فيما يتعلق بالضفة الشرقية وتغيير الواقع الديمغرافي فيها.

وأكد رئيس مجلس النواب الأردني في ختام تصريحاته على أن محادثاته التي اجراها في بريطانيا، كانت تهدف الى اطلاع البرلمانيين البريطانيين على الموقف الأردني المبدئي والثابت من مجمل القضايا الراهنة وخاصة القضية الفلسطينية. واشار الى ان البرلمانيين البريطانيين يتفهمون جيدا ذلك الموقف، واكدوا له رغبتهم الصادقة بالعمل والضغط على حكومة بلادهم من اجل دفع مجهودات السلام في الشرق الأوسط. واعرب السيد الفايز عن تقديره لتفهم البرلمانيين البريطانيين للقضية الفلسطينية وتطوراتها واعتبر ذلك تطورا مهما في اتجاه تأكيد الحقوق العربية المشروعة في فلسطين المحتلة.

شجون عربية

الاحترام الماليزي

اعجبني موقف حكومة ماليزيا الصارم ازاء الحملة الاعلامية التي يتم تصعيدها ضدها.

وكانت الحملة الاعلامية الغربية التي تتزعمها وسائل الاعلام البريطانية قد اشتدت حينما أصدرت المحكمة الماليزية حكما بالاعدام على شخصين من استراليا بعد ادانتهما لتهريب ١٨٠ جراما من الهيروين عام ١٩٨٢.

وقال رئيس وزراء ماليزيا دفاعا عن القرار ان حكومته لن تتنازل عن حقها في القضاء على مصادر تهريب المخدرات وحذر المخالفين للقوانين المحلية بأنهم لن يسلموا من العقاب.

واضاف رئيس وزراء ماليزيا ان بلاده لا تأسف عند اتخاذ اجراءات قاسية بهدف حماية شعبها.

وفي حقيقة الأمر ان قرار الحكومة الماليزية جدير بالاحترام الشديد واصرارها على عدم التراجع عن قرار المحكمة يستحق الاشادة لأنه لا يجامل اي اوروبي أو عربي على حساب مصلحة الشعب الماليزي.

دعونا نسأل لو كان المهرب لهذه المخدرات من العالم الثالث هل كانت الصحف الغربية سوف تطالب باستخدام الرأفة أو الرجوع الى حقوق الانسان واستخدام حق العفو الذي يخوله القانون لرئيس الوزراء؟

بالطبع لا. القانون فقط يمكن تجاوزه اذا كان الانسان من الغرب.

دعونا نسأل لو كان المهرب هو مواطن ماليزي وتم ضبطه في مطار هيثرو أو مطار أوروبي هل كان القانون البريطاني سيوافق على تخفيف الحكم وهنا نتحدث عن اي نوع من انواع الحكم لأسباب انسانية؟

يجب ان يتعلم العالم ان يحترم حقوق وقوانين الدول الاسلامية ودول العالم الثالث مثلما يطالبوننا ليل نهار باحترام حقوقهم.

لا استثناء في الحق. ولا درجات في القانون حتى لو كان المتهم أوروبيا والقاضي من العالم الثالث.

عليهم ان يتعلموا احترامنا!

عماد الدين أديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

رئيس حزب الكتائب الجديد لـ«الشرق الأوسط»: انتخابي لم يكن هزيمة للجميل والمطلوب ورقة واحدة لإنهاء أزمة لبنان!

لندن ـ «الشرق الأوسط» من علي نون:

اكد الدكتور جورج سعادة الرئيس الجديد لحزب الكتائب اللبناني ان النداء الذي وجهه الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية الى اللبنانيين ليس مستغربا على الملك فهد خاصة وان تاريخ العاهل السعودي والمملكة العربية السعودية حافل بالمآثر تجاه لبنان واللبنانيين.

وأعلن سعادة في حديث لـ «الشرق الأوسط» اجري معه عبر اتصال هاتفي به في منزله ببيروت، وهو اول حديث يجرى معه منذ انتخابه رئيسا للكتائب قبل ايام معدودة، ان لا علاقة للرئيس امين الجميل بما جرى ويجري داخل حزب الكتائب، وان الحزب باق على مواقفه بالنسبة لصيغة التعايش والاستقلال، واكد ان الجسور مع سورية لم تنقطع.

وفي ما يلي نص الحديث:

● **لماذا اعتبر انتخابك رئيسا للكتائب هزيمة للرئيس امين الجميل؟**

ـ لا علاقة للرئيس الجميل على الاطلاق بما جرى ويجري داخل الحزب، فالانتخابات كانت انتخابات ديموقراطية بكل ما في هذه الكلمة من معنى والهيئة الناخبة هي التي قررت ما حدث. وإذا كان البعض يريد لأسباب معينة أن يعتبر نتيجة الانتخابات هزيمة للرئيس الجميل فهو مخطىء في حساباته وهو لا يعرف تاريخ حزب الكتائب.

إن الهيئة الناخبة في الحزب تتمتع من خلال ممارستها للعبة الديموقراطية باستقلالية تامة ولا تخضع لأي مؤثرات خارجية في هكذا عمل.

● **انتخابك اعتبر تسوية للخلاف القائم بين الهيئة التنفيذية لـ «القوات اللبنانية» التي يرأسها سمير جعجع من جهة، واعضاء المكتب السياسي الكتائبي الموالي للرئيس الجميل من جهة ثانية. فهل تنسحب هذه التسوية على المشاريع السياسية المتعارضة لكلا الطرفين؟**

ـ الانتخابات لم تكن تسوية، بل هي المرة الأولى التي تجري فيها مناقسة انتخابية على مركز الرئاسة في الحزب. وتعرف ان الرئيس المؤسس المرحوم بيار الجميل كان يتم التجديد له كل ثلاث سنوات دون اي منافسة، وبعد وفاته انتخب الدكتور ايلي كرامة رئيسا بالاجماع.

ولكن هذه المرة خاف البعض من الكتائبيين القدامى وحتى من جيل الشباب أن ترتدي المنافسة طابعا استفزازيا تكون له نتائج سيئة على الحزب وعلى دوره وخاصة في المرحلة التاريخية الحاسمة التي نمر بها، فطرح اسمي كمرشح توفيقي ووافقت فكان ان اعلن الدكتور جعجع انسحابه من المعركة.

غير ان الدكتور كرامة أراد متابعة ترشيحه وحسنا فعل إذ أن الانتخابات الاخيرة وبالشكل الذي جرت فيه اعطت الدليل على ديموقراطية الحزب وبعد اعلان النتائج اصطف الجميع يدا واحدة وقلبا واحدا لخدمة الكتائب وبالتالي لخدمة لبنان وجميع اللبنانيين.

● **الدكتور جعجع انسحب من الانتخابات القيادية في الكتائب ولكن هل يسحب مشروعه السياسي الخاص والمتميز عن مشروع حزب الكتائب؟**

ـ المكتب السياسي للحزب بتكوينته الحاضر يمثل كل المؤلفات الحزبية واذا جاز التعبير كل الإتجاهات السياسية والفكرية ومن هنا اقول ان سلطة القرار هي بيد المكتب السياسي ككل، ليس رئيس الحزب هو الذي يقرر لوحده وايضا ليس اي عضو من اعضاء المكتب السياسي.

● **ماذا سيحدث للهيئة التنفيذية لـ «القوات اللبنانية» كمؤسسة مستقلة عن الكتائب؟**

ـ «القوات اللبنانية» هيئة مستقلة عن حزب الكتائب هذا صحيح، ولكنها مؤسسة وجدت لتضم «المقاومة اللبنانية» من كتائبين وغير كتائبيين واعضاء الهيئة التنفيذية فيها ليسوا جميعا من حزب الكتائب.

● **حدد لنا طبيعة التحرك الذي ستقوم به على الصعيد العام بحكم انتخابك رئيسا جديدا لحزب الكتائب؟**

ـ الكتائب وجدت في الأصل كحركة وطنية وهي كانت دائما منفتحة على الجميع. هي حزب حواري وهذا الدور قام به المؤسس المرحوم بيار الجميل، واذكرك انه كان من نتائج تعاون الكتائب مع الآخرين عام ١٩٤٣ استقلال لبنان وبالتالي صيغة التعايش اللبناني ونضال الكتائب في كل تاريخها تميز بهذا النوع من التعامل مع جميع اللبنانيين، وكل ما نرجوه ونأمله الآن ان يفهم الغير دور الكتائب الذي اشرت اليه وان يعود هذا الدور الى الجذور مجددا، الكتائب نذرت نفسها لخدمة لبنان ونأمل ان لا يفسر شعارها هذا بالتقوقع والانعزال بل الانفتاح لما فيه مصلحة لبنان وجميع اللبنانيين.

● **هل من جديد في موقف الحزب من مشروع الاتفاق الثلاثي للحل؟**

ـ مشاريع الحلول متعددة، من الوثيقة الدستورية الى المسلمات ـ الثوابت الاسلامية الى الوثيقة البرلمانية إلى أوراق العمل التي اعلنتها الأحزاب والهيئات الدينية والسياسية ولو جمعنا كل هذه الأوراق لتبين لنا ان تسعين في المئة من بنودها متوافقة ولا يبقى إلا القليل، وأنا اعتقد شخصيا انه اذا خلصت النوايا وتوقفت المؤامرة على لبنان يصبح من السهل جدا التوصل الى ورقة واحدة يتفق عليها الجميع.

● **مجددا: ماذا عن ورقة الاتفاق الثلاثي؟**

ـ حزب الكتائب أعلن موقفه من الاتفاق الثلاثي وأعلن مآخذه على هذا الاتفاق والتعديلات التي يطالب بها وكل هذا اصبح معروفا.

● **هل هناك من اتصالات جديدة مع دمشق؟**

ـ الاتصالات مع دمشق على صعيد الحزب توقفت منذ اعلان الاتفاق الثلاثي (في الثامن والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥)، ولكن الجسور لم تنقطع وإنما زحمة السير هي التي اخرت موكب الكتائب من الوصول. وعلى أي حال فنحن سنظل على الطريق نطلق أبواق هذا الموكب.

● **وماذا عن الاتصالات بين دمشق والرئيس الجميل؟**

ـ أنا لست الناطق الرسمي باسم الرئيس الجميل.

● **ولكن هل تتوقع لقاء جديدا بينه وبين الرئيس حافظ الأسد؟**

ـ لا أعرف.

● **ما رأيك في الدعوة التي اطلقها الرئيس رشيد كرامي للرئيس الجميل بالاستقالة مع الحكومة «بعدما فشل الجميع في مهمة الانقاذ» حسب تعبيره؟**

ـ هذه بدعة في النظم الديموقراطية البرلمانية وهي خروج على الدستور الذي نطالب ويطالبون باحترامه، رئيس الوزراء والحكومة برمتها هي المسؤولة وليس رئيس الجمهورية وعليهم هم تجوز الانتقادات لانه من غير الطبيعي وغير المعقول ان تجير مسؤولياتهم لمن لم يلق عليه الدستور اية مسؤولية.

نداء الملك فهد

● **وجه العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز نداء الى اللبنانيين دعاهم فيه إلى نبذ العنف والتفرقة والعودة الى الوحدة ورص الصفوف وسلوك طريق السلام من اجل لبنان واجياله الحاضرة والقادمة، فكيف تنظر إليه؟**

ـ قلت سابقا وأكرر الآن، ليس من المستغرب ان يصدر عن جلالة الملك فهد هذا النداء، بل المستغرب ان لا يصدر خاصة وان تاريخ الملك فهد وتاريخ المملكة العربية السعودية حافل بالمآثر تجاه لبنان واللبنانيين، وأروي لك حادثة جرت مع المغفور له جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز عندما زرته برفقة الرئيس المؤسس المرحوم بيار الجميل عام ١٩٧٣ إذ قال لنا يومها وكانت تباشير الاحداث اللبنانية تلوح في الافق: إن لبنان ليس لكم وحدكم انتم معشر اللبنانيين بل هو للبنانيين ولكل عربي له وطنه ويشعر بأن لبنان هو وطنه الثاني ولذلك لستم احرارا في تخريبه.

الدكتور جورج سعادة

تخفيض قوات الأمن المركزي بمصر بنسبة ١٥٪

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان وزارة الداخلية المصرية قد قررت تخفيض أعداد قوات الأمن المركزي بنسبة ١٥,١٪ أي نحو ٤٣ الفا و٢٢٥ مجندا، وعدم استعواض من تنتهي مدة خدمتهم.

وذكر مصدر رسمي انه قد تم استحداث انظمة جديدة للحراسة والتأمين بالمنشآت الحيوية في مقابل تخفيض أعداد هذه القوات عن طريق تعزيز المعدات والأجهزة بما يؤدي إلى رفع كفاءة الاداء ويرتقى بمستوى الخدمات التي يؤديها المجندون.

وقد تم وضع عدد من البرامج لمحو امية المجندين باستغلال طاقات الضباط في هذه المواقع بعد ان ظهر من نتائج المتابعة ان القلة التي قامت بأحداث الشغب الأخيرة قد انبعثت تصرفاتها من الجهل والسطحية التي يعانون منها.

وأشار المصدر إلى أن الأحداث الأخيرة قد اكدت أن هذا الحجم الهائل من قوات الامن والتي تصل إلى ٣٠٠ الف جندي قد تجاوز الامكانيات المتاحة سواء في وسائل الاعاشة او أماكن الاقامة، وقد تقرر وضع قواعد جديدة لتحقيق نظام اكثر انضباطا للانضباط داخل معسكرات الامن المركزي لمواجهة أية احداث وذلك من خلال المتابعة المستمرة لما يمكن ان يتردد بين صفوف القوات للقضاء على المفاجأة في أي احداث قد تقع في المستقبل ومحاولة اجهاضها قبل ظهورها.

كما تقرر كذلك زيادة البدل النقدي لهؤلاء المجندين إلى اكثر من الضعف وصرف استمارات سفر لاستخدامها خلال الاجازات التي يحصلون عليها.

ومن ناحيه اخرى، اكدت التحقيقات التي أجرتها النيابة العامة انه لم يكن هناك تخطيط او تحريض وراء أحداث الشغب، وانها بدأت بشكل فجائي وعفوي نتيجة شائعة كاذبة.

وكان حجم قوات الأمن المركزي قد وصل في الأحداث الأخيرة إلى ١١٦ الفا و٢٤٧ جنديا.

قانون جديد يحمي المصريين بالخارج من المشروعات الوهمية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار حرص الحكومة المصرية على تقديم التسهيلات للمصريين في الخارج صدر قانون جديد يحمي المستثمرين العاملين في الخارج من استثمار اموالهم في مشروعات وهمية وقد وضعت الحكومة من خلال هذا القانون قواعد صارمة للحفاظ على اموال المدخرين خاصة الصغار منهم من هذه المشروعات وذلك عبر قانون تنظيم حالات دعوة الجمهور الى الاكتتاب العام.

وحظر القانون الجديد على اي شخص طبيعي او معنوي دعوة الجمهور للاكتتاب العام في اية اوراق مالية او حصص او مشاركات او اداء مبالغ من النقود لمشروعات مقابل عائد او مزايا مادية دون موافقة مسبقة من وزير الاقتصاد المصري وبناء على اقتراح من مجلس ادارة الهيئة العامة لسوق المال وذلك ايا كانت صورة الاستثمار او المساهمة المطلوبة سواء كانت على سبيل الاستثمار او القرض او غير ذلك.

والزم القانون بايداع مبالغ الاكتتاب المرخص بها في حساب خاص بأحد البنوك الخاضعة للبنك المركزي المصري ولا يجوز تحويل اي مبالغ منها الى الخارج الا بموافقة وزير الاقتصاد وبعد موافقة البنك المركزي.. كما تم الزام البنوك المودع فيها المبالغ باخطار الهيئة العامة لسوق المال خلال ١٥ يوما فقط لغلق باب الاكتتاب ببيان بأسماء المكتتبين ومحال اقامتهم وعدد الاوراق المالية او الحصص المكتتب فيها وقيمتها.

وقرر القانون فرض عقوبة صارمة على مرتكب اي مخالفة لاحكام هذا القانون بالحبس مدة لا تقل عن سنتين وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على ٥٠ الف جنيه.

وقد اكدت الحكومة المصرية ان هذا القانون لن يخل باحكام قانون الشركات المساهمة وشركات التوصية بالأسهم والشركات ذات المسؤولية المحدودة وغيره من القوانين المنظمة لصور الاكتتاب العام.

وذكر مصدر مسؤول بالحكومة ان هذا القانون لن يطبق بأثر رجعي ولن تسري احكامه بصورة سابقة لما تم من اكتتابات خلال السنوات الماضية.

واشار الى انه لوحظ خلال الفترة الاخيرة توالي الاعلانات عن مشروعات مختلفة لجذب اموال المواطنين وايداعها في حسابات بالبنوك او تحويل الاموال الى هذه المشروعات مباشرة وقد وجد ان هذه المشروعات يملكها افراد او شركات اشخاص وتتميز ببساطة اجراءات تأسيسها ولا تخضع للاجراءات الرقابية المطلوبة ومن هنا كان استغلال بعض الافراد هذه الثغرات للقيام بجمع الاموال لمشروعات وهمية وقد ظهر توقف بعض الافراد لسبب او لاخر عن الدفع مما يشير الى ضياع مؤكد لاموال المودعين حيث ان الاوراق التي في حوزتهم لن تصلح في احسن الاحوال الا في اثبات وجود قرض عادي تصعب سبل تحصيله.

رسالة الى جورباتشوف من الرئيس اليمني

موسكو ـ وكالات الأنباء: تلقى ميخائيل جورباتشوف الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي امس رسالة خطية من العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتصل بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقام بتسليم الرسالة السفير اليمني لدى الاتحاد السوفياتي السيد عبده عثمان لدى اجتماعه مع ادوارد شيفارنادزه في موسكو امس.

جائزة ايطالية لمزالي عن كتابه «حديث الفعل»

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي جائزته الادبية التي منحتها له مؤسسة نيوفو بزوبوسنشي الايطالية لكتابه «حديث الفعل».

وقد اقيم حفل تسليم الجائزة بقصر الحكومة بالقصبة بحضور السفير الايطالي بتونس واعضاء المؤسسة وجمع من الاساتذة ونوه رئيس المؤسسة الايطالية بالسيد مزالي باعتباره رجل ثقافة وقيم عربية واسلامية ومتفتحا على الثقافة الغربية وانسانا مناضلا من اجل انتصار القيم الاخلاقية السامية ومن اجل قضايا الانسان.

وقال له: ان كتابكم يمثل درسا وحافزا لنا في نضالنا من اجل اقرار العدل والمساواة بين البشر.

وتحدث السيد مزالي من جهته معبرا عن الشرف الذي ناله من خلال هذا التكريم الادبي السامي.

ولاحظ ان الجائزة ستتيح نشرا اوسع لحديث الفعل في نسخته الايطالية ومن شأنها ان تحفز وتشجع كل الجهود والاعمال الرامية الى التقريب بين البشر ومختلف الحضارات ويعزز الوحدة والتضامن بين البشر.

وقال ان «حديث الفعل» يعطي الوعي بضرورة التضامن والوحدة.

اجتماع اللجنة الفنية لصوت التعاون في الدوحة

الرياض ـ واس: يبدأ اليوم في الدوحة الاجتماع الأول للجنة الفنية لاذاعة صوت مجلس التعاون والمكونة من مدراء البرامج في اذاعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وسيناقش الاجتماع الذي يستمر يومين المذكرة المقدمة من الأمانة العامة حول الأطر والملامح الثابتة والمتميزة لضمان استقلالها ونوعية البرامج الاذاعية ذات الصبغة التعاونية المشتركة او بصورة منفردة وكذلك فتح باب الاجتهاد لانتاجية برامج اذاعية فكرية متخصصة تنقل اهداف وانجازات مجلس التعاون لأهل الخليج.

كما سيناقش الاجتماع في التقرير الذي ستقدمه دولة قطر عن هذا الصوت في مرحلته الحالية والذي يعالج عادة تفادي المعوقات التي تواجه البث الاذاعي المشترك في المستقبل.

فكرة! — مصطفى أمين

دخل الى مكتبي رجل وقور، وبعد ان جلس تلفت حوله يمينا ويسارا، ثم قال لي في همس ان احدى الجهات التي لا يعرفها سلطت على راسه اشعة، وان هذه الاشعة مستمرة بالنهار والليل، ولكنه اذا فتح جهاز الراديو وقربه من راسه توقفت الاشعة. ثم سألني ماذا يفعل؟ قلت له ان الحل الوحيد ان يفتح جهاز الراديو بالليل والنهار!

وانتصب الرجل واقفا ورفع يده بالتحية وانصرف على الفور، ولم يستمر اللقاء اكثر من دقيقة ونصف الدقيقة. وتلقيت بعد ذلك خطابات غير قليلة من اشخاص يدعون الادعاء الوهمي نفسه والتقيت في حياتي برجال كانوا عقلاء في يوم من الايام ويتوهمون ان اشباحا تتبع خطواتهم وتسير خلفهم في كل مكان، فاذا دخل الواحد منهم غرفة نومه اختفى الشبح تحت السرير!

ولا أهزأ بهؤلاء المساكين. بل اشفق عليهم، ففي كل بلد مر عليه حكم الارهاب ترك عليه هذه البصمات. فالخوف يؤدي الى الرعب، والرعب يؤدي الى هذه الخيالات والتهيآت واعرف شابا صحافيا كان من احسن الصحافيين الذين عرفتهم في حياتي ثم سجن ظلما وتعرض للتعذيب وخرج من السجن مخلوقا آخر يخاف ان يخرج من بيته، ويخاف ان يطل من النافذة ويخاف ان يرد على التليفون ويخاف ان يكتب كلمة. وحاولت معه سنوات ان يخرج من زنزانة الوهم التي يعيش فيها، وعبثا اقنعته بان الدنيا تغيرت وان الذين ارعبوه وعذبوه دخلوا السجون. فهو لا يصدق ما تقوله الصحف عن انتهاء عصر القهر والبطش، ولايزال حتى الان يعتقد ان صلاح نصر وحمزة البسيوني لايزالان على قيد الحياة!

واعرف صحافيا ناجحا كان يعمل في مجلة ودق جرس التليفون في مكتبه وسمع وكيل وزارة الاعلام يقول له اذهب الى بيتك ولا تغادره، وذهب الشاب الى بيته واقفل على نفسه الباب وبقي خمس سنوات كاملة قابعا في بيته، وعندما تغيرت الظروف وتأكد ان وكيل الوزارة الذي اصدر هذا الامر الهمايوني دخل السجن، عندئذ خرج من بيته، ولم يذهب الى مكتبه وانما ذهب الى المطار الى لندن، ولايزال الى اليوم يقيم في لندن، ويرفض العودة الى مصر خشية ان يصدر له الامر بان يلزم البيت من جديد.

هؤلاء الخائفون المذعورون هم ضحايا الاستبداد في كل بلد من البلاد. فالظلم يحطم الانسان. والسياط تكسر العمود الفقري. والاذلال والاضطهاد والطغيان يجرد المواطن من قدرته على المقاومة والصمود.

والحرية وحدها هي الترياق الذي ينقذ الضحايا من لذعة الاستبداد، فلنعمل جميعا على ان نحافظ على الحرية ونحرسها ونحميها حتى يعود الى النفوس الخائفة الواجفة الاطمئنان والامان.

ولنحارب الخوف في اطفالنا، فلا نهددهم ولا نرهبهم ولا نخيفهم، بل نزرع فيهم حقوق الانسان، ونعلمهم انه لا يصنع الطغاة والمستبدين الا ذعر الضعفاء والخائفين!

١٤ ألف عماني يؤدون فريضة الحج هذا العام

مسقط ـ العمانية: صرح الشيخ سليمان بن محمد السالمي رئيس لجنة شؤون الحجاج وبعثة الحج العمانية لهذا العام انه من المتوقع أن يصل عدد الحجاج العمانيين وغير العمانيين الذين سيؤدون مناسك الحج هذا العام اكثر من اربعة عشر الف حاج وحاجة من بينهم الفا حاج غير عمانيين.

وأضاف بأن البعثة الخاصة بادارة شؤون الحجاج تتكون من ٩٠ عضوا مقسمة إلى عدة اقسام منها الأقسام الادارية والطبية والاعلامية والكشفية وشرطة عمان السلطانية ولكل قسم اختصاصاته ومهامه المنوطة اليه.

وقال رئيس لجنة الحج والبعثة العمانية لحجاج بيت الله الحرام لهذا العام ان جميع الاستعدادات اتخذت في تهيئة السكن والمحافظة على الصحة العامة، كما تم تهيئة واعداد البيوت لبعثة الحج العمانية.

ومن ناحية اخرى، تغادر في الثامن والعشرين من يوليو (تموز) المقبل بعثة الحج العسكرية التي تنظمها كل عام وزارة الدفاع العمانية متوجهة الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج.

الشاعر يوافق على بث صوت التعاون من اذاعة السعودية

جدة ـ واس: وافق وزير الاعلام السعودي السيد علي بن حسن الشاعر على قيام اذاعة المملكة ببث صوت مجلس التعاون ابتداء من الخامس عشر من شهر ذي القعدة المقبل إن شاء الله، لمدة ساعة واحدة يوميا من الحادية عشرة صباحا الى الثانية عشرة، حيث ستحمل هذا الصوت موجات البرنامج الثاني وتنضم اليه اذاعات دول المجلس.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الدكتور علي عبد العزيز الخضيري وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة.

وقال إن وزير الاعلام اكد لوزراء الاعلام بدول المجلس في المؤتمر الذي عقد اخيرا في جدة اهتمام الملك فهد وولي عهده وحرص وزارة الاعلام في المملكة على استمرار هذا الصوت لتقوية ودعم كل النشاطات الاعلامية واستعداد اذاعة المملكة لزيادة مساهمتها الحالية في صوت المجلس بالمشاركة في البث أيضا رغم ازدحام الارسال الاذاعي للاذاعة السعودية بالكثير من الاذاعات حيث تبث حاليا ست عشرة قناة اذاعية منها أربع اذاعات باللغة العربية واثنتا عشرة اذاعة مختلفة للعالم الاسلامي.

وأعلن الدكتور الخضيري ان الوكلاء المساعدين للاذاعات بدول المجلس سوف يقومون بدراسة وضع هذا الصوت في شهر محرم المقبل إن شاء الله، وتقويم الأهداف التي قام من أجلها في دعم التواصل والترابط بين دول المجلس.

خطوط ملاحية سوفياتية عبر ميناء راشد بامارة دبي

ابوظبي ـ كونا: يبدأ قبل نهاية العام الحالي تسيير رحلات بحرية منتظمة على ثلاثة خطوط ملاحية سوفياتية من شمال اوروبا الى الشرق الاوسط عبر ميناء راشد بدبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد اعلن في احتفال اقيم الليلة قبل الماضية بفندق هيلتون دبي عن تدشين هذه الخطوط الملاحية الجديدة.

وحضر الاحتفال القائم باعمال السفارة السوفياتية بدولة الامارات رستم سيفولين وعدد من المسؤولين بميناء راشد والمستشارين التجاريين والقناصل بالقنصليات العامة في دبي.

ويرتفع بذلك عدد الخطوط الملاحية السوفياتية المارة بدبي الى اربعة خطوط بعد افتتاح الخط الاول في الشهر الماضي.

قائد قوة درع الجزيرة يزور عمان

مسقط ـ العمانية: وصل إلى هنا امس وفد قوة درع الجزيرة برئاسة اللواء مظلي تركي حديجان النفيعي قائد القوة في زيارة للسلطنة تستغرق ثلاثة ايام، وسوف يلتقي الوفد خلال هذه الزيارة بعدد من المسؤولين في وزارة الدفاع العمانية.

وكان في استقبال الوفد لدى وصوله إلى مطار السيب الدولي العميد يوسف بن خلفان البوسعيدي قائد لواء شمال عمان والعقيد الركن خميس بن محمد العامري مدير شؤون مجلس التعاون بوزارة الدفاع.

خدمة البريد السريع في ٩ دول عربية من يوم غد

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يبدأ في الأردن و ٩ دول عربية اخرى اعتبارا من يوم غد الثلاثاء تطبيق خدمة البريد السريع بها حيث سيتم توصيل الرسائل بين هذه الدول خلال يوم واحد وذلك بواسطة التعاون بين شركات الطيران الوطنية العاملة فيها.

وقال السيد محيي الدين الحسيني وزير المواصلات الأردني في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان لهذه الطريقة ثلاث فوائد اولها سرعة التوصيل وثانيها تحمل مسؤولية الرسالة والثالثة ان مكاتب البريد ستتقاضى اجرة تعادل ٥٠٪ فقط من الاجور التي تتقاضاها شركات خدمة البريد السريع الخاصة.

وقال ان وزارته رفضت طلبا لديوان المحاسبة بشأن الغاء ترخيص شركات خدمة البريد السريع الخاصة لاننا نريد لهذه الشركات الاستمرار ومنافستنا في السوق ان استطاعت لما فيه مصلحة المواطن.

● من جهة ثانية قال الوزير الأردني عن الخدمة البريدية في الأردن انه مع منتصف العام الحالي اصبحت ٧٥٪ من المناطق الأردنية مربوطة بالخدمة الهاتفية المباشرة وان الخطة الخمسية الحالية للوزارة ستغطي نسبة كبيرة مما تبقى من المناطق»

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

أسهم الشركات الصناعية تتصدر السوق بنسبة ٥٧٪ وقيمة المعاملات تتضاعف

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تواصل حركة تداول اسهم الشركات المساهمة السعودية نشاطها المتزايد للاسبوع الثاني على التوالي منذ انتهاء اجازة عيد الفطر المبارك فقد تضاعفت القيمة الاجمالية لكمية الاسهم المتبادلة في ٢٦ شركة.. وزاد مجموع تلك الكمية المتبادلة بحوالي ١٠٪ وذلك خلال فترة التداول من ١٤ الى ١٩ شوال الموافق من ٢١ الى ٢٦ يونية (حزيران).

وبلغت كمية الاسهم المتداولة للشركات المساهمة السعودية خلال هذه الفترة ٤٣ الفا و٤٢٧ سهما نفذت في مختلف الشركات المالية والصناعية والخدمات والمرافق والزراعية وبلغت قيمتها ٨ ملايين و٧٠ الفا و٩٨٥ ريالا مقابل ما تم تداوله خلال الفترة الماضية من ٥ الى ١٢ شوال الموافق من ١٢ الى ١٩ يونيو (حزيران) والبالغ ٤٠ الفا و٦٨١ سهما وتمت في ٢٩ شركة وبلغت قيمتها الاجمالية ٤ ملايين و٥٩٧ الفا و٩٥٤ ريالا.

وبلغ عدد الصفقات المنفذة خلال فترة التداول من ١٤ الى ١٩ شوال الموافق من ٢١ الى ٢٦ يونيو (حزيران) ٨٦ صفقة منها ١٤ صفقة نفذت في الشركات المالية و٣٥ في الشركات الصناعية و٢٦ في شركات الخدمات والمرافق و١١ صفقة في الشركات الزراعية.

كما شهدت تلك الفترة ارتفاع اسعار اسهم ١٤ شركة منها ٤ شركات بكل من القطاعات الصناعية والخدمات والمرافق ٣ شركات بكل من الشركات المالية والزراعية.

تزايد اهمية القطاع الخاص الصناعي

وتقدمت الشركات الصناعية باقي شركات القطاعات الاخرى بالنسبة لكمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات من شركاتها بنسبة ٥٧٪ حيث لقيت اسهمها اقبالا كبيرا من المشترين. نظرا للاهمية التي يلقاها القطاع الصناعي بالمملكة العربية السعودية والتشجيع المادي والمعنوي من قبل الحكومة السعودية من اجل تنمية هذا القطاع مع اتاحة الفرص له ليأخذ مكانته كمقوم هام من مقومات الاقتصاد الوطني السعودي.

وكان للدور الرائد الذي اصبح يمثله القطاع الصناعي السعودي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية اثره الكبير في ان تلقى اسهم مختلف شركاته هذا الاقبال من المشترين وبتلك النسبة الكبيرة التي تعدت اكثر من نصف الكمية المتداولة جميعها.

وبلغت الكمية المتداولة من اسهم ٩ شركات صناعية ٢٤ الفا و٧٩٧ سهما بلغت قيمتها ٤ ملايين و٥٠١ الفا و٤٧٧ ريالا. وتمثل تلك القيمة ٥١٪ من القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة لمختلف الشركات المساهمة بكل قطاعاتها.

وفي المرتبة الثانية جاءت الشركات المالية بنسبة ٢٢٪ بالنسبة لكمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات من شركاتها حيث بلغت هذه الكمية ٩ آلاف و٥١٣ سهما بلغت قيمتها مليونين و٨٣٦ الفا و٩٧٠ ريالا.

تراجع شركات المرافق

اما شركات الخدمات والمرافق فجاءت خلال فترة التعامل هذه في المرتبة الثالثة بعدما كانت تحتل المرتبة الاولى خلال فترة التداول الماضية.. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات من شركاتها ٨ آلاف و٨٤ سهما بنسبة ١٩٪ وبلغت قيمتها ٩٤٥ الفا و٥٤٨ ريالا. وجاءت الشركات الزراعية في المرتبة الرابعة والاخيرة بنسبة ٢٪ فقط.. وبلغت كمية الاسهم المتداولة في شركاتها الخمس الفا و٣٣ سهما فقط قيمتها ١٣٢ الفا و٩٩٠ ريالا.

وقد حافظت شركة صناعية واحدة على مستوى اسعار اسهمها خلال هذه الفترة وانخفضت اسعار الاسهم لـ ١١ شركة منها ٤ شركات صناعية و٣ بقطاع الخدمات والمرافق وشركتان بكل من الشركات المالية والزراعية.

هذا ولم يتم تداول اية اسهم في ١٩ شركة منها ٨ شركات صناعية و٦ شركات بقطاع الخدمات والمرافق و٥ شركات مالية.

قواعد جمركية جديدة بمصر لسيارات العائدين من الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت وزارة المالية المصرية قواعد جديدة تحدد شروط استقدام العاملين في الخارج لاية سيارات معهم عند العودة الى البلاد.

وتضمنت القواعد الجديدة السماح له بشراء سيارة من الاسواق الحرة باعتبار ان الشراء من الاسواق الحرة كالشراء من الخارج ويمكن له في هذه الحالة ان يتمتع بالاعفاء الجمركي المقرر في حالة عدم سبق تمتعه بهذا الاعفاء.

وقد اشترطت القواعد توافر كل القيود الاستيرادية بالنسبة للسيارات ومن الافضل ان تزيد مدة اقامة المستورد من الخارج عن سنة وان يستورد المصري سيارة واحدة فقط كل ٤ سنوات والا تقل سن المستورد عن ١٨ عاما والا يمضي على سنة موديل السيارة حتى تاريخ شحنها الى احدى الموانيء المصرية اكثر من سنتين بخلاف سنة الموديل. فإذا كان المستورد مبعوثا او يعمل بالخارج فتحتسب المدة من سنة موديل السيارة حتى تاريخ تملكها بالخارج بموجب مستند رسمي او مستندات الملكية بالخارج في تاريخ معاصر لتاريخ الشراء او تقديم رخصة تسيير السيارة في تاريخ الشراء، وان يكون كل المدة مصدقا عليها من القنصلية او السفارة المصرية بالخارج ويجب الا يكون موتور السيارة يعمل بالسولار ويحظر التصرف في السيارة مدة سنتين من تاريخ الافراج المؤقت او النهائي.

وفي حالة شراء المصري العائد سيارة مصنعة او مجمعة في المناطق الحرة الموجودة داخل مصر فانه يمكنه التمتع بالاعفاء الجمركي الممنوح على السيارة المستوردة من الخارج ويتم خصم قيمة الاعفاء المقرر وهي ٣ آلاف جنيه من قيمة الضرائب والرسوم الجمركية المقررة على السيارة حيث يقوم صاحب الشأن بسداد باقي الرسوم في حالة زيادة الضريبة المقررة عن حد الاعفاء اما اذا كانت الضرائب اقل من الاعفاء فيمكن لصاحب الشأن ان يتمتع باعفاء جمركي في حدود المبلغ الباقي من الاعفاء في حالة اذا قام بشراء سلعة اخرى من الاسواق الحرة او وردت من الخارج.

واذا تم شراء السيارة المصنعة او المجمعة والتي تحمل منشأ مصريا خارج البلاد فانها ترد الى البلاد معفاة من الضرائب والرسوم الجمركية في حالة اتباع الشركة المنتجة للقواعد المقررة عند تصدير هذه السيارة للخارج.

اختتام اجتماعات التعاون الاقتصادي اليمني ـ العراقي

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت امس في صنعاء اجتماعات اللجنة اليمنية العراقية للتعاون الاقتصادي والفني والتي كانت قد بدأت في ٢٤ يونيو (حزيران) الحالي برئاسة الدكتور محمد سعيد العطار وزير التنمية رئيس الجهاز المركزي للتخطيط في الجمهورية العربية اليمنية ومحمد فضل حسن وزير الاسكان والتعمير في الجمهورية العراقية.

وتضمن المحضر الصادر عن الاجتماعات توصيات بتطوير التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين في مجالات التربية والتعليم والنقل والمواصلات والاحصاء والتخطيط والصحة والاعلام والثقافة، وفي المجال النفطي والمالي.

وقد استقبل العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بعد انتهاء الاجتماعات امس محمد فضل حسن وزير الاسكان والتعمير العراقي الذي اطلعه اثناء اللقاء على نتائج الاجتماعات بين الجانبين.

وزير التجارة السعودي يعتمد مجلس ادارة غرفة المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ واس: اصدر الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي قرارا بالموافقة على الاعضاء المنتخبين لمجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة وتعيين اعضاء للدورة السادسة ١٤٠٦/١٤١٠هـ.

وقال حمود هاشم حبش الامين العام للغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة ان المجلس وافق بالاجماع على انتخاب الاستاذ عبد العزيز ساب رئيسا لمجلس الادارة ورئيسا للغرفة والاستاذ سعيد احمد باقبل العامود نائبا اولا للرئيس والدكتور محمد فرج الخطراوي نائبا ثانيا للرئيس.

واضاف ان المجلس وافق على تشكيل ٧ لجان هي اللجنة الادارية ولجنة فض المنازعات واللجنة الصناعية واللجنة الزراعية ولجنة المقاولين واللجنة الهندسية ولجنة الفنادق.

وقال ان هذه اللجان ستقوم على الفور بدراسة كافة الامور المتعلقة باختصاصات كل منها وتقديم الحلول التي تراها مناسبة لتطوير القطاع الخاص بصفة عامة وتمكينه من القيام بدوره الايجابي في خدمة الوطن وتوفير الرخاء للمواطنين تجارا او مستهلكين.

٢٥٪ من مرتبات العاملين بالمكاتب المصرية بالخارج بالعملة المحلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت الموازنة الجديدة المصرية عن وجود نقص في الفائض في الاستخدامات الجارية يقدر بنحو ٣٩٢,٦ مليون جنيه بنسبة انخفاض قدرها ٦٧٪ دفعة واحدة، حيث بلغ الفائض الجاري بموازنة السنة المالية ١٩٨٧/٨٦ مبلغا قدره ١٩٣,٢ مليون جنيه مقابل مبلغ قدره ٨٥٨,٨ مليون جنيه فائضا في موازنة ١٩٨٦/٨٥.

وقد أعلن الدكتور صلاح حامد وزير المالية قواعد ترشيد الانفاق الحكومي ومن اهمها الحد من سفر الوفود المصرية للخارج وعدم زيادة الاعتمادات المخصصة لذلك بحيث يقتصر السفر الى الخارج على المهام الاساسية وفي حدود الاعداد الضرورية فقط.

وقال إنه تقرر عدم تحمل الدولة بأية اعباء للمؤتمرات التي تعقد في مصر وبحيث تغطي هذه المؤتمرات تكلفتها فيما عدا المؤتمرات ذات الصفة السياسية.

وتقرر ايضا صرف ٢٥٪ من مخصصات العاملين المصريين بالمكاتب المصرية في الخارج بالعملة المحلية وتخفيض اعتمادات الباب الثاني للبعثات والممثليات المصرية في الخارج بنسبة ١٠٪.

وقد أصدرت الحكومة قرارات بحظر شراء سيارات ركوب جديدة خلال العام المالي الجديد وتخفيض ٥٠٪ من مصروفات العلاقات العامة والاعلانات والدعاية، وتقرر ايضا عدم تحمل الحكومة، ولأول مرة، بأي دعم مادي تحت اي مسمى لرحلات الحج لأي من الوزارات وأجهزة الحكم المحلي.

الكابلات السعودية تصدر للعراق ١٥ الف طن من النحاس

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت شركة الكابلات السعودية تصدير الشحنة الاولى من قضبان النحاس الى المنشأة العامة لصناعة الكابلات والاسلاك الكهربائية في الناصرية بالعراق. وتمثل هذه الشحنة التي يصل وزنها الى ٥٠٠ طن متري، واحدة من مجموعة شحنات للقضبان النحاسية يبلغ وزنها الاجمالي ١٥ الف طن متري وتقدر قيمتها بنحو ١٠٠ مليون ريال سعودي.

وصرح المهندس عمر هاشم خليفتي عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الكابلات السعودية، ان هذه الصفقة تمثل اهمية خاصة للشركة، نظرا لنجاحها في الحصول عليها بعد ممارسة مفتوحة اجرتها وزارة الصناعة والمعادن العراقية وشارك فيها عدة شركات عالمية لتوريد ١٥ الف طن متري من قضبان النحاس النظيف ذات قطر ٨ مم والتي يسهل سحبها بطريقة الدرفلة الحارة، وتصلح للاستعمالات الكهربائية.

واضاف المهندس خليفتي انه سيتم توريد الكمية المطلوبة على مرحلتين. ويصل وزن المطلوب من المرحلة الاولى ٥ الاف طن متري وتقدر قيمتها بنحو ١٠ ملايين دولار امريكي وقد تم توقيع عقدها مع المنشأة العامة لصناعة الكابلات والاسلاك في الناصرية بالعراق، وسيقوم البنك الاسلامي للتنمية بتمويل قيمة هذه الصفقة والتي يتوقع الانتهاء من توريدها خلال الاشهر الخمسة القادمة.

كما يجرى الان اجراء المفاوضات الخاصة ببحث سبل امكانية تصدير المرحلة الثانية من الصفقة والتي يصل وزنها الى ١٠ آلاف طن متري وتقدر قيمتها بنحو ٢٠ مليون دولار امريكي.

ومن جهة اخرى ذكر المهندس خليفتي، ان هذه الصفقة تمثل واحدة من عدة صفقات نجحت الشركة في تحقيقها لتصدير القضبان النحاسية لدول العالم المختلفة حيث بلغ اجمالي ما صدرته خلال عامي ٨٥ و ٨٦م، اكثر من ١٠ الاف طن متري لدول تركيا، الامارات العربية، اليابان، الاردن، باكستان، اليونان، الى جانب العراق.

الاعداد لمؤتمر وزراء صناعة الدول الاسلامية

توصيات بانجاز المشاريع المشتركة وتوقيع اتفاقية ضمان الاستثمار

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من: عبد القادر قاري:

عقد في اسطنبول اجتماع ثاني للجنة المتابعة لاعمال وزراء الصناعة بالدول الاسلامية شارك فيه ممثلون لكل من: المملكة المغربية، جمهورية تركيا، بنجلاديش الشعبية، جامبيا، وباكستان الاسلامية ومثلها وزراء الصناعة.

كما شاركت المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا ومركزها أنقرة للاحصائيات والتدريب الاقتصادي للدول الاسلامية وبنك التنمية الاسلامي والمركز الاسلامي لتطوير التجارة بالدار البيضاء والغرفة التجارية الاسلامية بكراتشي.

وترأس الاجتماع السيد جاحظ ارال وزير الصناعة والتجارة ورئيس لجنة المتابعة وقد مثل الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد محيي الدين مدير الشؤون الاقتصادية الذي القى كلمة حث فيها على التعاون بين الدول الاسلامية في مجال المشاريع المشتركة والتدريب وتبادل المعلومات وقد قدمت المؤسسات التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي تقارير عن اهم الانجازات التي قامت بها اللجنة.

وقد وجهت الحكومة التركية الدعوة الى عقد الاجتماع الثالث لوزراء الصناعة بالدول الاسلامية في اسطنبول في ٨/١١ ديسمبر (كانون أول) المقبل.

ومن اهم توصيات لجنة المتابعة الاهتمام بانجاز المشاريع المشتركة في اقرب وقت ممكن كما طالبت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وبنك التنمية الاسلامي والغرفة التجارية الاسلامية بالاجتماع لاختيار المشاريع الصناعية المشتركة. وطلب من منظمة اليونيدو أن تخبر الدول الاعضاء بالمنظمة والامانة العامة باجتماعاتها في هذا المجال التي تخص الدول الاسلامية وان توفر الدول الاعضاء كل المعلومات الضرورية للمؤسسات التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك تعيين بؤر التنسيق في وزارات الصناعة بالدول الاسلامية لكي تتعامل معها لجنة المتابعة.

كما طلب من الدول الاعضاء تشجيع تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة لتسهيل التعاون الصناعي بين الدول الاسلامية خاصة في القطاع الزراعي ودراسة مشكلة الهجرة الى المدن واسبابها.

وأوصت اللجنة ايضا الدول الاسلامية بتسهيل المعلومات بين المؤسسات التجارية والهندسية لنقل التكنولوجيا بين الدول، وكذلك تسهيل فرص الاستفادة من الامكانيات التدريبية في الاختصاصات التكنولوجية الموجودة لديها لمواطني الدول الاعضاء الاخرى كما طلبت من الدول الاعضاء التي لم توقع بعد اتفاق ضمان الاستثمار ان تفعل ذلك وتشجع المؤسسات المختصة للانضمام الى منظمات العمل المشترك مثل المنظمة الاسلامية للاسمنت، ومنظمة الدول الاسلامية للمؤسسات الوطنية للتنمية والتمويل واتحاد الاستشاريين في الدول الاعضاء في بنك التنمية الاسلامي.

٥٥ مليون دولار لتوسيع مطار البحرين وتطوير خدماته

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اعتمدت البحرين مبلغ ٥٥ مليون دولار امريكي لتنفيذ مشروع توسعة مطار البحرين الدولي على ان يتم تنفيذه على ثلاث مراحل، ومن المقرر ان يبدأ العمل في المرحلة الاولى قريبا.

ويهدف مشروع التوسعة الى مواجهة الزيادة المتوقعة في عدد المسافرين خلال السنوات العشر المقبلة كما يهدف الى رفع مستوى الخدمات التي يقدمها مطار البحرين الدولي للمسافرين وشركات الطيران.

وتشتمل اعمال التوسعة على بناء مساحة جديدة شرق المبنى الحالي للمطار مكونة من طابقين بالاضافة الى ادخال بعض التحسينات على المبنى الحالي وبناء شبكة جديدة من الجسور المعلقة تقود الى المبنى.

كما تتضمن المرحلة الاولى للمشروع وضع تصاميم لعمل الاساس والهيكل الحديدي للمبنى وسيتم الاعلان في وقت لاحق عن مناقصة المشروع.

البنك الاسلامي للتنمية يترأس الاجتماع الـ ٢٢ لمؤسسات التمويل

جدة ـ واس: يعقد بالطائف غدا الاجتماع الدوري الـ ٢٢ لمؤسسات التمويل العربية الوطنية والاقليمية برئاسة الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية.

ويشارك في الاجتماع اضافة الى بنك التنمية الاسلامي صندوق الاوبك للتنمية الدولية وعدد من صناديق التمويل في الدول العربية. وسيتم خلال الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام مناقشة عدد من المواضيع الخاصة بتمويل المشاريع.

ومن ناحية اخرى تم امس الاول في مقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة التوقيع على اتفاقيتين يقوم البنك بموجبهما بتقديم قرضين بمبلغ ٦ ملايين و ٨٣٢ الف دولار لصالح جمهورية غينيا وتقضي الاتفاقية الاولى بتقديم قرض بمبلغ ٦ ملايين و ٢٠٠ الف دولار لتمويل تكلفة مشروع استغلال المياه الجوفية بشمال غينيا ويتضمن المشروع انشاء ٤٢٠ بئرا وتجهيزها بمضخات يدوية في مقاطعات دينجيراي ودابولا وفرانه ويستفيد من هذا المشروع عند اتمامه حوالي ربع مليون نسمة من سكان تلك المناطق كما تقضي الاتفاقية الثانية بتقديم قرض ٦٣٢ الف دولار كمساعدة فنية لتمويل مشروع جرد موارد الغابات لتحديد وحصر برنامج شامل لتنمية واستغلال مناطق الغابات بجمهورية غينيا.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٨٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٧٨١٠	٥,٧٥٢٤
مارك الماني	١,٧١٢٥	١,٧٠٩٥
فرنك سويسري	٢,٠٨٩٥	٢,٠٨٣٧
فرنك فرنسي	٠,٥٣٩٥	٠,٥٣٦٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٥١٠	٠,٠٠٢٤٨٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٧٧
جلدر هولندي	١,٥٢	١,٥١٨٩
دولار سنغافوري	١,٧١٢٥	١,٧١٠١
دولار كندي	٢,٧١	٢,٧٠٧٢
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣١
شلن نمساوي	٠,٢٥	٠,٢٤٣٢
كرون سويدي	٠,٥٣	٠,٥٢٨٣
كرون نرويجي	—	٠,٥٠١٠
كرون دنمركي	—	٠,٤٦٠٠
بيزتا اسباني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٦٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٤	٠,٠٨٣٥١
دراخما يوناني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٩٨
روبية هندية	٠,٢٧٣٠	٠,٣٠١١
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٥٣
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٣٤٠	٠,٢٣٣٣٢١
دينار كويتي	١٢,٨٨	١٢,٨٧٧٤
دينار تونسي	٥,٠٠	٤,٨٨٦٣
دينار عراقي	٣,٥٤	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٩٥
ليرة لبنانية	٠,٩٣٠	—
ليرة سورية	٠,٣٠٩٠	٠,٣٨٥١
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٢	٠,٤١٤٥١٢
ريال يمني	٠,٣٥٢٠	—
جنيه مصري	٢,٠٤	—
جنيه سوداني	٠,١٢٥	—
دينار اردني	١٠,٨٨	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤١٦٨٠	٤١٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤٨٧٠	٤٨٤٥
اونصة ذهب	١٣٠٥	١٢٩٣
كيلو الفضة	٧١٠	٦١٠
الاونصة	٢٨	٢٢

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

مصر تتوقع تزايد أهمية الاستثمارات الاوروبية وتراجع العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور محيي الدين الغريب النائب الجديد لرئيس هيئة الاستثمار المصرية ان ادارة الهيئة ستولي اهتماما اكبر لجذب الاستثمارات الاوروبية والامريكية في مصر، بينما تتوقع ادارة الهيئة تناقصا في الاستثمارات العربية داخل مصر.

وقال نائب رئيس الهيئة: ان اوروبا بدأت تشهد بعض الانتعاش الاقتصادي من خلال التنسيق بين الدول الصناعية ولذلك سوف تشهد السنوات القادمة زيادة في تدفق الاستثمارات من اوروبا واليابان والولايات المتحدة الى الخارج وتطمع مصر ان يكون لها نصيب من هذه الاستثمارات في الوقت الذي تتعرض من خلاله الدول العربية النفطية لصعوبات مالية نتيجة انخفاض حصيلة الصادرات البترولية وبالتالي نقص الموارد المالية المتاحة للاستثمار في الخارج.

ومن المنتظر ان تساهم هيئة الاستثمار المصرية تطبيقا لسياسة تشجيع الاستثمارات الاوروبية والامريكية بعقد مؤتمر جديد للمستثمرين الاجانب في مصر لترويج قائمة جديدة من المشروعات الاستثمارية يشارك فيها مستثمرون مصريون.

وجدير بالذكر ان المستثمرين العرب يساهمون حاليا بنسبة اكبر من نسبة مساهمة المستثمرين الاوروبين والامريكيين في الاستثمارات المصرية، وتبلغ هذه النسبة ١٦٪ من قيمة رؤوس اموال المشروعات التي وافقت عليها هيئة الاستثمار في مصر، بينما لا تتجاوز نسبة مساهمة المستثمرين الاوروبيين والامريكيين ١٠٪ فقط من الاستثمارات المصرية. ويساهم المصريون بالنسبة الغالبة من هذه الاستثمارات وتبلغ ٧١٪.

عشـية زيارته لواشـنطن ثم لموسـكو

ميتران: نريد علاقات صداقة مع واشنطن لا علاقات سيطرة وهيمنة!

واشنطن ـ أ ف ب: صرح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بان العلاقات الفرنسية الامريكية اهم من ان توضع موضع الشك عندما توجد خلافات في وجهات النظر بين البلدين كما هو الحال بصدد الغارة الامريكية في ابريل (نيسان) الماضي على ليبيا.

وقال الرئيس الفرنسي، الذي يتباحث مع الرئيس رونالد ريجان يوم الجمعة في نيويورك، ان العلاقات بين رئيسي الدولتين «طيبة»، وانه لا يوجد «اثر للضغينة ضد الولايات المتحدة في فرنسا» في اعقاب الغارة الامريكية.

والرئيس ميتران، الذي يصل نيويورك يوم الاربعاء، هو الرئيس الوحيد الذي دعته الحكومة الامريكية للاشتراك في احتفالات العيد المئوي لتمثال الحرية (وهو هدية من فرنسا) التي تقام يوم ٤ يوليو (تموز) في العيد القومي لاستقلال الولايات المتحدة.

وقد دافع ميتران عن رفض فرنسا السماح للطائرات الامريكية بالتحليق فوق الاراضي الفرنسية وهي في طريقها لضرب ليبيا مصرحا بأن فرنسا «تناهض الارهاب اكثر من الولايات المتحدة ولكن قتل ١٥٠ ليبيا ابرياء لن يضع حدا للارهاب». وقال: «انا لا اؤمن بالاعمال الثأرية الجماعية».

واضاف ميتران: «نحن نريد اقامة علاقات صداقة مع الولايات المتحدة لا علاقات تحاول فيها دولة ما السيطرة والهيمنة على الدولة الاخرى».

نزع السلاح

وصرح الرئيس الفرنسي، الذي سوف يتوجه الى موسكو للتباحث مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بعد قليل من لقائه مع ريجان، بأنه فيما يتعلق بنزع السلاح «لا تريد فرنسا ان تكون الدولة التي تعقد الامر باعلان سلاح جديد. ولكن اذا لم تحرز الدولتان نجاحا في هذا المجال فان فرنسا ستفعل ما بوسعها. واذا لم تعمل الدولتان على الحد من الاسلحة الذرية فسوف نجد انفسنا احرارا معنويا ونفسيا للدفاع عن انفسنا بأنفسنا حسب وسائلنا. وقنبلة النيترون جزء من مجموعة الاسلحة التي يمكننا التزود بها. وسوف اكون اكثر نزوعا لان اقول نعم لقنبلة النيترون اكثر مما انا عليه اليوم اذا فشلت المفاوضات السوفياتية الامريكية».

وقال ميتران «سوف نتسلح اذا استمرت الدولتان في التزود بأسلحة اكثر مما يجب». وذكر انه لن يترك فرنسا تنضم الى البرنامج الامريكي لمبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم) رغم التصريحات التي ادلى بها مؤخرا جاك شيراك رئيس الوزراء. واضاف انه يجب الا تشترك فرنسا في اي شيء ليس لها كلمة مسموعة فيه.

وقال ميتران انه يخشى بشكل خاص ان يؤدي تخلي امريكا عن معاهدة «سولت ـ ٢» الى نسف معاهدة «ايه.بي.ام» لعام ١٩٧١ الخاصة بالاسلحة المضادة للصواريخ البالستيكية. ولاحظ ان الدولتين تقومان «بمزايدات» للحصول على اسلحة جديدة.

من جهة اخرى اوضح مسؤول امريكي ان ميخائيل جورباتشوف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفياتي ابلغ الرئيس ريجان بحل وسط جديد خاص باقتراحه خفض الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا.

واكد هذا المسؤول قائلا «نحن ندرس بجدية هذا العرض والرد المحتمل». وكان هذا الاقتراح قد ورد في رسالة سلمها يوري دوبينين السفير السوفياتي الجديد في واشنطن الى الرئيس ريجان يوم الاثنين الماضي لدى تقديمه اوراق اعتماده.

لقطة طريفة لرئيسة الفلبين اكينو ورئيس وزراء نيوزيلندا ديفيد لانج وهما يحييان الجماهير التي احتشدت لاستقبالهما عند زيارتهما لاحدى المدن الواقعة شمالي العاصمة مانيلا.

واشنطن تقرر اعادة النظر في سياستها تجاه جنوب افريقيا

سانتا باربره ـ كاليفورنيا ـ وكالات الانباء: قال مسؤول امريكي كبير امس ان الولايات المتحدة تعيد تقييم سياستها تجاه حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا وتنظر في تدعيم علاقاتها مع مجموعات السود المعارضة لها، وذلك بناء على توجيه من الرئيس ريجان.

وقال المسؤول هناك دراسة تتم واضاف قوله اي انه من المنتظر ان تشمل اي اتصالات موسعة منظمة المؤتمر الوطني الافريقي المحظور نشاطها.

وذكر المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان الحكومة تقيم سياسة الارتباط البناء التي تنتهجها والتي تقوم على ممارسة ضغط بهدوء على بريتوريا للتخلي عن سياسة الفصل العنصري. لكنه قال ان واشنطن لا تبحث في فرض عقوبات جديدة على جنوب افريقيا.

وشدد المسؤول على ان الرئيس ريجان الذي يمضي اجازة في مزرعته قرب سانتا باربره لايزال يعارض فرض عقوبات اخرى على بريتوريا.

وقال مسؤول كبير آخر ان هذا التقييم تجريه وزارة الخارجية ومسؤولو الأمن القومي في البيت الأبيض.

وقال ان النتائج ستعرض على الرئيس ريجان لكنه امتنع عن تحديد موعد لذلك.

وذكر المسؤول ان الولايات المتحدة تستعد للعمل بالتعاون الوثيق مع بريطانيا من اجل التوصل الى حل عن طريق التفاوض للنزاع في جنوب افريقيا.

وقال المسؤول الكبير: نريد أن نعمل بصورة بناءة في اطار من الالتزام. وقال أن سحب المصالح الامريكية تماماً من جنوب افريقيا من شأنه اضعاف نفوذ واشنطن على بريتوريا.

في جوهانسبرج اكدت سلطات جنوب افريقيا انها اعتقلت الصحفي الاسود زويلاخي سيسولو الذي يرأس تحرير صحيفة مناهضة للحكومة وهو اول شخص تعلن السلطات اعتقاله منذ ١٧ يوماً من فرض حال الطوارىء التي تقول جماعات الحقوق المدنية ان مئات اعتقلوا خلالها.

وجاء هذا الاعلان في الوقت الذي قالت مصادر اتحادات العمال ان السلطات تعتقل المزيد من النقابيين السود.

وفي لندن ذكرت صحيفة «اوبزرفر» في طبعتها الأولى الليلة الماضية ان موسيس ماياكيسو الامين العام لاتحاد عمال الصناعات المعدنية اعتقل في مطار جان سمتس بجوهانسبرج لدى عودته من زيارة للسويد.

وقد انفجرت قنبلة في مركز تجاري مزدحم في كوينز تاون في اقليم الكاب الشرقي مما ادى الى اصابة صبي بجروح خطيرة.

وذكر مكتب الاعلام الحكومي ان تسعة اشخاص آخرين قتلوا في اعمال العنف منهم خمسة قتلوا في اعمال في مستوطنات السود احدهم برصاص البوليس. وقال ان البوليس قتل الأربعة الآخرين الذين زعم انهم ينتمون الى المؤتمر الوطني الافريقي المحظور نشاطه قرب حدود بوتسوانا بعد ان القوا قنابل حارقة على البوليس.

وتنسب الحكومة معظم هجمات القنابل الى المؤتمر الوطني الافريقي وهو منظمة الثوار الرئيسية التي تحارب هيمنة الاقلية البيضاء.

وقدرت لجنة دعم اهالي المعتقلين وهي الجماعة الرئيسية التي تراقب الاعتقالات في جنوب افريقيا عدد المعتقلين منذ اعلان حال الطوارىء بما يتراوح بين ٣,٠٠٠ و ٤,٥٠٠ معتقل.

من جهة اخرى اختتم دينيس هيلي المتحدث باسم حزب العمال البريطاني المعارض في مجال الشؤون الخارجية زيارة استغرقت يومين لزامبيا بعد ان بحث مع الرئيس كينيث كاوندا أوليفر تامبو زعيم منظمة المؤتمر الوطني في نتائج محادثاته مع جماعات مناهضة للتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا.

وهيلي ابرز سياسي اجنبي يزور جنوب افريقيا منذ اعلان حال الطوارىء يوم ١٢ يونيو (حزيران).

وأبلغ السياسي البريطاني الرئيس كاوندا أنه لمس اتفاقا تاما بين مناهضي الفصل العنصري من السود والبيض خلال زيارته التي استغرقت اربعة ايام لجنوب افريقيا على الحاجة الملحة الى فرض عقوبات اقتصادية شاملة على حكومة جنوب افريقيا وحذر من انه لن يمكن تفادي وقوع مذابح اذا لم تفرض هذه العقوبات بسرعة.

٣٩ قتيلا وجريحاً في حادث تدهور اوتوبيس في الصين

الرياض ـ واس: لقى ٢١ شخصا مصرعهم وأصيب ١٨ شخصا آخرين بجراح خطيرة نتيجة سقوط سيارة اوتوبيس كانوا يستقلونها من ارتفاع ٢٥٠ متراً الى أعماق واد في اقليم شانكس في شمال الصين.

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان الاوتوبيس الذي كان يقل عمال مصنع للحديد والصلب وكانوا يقضون اجازتهم في ضاحية بكين في الثاني والعشرين من يونيو (حزيران) الجاري، قد اخطأ الانحراف في منعطف جبل ووابي مما أدى الى سقوطه في أعماق الوادي.

باكستان تشتري طائرات صينية

واشنطن ـ كونا: ذكرت تقارير صحفية ان باكستان تتابع برنامجا ضخما يهدف إلى شراء طائرات (اف.س.٧) الصينية الصنع وإعادة تزويدها بمحرك من صنع امريكي وأجهزة ملاحة وتسليح.

وقالت مجلة «ديفنس اند فورين ايفرز ويكلي»، وهي نشرة متخصصة في شؤون الدفاع، إن البرنامج يشمل ١٠٠ طائرة يتم تجميعها في مركز الصناعات الجوية الباكستاني في كامرا.

واضافت ان باكستان على وشك منح إحدى الشركات الامريكية المختصة بتصنيع هياكل الطائرات عقدا لوضع تصميم للتعديلات المقترحة.

وقد زار فريق من كبار مسؤولي وزارة الدفاع الباكستانية الشركات الامريكية لصنع الطائرات لبحث البرنامج.

وأشارت الى ان شركات غرومان ولوكهيد وبوينج قد تكون مهتمة بالمشروع، وقد امضى الباكستانيون في واحدة من هذه الشركات ستة أيام عمل.

افتتاح المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البولندي

وارسو ـ أ. ب. ف: بدأت أعمال المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البولندي صباح امس في وارسو في حضور ميخائيل جورباتشوف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفياتي.

وقد جلس جورباتشوف في المنصة على يمين الجنرال فويتش ياروزلسكي سكرتير عام الحزب الشيوعي البولندي ورئيس الدولة الذي افتتح أعمال المؤتمر باستقبال ١٠٧ وفود، وأشاد إشادة خاصة بجورباتشوف «صديقنا الكبير الذي ارتبط اسمه بمبادرات هامة في الكفاح من أجل السلام والاشتراكية».

ومن المقرر ان يخصص اليوم الاول من هذا المؤتمر الذي يستمر أربعة ايام، لخطاب طويل من الجنرال ياروزلسكي يستغرق أكثر من ٤ ساعات.

طائرات «مجهولة» انتهكت المجال الجوي لسيريلانكا

كولومبو ـ كونا: وضعت طائرات سلاح الجو السيريلانكي في حالة انذار قصوى أمس اثر رصد طائرات نفاثة مجهولة الهوية فوق شبه جزيرة جافنا في شمال البلاد التي تشهد اضطرابات عرقية.

وقالت صحيفة «ويك انهرصن» ان الطائرات انتهكت المجال الجوي لسيريلانكا اربع مرات بالرغم من عدم اصدار وزارة الدفاع أي بيان بهذا الخصوص.

واضافت ان الطائرات حلقت فوق قواعد عسكرية بالغة الحساسية، بما في ذلك قاعدة بلالي الجوية العسكرية.

ونسبت الصحيفة الى مصادر امنية قولها ان الطائرات كانت على ما يبدو تلتقط صوراً وانها ربما كانت تابعة لسلاح الجو الهندي الذي اعلن في الاسبوع الماضي عن توسيع جولاته الاستطلاعية لمنع عمليات تهريب الأسلحة لثوار التاميل.

وقد اكد مسؤولو دائرة الطيران المدني وسلاح الجو السيريلانكي الانتهاكات من قبل طائرتين حلقتا على ارتفاع ١١ الف قدم.

وقال الناطق بلسان سلاح الجو ان الطائرات المقاتلة السيريلانكية وضعت في حالة تأهب قصوى فور اكتشاف الانتهاك.

ولا يملك سلاح الجو السيريلانكي طائرات نفاثة وكان قد حصل اخيرا على بعض الطائرات المقاتلة العادية التي يرجع عهدها الى أيام الحرب العالمية الثانية وطائرات هليكوبتر زودت برشاشات.

المعارضة اليابانية تتحد لمواجهة ناكاسوني في الانتخابات

طوكيو ـ أ ف ب: قررت عدة احزاب معارضة يابانية أن تبرم اتفاقيات انتخابية في محاولة لاسقاط رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني وحزبه الليبرالي الديمقراطي في الانتخابات التشريعية يوم ٦ يوليو (تموز) المقبل.

وقد ابرمت اربعة احزاب هي الحزب الاشتراكي الياباني وكوميتو الوسط والحزب الديمقراطي للاشتراكي والحزب الاجتماعي الديمقراطي الموحد اتفاقيات انتخابية في ٥٧ دائرة من ١١٠ دوائر يحتدم التنافس فيها في انتخابات مجلس النواب وفي ١٥ دائرة من ٤٧ يتطاحن فيها المرشحون في مجلس المستشارين.

وطبقا لهذا الاتفاق فان الحزب الاشتراكي الياباني سوف يساند على سبيل المثال مرشح حزب كوميتو في دائرة ليس له مرشح فيها والعكس صحيح.

ويتعين خلال هذه الانتخابات تجديد مجموع مقاعد مجلس النواب البالغ ٥١١ مقعداً ونصف مقاعد مجلس المستشارين البالغ ١٥١ مقعداً.

وجدير بالذكر ان حزب رئيس الوزراء كان له ١٥٠ مقعداً في المجلس الذي شكل عقب انتخابات العام ١٩٨١ وعقد مع الحزب الليبرالي الجديد (٨ مقاعد) ائتلافاً حكومياً.

رئيس وزراء تركيا يزور رومانيا

انقرة ـ ر: غادر رئيس الوزراء التركي انقرة في طريقه إلى رومانيا لاجراء محادثات قال مسؤولون إنها ستركز على جهود ترمي إلى الحيلولة دون حدوث عجز كبير في ميزان التبادل التجاري مع رومانيا هذا العام.

وسيجتمع أوزال خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام مع رئيس الوزراء كونستانتين داسكالسكو وآخرين.

وتاتي زيارة أوزال في اطار سلسلة من الاتصالات التركية الرفيعة المستوى مع اوروبا الشرقية. وقد زار الرئيس كنعان ايفرن المجر الاسبوع الماضي ومن المقرر ان يزور حليفوغلو تشيكوسلوفاكيا قريبا.



• لقاءات في أيام الشباب مع الشيخ علي الطنطاوي
• "النمور الأشاوس" كانوا يهتزون من سماع كلمة "مكة"



يتذكر | الحلقة ٤٤

●● بدايات ضيفنا الكبير عبد الله بلخير القومية وتوجهاته الوحدوية وحماسته الشابة المتوقدة لعروبته ووحدة شعوبها وبلدانها لم تكن بغريبة على من كان له نسب عبد الله بلخير العربي الاصيل، وانتماؤه الى جزيرة حمل ابناؤها مشاعل النور والهداية والوحدة والاتحاد وافاضوا به على من حولهم وعربوا بعروبتهم واسلموا باسلامهم نصف العالم القديم على الاقل..

كما ان هذه الجزيرة في فجر شباب عبد الله بلخير كانت تفوح بأريج الوحدة العربية وعبقها، فقد كان صقرها عبد العزيز قد تمكن بعد جهد جهيد وكفاح اسطوري من لم شتاتها وجمع رماحها ورفع سلاحها من صدور بعضها الى نحور العدو، وحولها من صحراء متآكلة ذبحها الجوع والفقر والجهل والمرض وشتتها الثأر والغزو وأطماع المشايخ والامراء والسلاطين الى دولة عصرية عربية حرة مستقلة تكاد تبدو كوكبا وحيدا في وسط سماء اظلمها الاستعمار تمتد بطول الارض من المحيط الى الخليج.

اذن فالبداية القومية المتأججة بنار ونور كانت امرا طبيعيا لشاب ينطلق من جزيرة العرب وبلاد ابن سعود الى «بيروت» معقل القوميين العرب وملتقاهم ومأواهم وساحة ادبهم وشعرهم وحرية فكرهم وتوجهاتهم الاستقلالية والوحدوية، كما كان طبيعيا ايضا ان يجرفه تيار العروبة هناك فينضم عضوا فعالا في جمعية العروة الوثقى. ويترأس جميعة الشباب العربي، ويمثل جزيرته وأهلها في كل فعاليات الشباب العربي وانشطتهم وندواتهم ومؤتمراتهم، ويتعارف ويتلاقى مع كل اولئك النفر من الادباء والشعراء والخطباء والمفكرين الذين شغلوا بتحريك المياه الراكدة، ودفع تيار القومية الوحدوية والاستقلالية في قنوات الاستعمار واذنابه..

وفي هذه الحلقة من ذكريات ضيفنا الكبير السيد عبد الله بلخير نفح من نفحات تلك الاجواء العابقة بالروح العربية في تلك الايام من اواسط الثلاثينات الميلادية من هذا القرن، وصور اخرى من صور التآلف والتآخي والاخوة العربية النقية المخلصة التي كانت تضج بها صدور ابناء قحطان وعدنان بطول العالم العربي وعرضه.

ومن الاسماء التي تتوهج بهم سماء هذه الحلقة الشيخ علي الطنطاوي أديب الشام وأحد فرسان العروبة والاستقلال فيها في تلك الاعوام الحافلة المتأججة، وكذا شيخ الشباب صاحب الانشودة العربية الشهيرة «بلاد العرب اوطاني» وصاحب الخطب النارية ضد الاستعمار وحكوماته العميلة في البلاد العربية وفي الشام الفارس العربي فخري البارودي، وعلامة الشام الشيخ محمد بهجت البيطار، والمجاهد والزعيم الليبي الشيخ بشير السعداوي، والذي كان لسنوات عديدة مستشارا للملك عبد العزيز وجميل بك مردم الوزير السوري ثم رئيس الوزارة السورية فيما بعد، وغيرهم وغيرهم من رجالات العرب المعروفين والذين شاركوا في صناعة تاريخ تلك المرحلة «الساخنة» من التاريخ العربي..

ويبدأ ابو يعرب حديثه في هذه الحلقة فيقول:

●● وذكريات اليوم تجيء بعفوية لا اعداد لها وانما تجيء استطرادا لما كنا فيه في الحلقات السابقة من الحديث عن وشائج القربى والاخاء والمودة بين الاقطار العربية وسكانها في كل مكان.. فأذكر عندما كنت طالبا في مدرسة الفلاح في ١٩٣٢، قرأت في جريدة «صوت الحجاز» بمكة المكرمة خبرا مفاده انه قد تألف في دمشق ما سموه بـ «المجمع الادبي»، دعا اليه عدد من نخبة ادباء وشعراء عاصمة بني امية، اذكر منهم شيخنا وصديقنا سراج تلفازنا علي الطنطاوي ومعه الدكتور كامل عياد والدكتور منير العجلاني والدكتور انور حاتم والاساتذة انور العطار وجميل سلطان وحلمي اللحام وزكي المحاسني ومحمد الجيرودي وسعيد الافغاني ومصطفى العظيم وسليم الزركلي ومصطفى المحايري، وانهم جعلوا ذلك «المجمع» تجمعا ادبيا يكون ندوة لهم، وحلقة من حلقات التعاون والترابط بين ذوي الفكر والادب من رجالات الادب العربي وشبابهم، وان لجنة ادارية قد الفت لتلك الحركة من السادة الاستاذ علي الطنطاوي والاستاذ ميشيل عفلق والاستاذ انور العطار، وان الدكتور منير العجلاني قد انتخب سكرتيرا لها وهزني الخبر فقد اعجبت بـه وتمنيت مثله (في البلد القدس الطيب) وكنت يومئذ في بدايات انشائي الشعر فحييت المجمع وأعضاءه بقصيدة نشرتها ام القرى او صوت الحجاز من ابياتها:

يا نخبة من رجال الشام تجمعهم
بنا الاواصر من دين ومن نسب
في ذمة الله ما تأتون من عمل
يعود بالخير للاسلام والعرب
وما تعانون في تشييد مجمعكم
من المصاعب في كد وفي تعب
تحية من صميم القلب أبعثها
من بلدة الله حيث البيت ذو الحجب
للمجمع الادبي الحر حيث زهت
به «الشام» من «البلقا» الى «حلب»

ووقعتها باسم «الشاعر العربي»، فلما قدمت الى الشام لأول مرة وعلوت اليها من بيروت ولا اقول نزلت كما يقال في لبنان نزلت على الشام، كان همي ان ازور واصلي في جامعها الاموي، واتجول في ميادينها وأن أرى «مرجتها» و«ربوتها» و«هامتها» وأن ارى «بردى» (المصفق بين دوح الوادي)، وان أرى محطة سكة حديد الحجاز، ذلك الخط الذي يحبنا ونحبه وقد حالت بيننا وبينه الاسباب بما لا نعرف له تفسيرا الى اليوم وقد سبقت الاشارة اليه، وان يكون مع زيارتي لجميع هذه المراسم زيارة خاصة لقبر سلطان المسلمين وشيخ المجاهدين صلاح الدين الايوبي، وان اقوم بعد ذلك بزيارة شيخنا علامة الشام «محمد بهجت البيطار» رحمه الله، ثم اديب ادباء الشام صديقنا الاستاذ علي الطنطاوي، وان ازور المكتبة «الظاهرية»، ومكتبة الاستاذ احمد عبيد في شارع الحميدية وان ازور بعد ذلك دار جريدة «الايام» ورئيس تحريرها «نصوح بابيل».

اما الشيخ بهجت البيطار رحمه الله فقد دلوني على الجامع الذي يصلي فيه ويدرس فذهبت اليه وزرته وحضرت درسا من دروسه ودعاني لشرب الشاي في منزله فقد عرفته منذ كان يتردد على الحجاز.

يوم قدم علي الطنطاوي

اما الاستاذ علي الطنطاوي فقد كان بين الكتاب الاثيرين على الشباب العربي المسلم بأسره، بما يطلع به على الناس وعليهم في كل اسبوع في مقاله الذي كنا ننتظره منشورا في مجلة «الرسالة» في مصر..

وكنت قد رأيته قبل ذلك يوم قدم مع وفد من وجهاء الشام ندبوا انفسهم لخدمة الحجيج بين الشام ومكة بفتح طريق بري في اوائل الثلاثينات الميلادية، فركبوا السيارات وقطعوا الفيافي والمفازات يتلمسون اقرب المسالك واسهل الطرق، ويضعون عليها العلامات والاشارات، ويعبدون بها ما اصبح بعد ذلك طريقا مسلوكا، بين دمشق والمدينة المنورة.

تسجيل واعداد خالد محمد باطرفي

كان الاستاذ الطنطاوي يوم قدم معهم قد فاجأ الادباء في مكة ولقيته في مكتب رئاسة تحرير جريدة «ام القرى»، فعرفته وتعرفت عليه، وذلك قبل ذهابي الى بيروت، فكانت معرفتي به، من تلك الزيارة الاولى، ثم بما كنا نتلقف «الرسالة» لنقرأ له، وللنخبة العربية التي كانت تتصدر صفحاتها خصوصا في العدد السنوي للرسالة الذي كان يصدره الاستاذ الزيات في مستهل كل عام هجري، ويكون عدد السنة بكل معانيها، فتكون مقالة الاستاذ الطنطاوي معلقة من المعلقات التي يتحلى بها ذلك العدد..

لذلك، لما تجولت في الشام، وجدت ان كل الناس يعرفون الاستاذ الطنطاوي الا ان القليلين منهم الذين يعرفون بيته..

وذهبت الى شارع «رامي» وصعدت الى مكتب جريدة «الجزيرة» به، ودخلت على الاستاذ «تيسير ضبيان» وهو صاحبها، وقدمت له نسخة من كتاب «وحي الصحراء» فتقبله قبولا حسنا، وكتب عنه كلمة وبادلني به كتابا كان قد جمعه عن القضية الفلسطينية ووعد بلفور واحتدام الصراع يومئذ بين العرب والاستعمار حول قضية فلسطين، وكتب على كتابه ذلك كلمة اهداء رقيقة احتفظ بها وبالكتاب لانه ذكر في كلمة الاهداء ان هذا الكتاب هدية متبادلة بكتاب وحي الصحراء، ودلني الرجل على بيت الاستاذ الطنطاوي، كما دلني بعد ذلك في نفس اليوم الاستاذ نصوح بابيل يوم زرته في مكتبه في جريدة الايام، وقدمت له نسخا اخرى لصاحب جريدة «الانشاء» وصاحب جريدة «النصر» ولفخري بك البارودي، والاستاذ محمد كرد علي والاستاذ محمد عبد القادر المغربي والشاعر شفيق جبري.

على مائدة من فواكه الشام

عرفت من هؤلاء منزل الاستاذ الطنطاوي، واتذكر اني انطلقت اليه بعد صلاة المغرب، ولا اتذكر المكان الان، ولا قبل ذلك، فقد افضت بي اليه طرقات متعرجة، في ظلام دامس، كان بعض سكان المحلة من ذلك الحي يهدونني السبيل اليه، حتى قرعت بابه وبادر في الحال بفتح الباب، ورحب بي ترحيبا كبيرا، وجلسنا في بيته على مائدة من فواكه الشام ودارت بيننا الاحاديث،وكان هاشا باشا منطلقا، وكان في عنفوان شبابه، وبهاء طلعته، واناقة ملابسه، وكان يتخير الالوان الارجوانية، فيما رأيته بعد ذلك والطرابيش المكوية البهية، وقد تواعدنا على الاجتماع في اليوم الثاني، ليعرفني على صديقه الشاعر الاديب انور العطار وعلى صديقه الآخر الشاعر الاديب امجد الطرابلسي، واتذكر الان اننا قد اجتمعنا بالفعل ولكن لا اعلم اين، الا ان الاستاذ الطنطاوي قد دعاني ودعا صديقيه العطار والطرابلسي الى ركوب عربة يجرها حصان فاره، متأود انطلقت بنا مكشوفة في شارع النصر، ثم مالت يمينا امام فندق الشرق، ثم تخطت نهر «بردى»، متجهة الى شارع «بغداد»، ثم انطلقنا بين مروج وجنان «دمر» و«الربوة» و«الهامة»، وشربنا الشاي في احدى تلك الرياض ثم عدنا وتفرقنا.

ولقيت الاستاذ الطنطاوي بعد ذلك مرات كثيرة، آخرها في باكستان، يوم كان مدرسا في معاهدها العليا، ثم بعد ذلك عندما آب الى جدة، وكان يشرفنا يوم كنت مسؤولا عن الاذاعة والاعلام بأوليات ما كان يذيع في راديو مكة، وقد انتقل الى جدة..

وكانت الشام في عام ١٩٣٦م قد اضربت اضرابا عاما هز المفوضية الافرنسية العليا ومن فيها من اعوانها، وانتشر جنود السنغال من الجيش الافريقي يملأون الشوارع والطرقات وخلف المتاريس التي أقاموها في شارع «النصر» وساحة «المرجة» وشارع «بغداد»، وحول سوق «الحميدية»..

مظاهرة آمام آل البكري

وكم كانت سعادتي في الساعة التي وصلت فيها الى الشام وتوجهت الى القنصلية السعودية لاول مرة وكانت في شارع «الحلبوني»، أن وجدت أمام دار «آل البكري» وهي واقعة قريبا من مدخل ذلك الشارع احدى تلك المظاهرات الصاخبة بأهازيجها، وهتافاتها ضد الاستعمار وعرضاتها، فما وجدت نفسي الا واثبا من السيارة منغمسا بين الجماهير، اهتف كما يهتفون، وأصيح كما يصيحون وأرتجز بما يرتجزون، فقد كنت في مكة أقرأ الصحف عن المظاهرات ضد الاستعمار في مصر وفلسطين والاردن وسوريا، وأتحرق شوقا عسى ان يسعدني الحظ بأن اشارك يوما ما شباب تلك البلدان، وأفرغ ما كان يمتلىء به صدري ولا ينطلق به لساني من حماس ووطنية عربية في مثل ما يفعلون.

لهذا عندما رأيت تلك المظاهرة وكان اول عهدي بمثلها وهي امام دار آل البكري تملأ جوانب الساحة هزجا وصخبا، لم أجد نفسي الا بينهم كما قلت، ولازمت المظاهرة حتى ظهر أحد آل البكري من كبارهم لعله السيد «نسيب البكري»، فأشار بيديه الى الهازجين والهاتفين والمتظاهرين فسكتوا ورفعوا هاماتهم اليه، فقد كان مدخل بيته عاليا في فسحة احتشد فيها عدد من اصدقائه واهل بيته ورجال الكتلة الوطنية، وبدأ يتدفق خطيبا يلهب الجمهور حماسا وعزة ونشوة وكبرا، فلما انتهى من خطابه صفقت بين الجماهير كما صفقوا وهتفت كما هتفوا ثم تحركت المظاهرة ملتفة الى زقاق الحلبوني، وكان يسكن في ذلك الزقاق وبجوار القنصلية السعودية يومئذ، وامام دار آل الحلبوني الذي سمي الشارع باسمهم الشيخ «تاج الحسني» رئيس الحكومة السورية حينذاك وكانت الهتافات المعادية للاستعمار تشمل الانتداب على سوريا ولبنان ومن يتعاونون معه، ولقد اقبل الجند من السنغال مدججين بالسلاح ومنظرهم مخيف مثل أهوال الليل يفرقون تلك المظاهرة ويشتتون شملها، فلجأت في الحال الى باب القنصلية السعودية على بضعة امتار، والتجأت اليه، ودخلت على القنصل السعودي في مكتبه وهو الشيخ الجليل الوقور رشيد بن ناصر، فسألني كيف وصلت الينا مع وجود هذه المظاهرة، فقلت له: سلكت الطريق الاخرى خلف محطة سكة حديد الحجاز حتى وصلت، ولم اخبره «طبعا» بانني قد انغمست وهللت وتصايحت مع موجات الغاضبين الصاخبين وحققت ما كنت اتمنى رؤيته والمشاركة فيه.

في دار البارودي

تلك ايام كانت من ايام الشباب وروائح الجنة في الشباب واتذكر انني بعد يومين قد توجهت الى دار زعيم الشباب وشيخهم فخري البارودي للسلام عليه في بيته في شارع النصر، فأخبرت انه موقوف في بيته وممنوع من مغادرته فزاد تصميمي وعزمي على لقائه وزيارته وعرفت مكان البيت وجئت

الشيخ علي الطنطاوي

نصوح بابيل

فاذا ببضعة عشر جنديا من الفرقة الجزائرية في الجيش الافرنسي يحيطون بمدخل البيت في يقظة وتأهب وانتباه وهم في عمائمهم المغربية البيضاء واردانهم الوارفة المتهدلة على اكتافهم.

فاقبلت على الباب، فانتهرني احد الجنود بسؤال فهمت منه: الى اين انت ذاهب؟ فقلت له: لزيارة فخري البارودي، فكأنما قال لي: من انت؟ وكنت لحسن حظي في تنقلاتي يومئذ احمل في جيبي جواز سفري السعودي، فأخرجت له جواز سفري، وقلت له: انا سعودي من مكة، وتلميذ في الجامعة الامريكية في بيروت، وأريد زيارة الرجل، الان، فأخذ جوازي وتصفحه، وأعطاه لضابط يحسن القراءة، فتأكد من صورتي ومما كتب فيه انني طالب وصدق ما ذكرت، وكأنما هزته كلمة «مكة»، فهؤلاء النمور الاشاوس من الشمال الافريقي يهتزون اذا سمعوا مثل هذه الكلمة..

افسح لي الطريق وقال لي بالافرنسية: ادخل!، فدخلت الباب، وصعدت في سلالم تفضي الى الدور الثاني من ذلك المنزل، فاذا بقاعة فسيحة للاستقبال، وفيها فخري البارودي، تبينته وعرفته من صوته الذي تتجاوب أصداؤه بين جدران القاعة، وهو يجادل من حوله، اذ كانوا متحلقين يلعبون الورق..

والقيت السلام على الجميع، فتوقفت اكفهم عن الحركة بالورق، وصوبت انظارهم إلي، فقد كنت في ملابسي الافرنجية، وكان فخري بك يعرفني من مكة طبعا بالملابس العربية والعباءة والعقال، وسارعت اذكر اسمي، فبسط الرجل ذراعيه، وهو يصيح: (يا أهلين، يا أهلين!)، فانكفأت عليه مسلما، فرد على تحيتي وسلامي، بما أعتاد ان يرد به تحيات من يلقاه، وهو يضع قبلات منثورة على وجهي، ثم وثب وكان لايزال في مجلسه على الارض فوقف لوقوفه من حوله وقدمني اليهم وهو يقول لهم، هذا الشاب الصغير شاعر كبير، وسألني حالا: كيف وصلت الينا، ألم تجد بالباب «الحرس الحديدي»، فقلت له: لقد وجدته، قال: من أدخلك علينا؟ فقلت له: أدخلتني «مكة المكرمة» فرفع عقيرته بصوته المبحوح: الله! الله! الله!، ثم قال لي انه لا يسمح بزيارتي لا أحد الا افراد معدودون سمحت لهم السلطة الافرنسية بزيارتي ليلا للتسلية كما ترى.

ورفعوا الاوراق من الارض، وجلسنا على الارائك، وبدأ يسألني متى وصلت الى بيروت، كيف التحقت بها، ولقد حققت امنيتي منذ عرفتك في مكة في ان يتاح لك طلب العلم في الخارج، فأبتسمت وقلت له: لا شك ان ذلك ببركة دعواتك.

حلم الوحدة العربية

وبدأ الحديث عن الشعر والادب، اذكر هنا ان اول معرفتي ولقائي الشخصي بهذا الرجل الوطني الذي نذر نفسه وما ورث من أبيه من أملاك ليكون في خدمة الشام وخدمة القضية العربية والدعوة اليها والايمان بالوحدة، كان في «مكة»، فقد وصل اليها عضوا في وفد سوري لعلي قد اشرت اليه سابقا يتألف من جميل بك مردم الوزير السوري، ثم رئيس الوزراء بعد ذلك، والشاعر السوري المشهور شفيع جبري احد رواد الادب في العالم العربي، يومذاك، وقد حضر الجميع حفلة الشباب التي اقيمت في فناء قصر الاشراف «ذوي غالب»، في محلة «اجياد» من مكة، لتكريم وفد الكشافة العراقية في اوائل الثلاثينات الميلادية، وقد ذكرت خبر تلك الحفلة وخبر البارودي فيها. وقد صحبته يومئذ في بعض جولاته في مكة ومعي زميلي في المدرسة وصديقي الاستاذ هاشم زواوي وصديقي المرحوم محمد سعيد عبد المقصود، وكيف قال لي يومئذ، انك بحاجة يابني أن تكمل تعليمك العالي، في احدى الجامعات في الخارج.

لهذا كان فرحه بخبر التحاقي بالكلية في بيروت يغمر قلبه بالمسرة، وأزيد فأذكر عن هذا الرجل الذي امتدت ذكرياتي معه نحو اربعين عاما حتى توفاه الله مكسور الجناحين مغلوبا على آماله وطموحه، في ان يرى الوحدة العربية التي حلم بها وغنى لها في اوائل من غنى ودعا اليها وهو صاحب النشيد الوطني المنتشر بين العرب:

بلاد العرب اوطاني
من «الشام» لبغدان
ومن «نجد» الى «يمن»
الى «مصر» فـ «تطوان»

الى آخر الانشودة التي يحفظها كل المثقفين من العرب بالامس حتى اليوم واتذكر انه كان يقيم الشام ويقعدها في عنفوان شبابه بخطبه وكفاحه وصراعه، ودماثة خلقه، وقوة شكيمته فقد كان متحليا بكل هذه الصفات، ولقد أنشأ في الشام في غرة الثلاثينات ما سماه بالمكتب العربي وكان مكتبا للاعلام والمعلومات يستقصي بها كل ما كتب عن الدنيا العربية ويلخصه ويبوبه في ملفات عديدة يجعلها في خدمة الزوار والقراء والطلاب والصحفيين والمؤلفين.

وأظن أن من كان يعينه على ذلك، عدد ممن يتلاقى معه في افكاره وآماله وطموحه وشعوره، وكان الشيخ بشير السعداوي الزعيم الليبي المولد والوطني وممثل ليبيا يومذاك في اسطنبول والذي عين في اواخر اعوام الحكم العثماني في الحجاز قائم مقام لمدينة «ينبع»، والذي استقر به المقام مع اخيه نوري السعداوي في دمشق بعد انحسار الحكم العثماني عن البلاد العربية فساعد في انشاء ذلك المكتب وعاون فخري البارودي في اوليات خطواته قبل ان يصبح الشيخ بشير بعد ذلك مستشارا للملك عبد العزيز آل سعود، حيث بقي في هذا العمل بضع عشرة سنة استأذن بعدها من الملك عبد العزيز ان يشارك الشعب الليبي في صراعه للاستقلال التام والنهضة ببلاده.

والحديث عن الشيخ البشير لنا عودة اليه اذا جاءت المناسبة، وأذكر ان بين من رأيتهم في ذلك المكتب صديقا حميما لفخري بك وهو الاستاذ فؤاد مفرج، وهو لبناني الاصل من منطقة «المتن» في جبل لبنان، ومن بلدة «برمانا» فيها، وكان استاذا في الجامعة الامريكية في بيروت بعد ذلك، واحد الاساتذة والشباب المعتزين بعروبتهم المؤمنين بوحدتهم والداعين اليها، ولقد عرفته يوم كان في الجامعة وتصادقت معه وكنت كثير الجلوس معه، ومع صديقه وصديقي الاخر السيد فخري الشيخ وهو عراقي وطالب في الصفوف العليا من الجامعة في اواسط الثلاثينات الميلادية..

سلسلة من المناضلين

وقد ذكرت ان فؤاد مفرج وصديقنا وصديقه فخري الشيخ قد كانا متبتلين في الدعوة الى تحرير فلسطين من وعد بلفور وانهما قد شدا الرحال بعد ذلك الى الولايات المتحدة واخذا يتنقلان بين جامعاتها وكلياتها وتجمعاتها ودور صحافتها، وانديتها، وبين الجاليات العربية المهاجرة والمقيمة فيها، يحاضران ويكتبان، ويحاوران كل من أتاحت لهما القرصة بلقائه عن القضية العربية وعن قضية فلسطين، وقد كتبت الصحف الامريكية يومئذ عنهما ما اوغر صدور الصهيونية في عقر دارها (امريكا) فتتبعتهما في كل مكان بأعوانها يشاغبونهما اذا اجتمعا والقيا خطبا وتحدثا بحديث حتى فوجئنا بخبر مصرعهما في سيارة مصدومة وهما في الطريق الى احد الاندية ليلقيا فيه خطبة من خطبهما، صدمت سيارتهما صدمة مبيتة «مقصودة فتوفاهما الله»..

أكرر الاشارة الى هذين الرجلين بعد ان ذكرت ذلك في حلقة سابقة ترسيخا لسيرتهما واعلاما للاجيال العربية الصاعدة التي لا تعلم عن مثل هذين المناضلين شيئا وهما حلقة في سلسلة طويلة من المناضلين المغمورين ممن قضى نحبه مؤمنا بالله ثم ببلاده وبآمال امته..

الحلقة ٤٥ الاثنين المقبل

في أول حوار من نوعه «الشرق الاوسط» تخترق عزلة سوار الذهب:

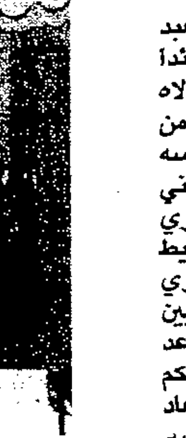
■ قرار تسلم السلطة في السودان كان أخطر لحظة في حياتي
■ بعد فترة راحة.. سأدرس خوض غمار السياسة
■ عدت إلى أولادي لأعوضهم حنان فترة انشغالي عنهم
■ على السياسيين التمسك بآخر فرصة ولا نجاح لنظام عسكري

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان نظام الدين:

خلال الشهور الاولى من عام ١٩٨٥ تقلد الفريق اول عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب منصبه وزيرا للدفاع وقائدا عاما للجيش السوداني، وهو المنصب نفسه الذي كان يتولاه الرئيس السوداني السابق جعفر نميري. وفي ابريل (نيسان) من العام نفسه وعقب الانتفاضة الشعبية أعلن سوار الذهب بنفسه قرار القوات المسلحة الانحياز الى جانب الشعب السوداني ووضع حد لحكم نميري. وعين رئيسا للمجلس العسكري الانتقالي الذي اسند اليه مسؤوليات السيادة في السودان وانيط به الاعداد بنقل السلطة الى المدنيين عبر انتخابات نيابية تجري خلال عام واحد. وقد كان هنالك رهان على ترك العسكريين للسلطة طواعية ولكن الفريق سوار الذهب اثبت وفاء بالوعد الذي قطعه عند تسلم السلطة.. رقم نقل السلطة الى الحكم المدني في السادس والعشرين من ابريل (نيسان) ١٩٨٦ وعاد العسكر الى ثكناتهم وتم حل المجلس العسكري وتقاعد المشير سوار الذهب. وعاد الرجل الى اسرته واهله وحياته الخاصة بعيدا عن الاضواء يقضي وقته مع زوجته وابنائه الاربعة محمد (ويدرس الطب في الاردن واحمد طالب بجامعة الخرطوم وعزة بالابتدائي ودعد في الصف الخامس).

وفي منزله في حي المطار بالقرب من مقر القيادة العامة للجيش فاجأته «الشرق الاوسط» في زيارة خاطفة فقد كنت اشعر بفضول شديد في لقاء هذا الرجل الذي اوفى بوعده ولم تبهره الاضواء وسلم امانة الحكم لحكومة شرعية منتخبة.

فتح سوار الذهب قلبه لـ «الشرق الاوسط» على الرغم من الوعكة الصحية التي المت به الاسبوع الماضي واكد حرصه على مغادرة الفراش واستقبالي انا وزميلي محمد احمد هشام مدير مكتب «الشرق الاوسط» في الخرطوم رغم نصيحة طبيبه الخاص. وما ان وصلت حتى صافحني بحرارة وبادرني بالقول: وددت ان

يرحب بـ «الشرق الاوسط»

القاك لاشكرك على الدعم والمساندة التي قدمتها «الشرق الاوسط» لنا وهي الصحيفة العربية التي يثني عليها الجميع وذلك بسبب الصراحة التي تعالج بها قضايا السودان والامة العربية والاسلامية. ونحن سعداء جدا لاهتمام صحيفة مثل «الشرق الاوسط» الواسعة الانتشار بوطننا وننتهز هذه الفرصة للتاكيد على تقديرنا لدورها ونتمنى عبرها للامة العربية المزيد من الرفاهية.

بهذه العبارة البسيطة كسر سوار الذهب حاجز الصمت الذي فرضه على نفسه منذ تسليمه السلطة واخترقت «الشرق الاوسط» عزلته.. رجل بسيط طيب متواضع خلع زيه العسكري ليرتدي ثيابه الوطنية السودانية ويعتكف في منزله المتواضع.

واستاذنته في بدء الحوار السريع الذي كان يمكن ان يطول لولا ظروفه الصحية الطارئة.

● **بعد تسليمك السلطة للمدنيين كيف تقضي اوقاتك هذه الايام؟**

ـ في هذا الوقت انا في فترة راحة بسيطة بانتظار تحديد مسار حياتي للفترة المقبلة. فقد تعودت على الحركة الدائمة ومن الصعب ان ابقى هكذا.

● **عقب هذه الفترة التاملية الا تعتزم القيام بزيارات خارجية؟**

ـ سوف اقوم إن شاء الله بجولة لشكر بعض القادة العرب على وقوفهم ومساندتهم لنا خلال العام الانتقالي.

● **الم تفكر حتى الان بكتابة مذكراتك؟**

ـ نعم هنالك فكرة لكتابة مذكراتي ولكنها لم تتبلور بعد.

● **هل ستسجل كل تاريخ السودان ام الفترة الانتقالية التي توليتم فيها المسؤولية التاريخية؟**

ـ غالبا ما سأتناول الفترة الانتقالية وملابساتها والمصاعب التي واجهتنا ومختلف الظروف المرافقة لها لكن لا بد بالطبع من الترابط التاريخي.

● **ما هو اول عمل فعلته بعد انتهاء مسؤولياتك؟**

ـ ذهبت خارج العاصمة إلى مدينة الابيض عاصمة كردفان موطن الاسرة حيث قضيت بعض الوقت مع اسرتي خلال شهر رمضان المبارك وخاصة في بداية فصل الخريف حيث يعتبر ذلك افضل الاوقات لقضائه في ذلك الاقليم.

● **بصراحة وبعيدا عن البروتوكول... الم تشعر بشوق للحياة العسكرية.. او السياسية؟**

ـ لقد بدأت في التأقلم على ترك الحياة العسكرية وذلك بعد ثلاثين عاما قضيتها في الخدمة العسكرية والتي جعلت المرء مشبعا بالروح العسكرية وبالنظام العسكري حتى في أوقات الفراغ ولكن بالرغم من ذلك هنالك اثر طيب للحياة المدنية على المرء. وقد بدأت اكتشفه أخيرا.




سوار الذهب يرد على اسئلة «الشرق الاوسط».

عودة للاسرة

● **ما هو اثر ذلك على حياتكم الاسرية؟**

ـ في واقع الامر وخلال الفترة الانتقالية كنت غائبا عاما كاملا عن الاسرة حتى انه نادرا ما كنت التقي بابنائي، اذ اخرج مبكرا واعود لأجد أبنائي قد ناموا جميعا ولم نتناول ابدا وجبة الغداء معا. اما الان فانا بينهم في كل لحظة، انا سعيد وهم سعداء، اراجع دروسهم معهم ونتحدث ونتناقش واستمع الى مشاكلهم ويغمرونني بالعطف والمحبة واحاول تعويضهم عن حنان الايام الصعبة الذي لم استطع توفيره لهم بسبب انشغالي، وقد كان لوقوف زوجتي معي اثره الكبير في تجاوز تلك الايام وتقوية الروابط العائلية والاسرية ومتابعة هموم الاولاد.

ذكريات وانطباعات

● **ما هي انطباعاتك تجاه بعض القادة العرب الذين التقيتهم؟**

ـ قطعا فانه لا بد من الاشادة بوقفتهم معنا خلال الفترة التي اعقبت الانتفاضة الشعبية ومن خلال الحكومة الانتقالية وهنا لا بد من الاشارة بوجه خاص الى ان جلالة الملك فهد العاهل السعودي الذي كان من اوائل السباقين بالخير.. فهو الذي بادر قبل ان نتصل به نحن عقب الانتفاضة وقد كان السودان خلال تلك الفترة يعاني من نقص الطاقة والوقود حيث كنا على وشك الموسم الزراعي وكانت هنالك متطلبات الزراعة من مبيدات واسمدة ومدخلات انتاج اخرى كقطع الغيار للماكينات وهذه جميعا تم تأمينها بمبادرة من الملك فهد شخصيا حيث طلب منا ان نرسل له مندوبنا وقد جاء ذلك في الوقت المناسب وبعث الينا بطائرة سعودية خاصة حملت مندوبنا. وتمت الاستجابة فورا لما طلبنا. وكان ذلك فضلا مقدرا. وواقع الامر انه خلال الفترة الانتقالية ونتيجة لذلك الدعم فقد انعدمت الطوابير والصفوف امام طلمبات المحروقات واستطعنا تسهيل الحصول على القوت.

وهناك العديد من الاخوة والزعماء العرب الذين اذكر بالعرفان وقوفهم مع السودان مثل الملك حسين والملك الحسن الثاني والشيخ زايد بن سلطان والسلطان قابوس والعقيد معمر القذافي وقد وجدت لدى مقابلتهم كل السند والتأييد وحتى الذين لم تسمح الظروف بلقائهم كأمير الكويت وامير قطر وامير البحرين فقد اتصلوا معبرين عن مساندتهم لنا.

اخطر لحظة في حياتي

● **اي اللحظات كانت اكثر خطرا في حياتك العملية: لحظات تسلم السلطة ام لحظات تسليم السلطة؟**

ـ الواقع ان تسلم السلطة جرى خلال ظروف كانت مهددة وكان يهمنا في المقام الاول الا تراق ولو قطرة واحدة من دماء السودانيين. وكنا خلال الخمسة ايام التي سبقت السادس من ابريل (نيسان) نقوم بدراسة للاوضاع الجارية والتعرف على وجهة نظر العسكريين، وقد كنت حريصا على الا يحدث اي نوع من الانشقاق في صفوف الجيش والقوات المسلحة تجنبا للصدام بين الاخوة ورفاق السلاح او بينهم وبين الجماهير وكان من الضروري ان نطمئن على الموقف... لقد كنا في حركة مستمرة وسط صفوف القوات المسلحة وكنا نرقب على مواقف قوى الشعب فيما يتعلق برفضها للعهد الماضي وقد كانت تلك لحظات حرجة بمعنى الكلمة خاصة خلال الاربعة ايام الاخيرة من الانتفاضة اذ كان لا بد من الاحتياط لبعض الفئات والمواقع التي كانت موالية مائة بالمائة للعهد السابق مثل جهاز امن الدولة وكان هذا الامر يحتاج ايضا للمعالجة بحكمة لتفادي أية محاولة للاجهاض.. لقد كانت حقا تلك الايام عصيبة اما ايام تسليم السلطة فقد استمر الاعداد لهذا الحدث فترة كافية لكن لا بد من الاعتراف بانه هو الاخر كان مهددا باحتمالات متعددة مثل عدم نجاح الانتخابات أو عدم اقتناع بعض القوى السياسية بمنهاج التغيير وتسليم السلطة للاحزاب. فمن هذه القوى ما كان يتطلع الى سلطة شعبية وكان هذا كله مما كان يمكن أن يهدد مسارنا لتسليم السلطة بطريقة سلمية ولكن هذا بالتأكيد كان اخف بكثير من لحظات استلامها. والحمد لله قد تم كل شيء على ما يرام وادينا الامانة وحفظنا للسودان وحدته ووجهه الحضاري.

● **لكن هذه التجربة المثيرة لم تدفعك للتفكير في دخول المعترك السياسي مستقبلا؟**

ـ الحقيقة اتصور ان الابتعاد عن محيط السياسة انما هو نوع من الاحجام عن الاشتراك فيما يمكن ان يقود السودان الى وضع افضل لذلك سأشترك في السياسة واخوض غمارها لكن بعد دراسة. فالعمل السياسي ربما يصبح ضرورة وليس خيارا وهذا متروك للظروف اذا ما سمح المجال بالعمل السياسي فلا بأس من ذلك والا فان المرء سيظل مواطنا عاديا ويمارس واجباته السياسية والوطنية من هذا الموقع.

لا خوف من انقلاب عسكري

● **هل هناك كلمة تحب ان توجهها للسودانيين المسؤولين مدنيين وعسكريين بالنسبة لوطنهم ولمستقبلهم؟**

ـ بالنسبة للاخوة السياسيين فاعتقد انهم عندما خاضوا هذه التجربة الاخيرة كانوا مدركين تماما للاوضاع التاريخية التي مر بها السودان واتصور ان المكاسب التي تحققت يجب ان يعض عليها بالنواجذ باعتبار ان السودان لا يستطيع ان يتحمل تجربة ثانية مؤلمة.. لا بد ان تكون هذه التجربة هي النهائية التي يتمسك بها الاخوة السياسيون وان ينظروا للسودان كبلد كان يمكن ان يكون في وضع افضل وعليهم ان يكونوا حريصين غاية الحرص على مستقبل السودان.

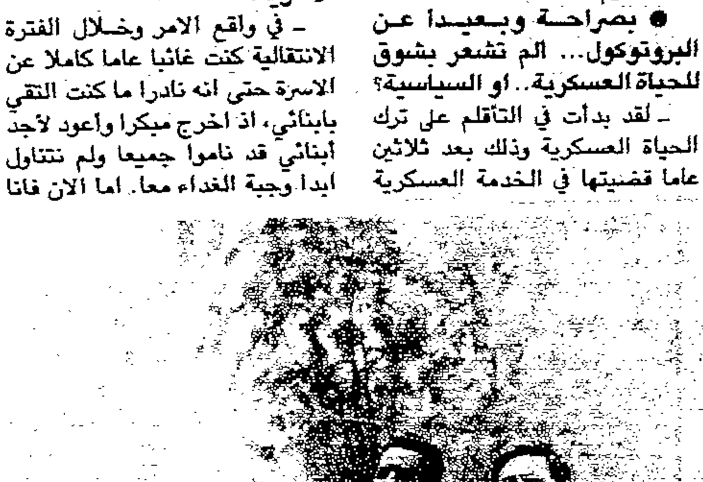
اما بالنسبة للاخوة العسكريين فانا اتصور انهم على درجة كبيرة من الوعي بحث لم يعد من الممكن لأي نظام عسكري ان يجد اي نوع من التأييد في السودان وهذا في حد ذاته درس يجب ان يعيه كل الاخوة العسكريين. وبالتالي لا بد ان ينصرفوا الى اعمالهم العسكرية التي يدركونها غاية الادراك وهي البعد عن السياسة والتركيز على مجالهم العسكري.

وبالنسبة للمواطنين جميعا اناشدهم ان يعملوا على النهوض بالسودان وخاصة ان السودان يزخر بامكانيات تحتاج للاستقرار والتحلي بالمثل الوطنية وان يسمحوا للقائمين بالأمر ان ينهضوا ببلادهم ولا بد لكل مواطن من ان يدرك ما له وما عليه ليتبوأ السودان مكانه المنشود بإذن الله وإنني لعلى يقين من ان الاخوة كلهم قد وعوا الدرس.

● وهنا شعرت ان اعياء المرض عاود الفريق سوار الذهب، فغلبت مشاعري على فضولي الصحفي فشكرت الرئيس السابق ولما هممت بوداعه أصر على مرافقتي حتى باب منزله الخارجي عبورا بحديقته التي يمضي فيها طوال المساء متأملا ومتذكرا.

هدية يعتز بها المشير سوار الذهب. قطعة من كسوة الكعبة المشرفة هدية من الملك فهد بن عبد العزيز.

مع ابنتيه عزة ودعد في جلسة حنان عائلي.




في حديقة منزله مع عرفان نظام الدين ومحمد احمد هشام.

صار لدي الوقت لمساعدة اولادي على مراجعة دروسهم.

مع ابنته دعد

صنداي تلجراف

بيريز قد يتراجع عن موقفه من العفو عن رئيس "الشين بيت"

في تقرير من ديفيد لانداو في القدس قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» ان مجلس الوزراء الاسرائيلي اجتمع يوم امس (الأحد) منقسما على نفسه بشأن قضية جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت». ويبدو ان رئيس الوزراء شمعون بيريز يعيد التفكير في الحل المثير للجدل للقضية الذي وافق عليه في الاسبوع الماضي وهو منح المتورطين في القضية العفو الرئاسي.

واذا انضم بيريز الان الى بقية زملائه في حزب العمل الذي يتزعمه في معارضتهم لهذا الحل فإن القضية قد تتطور الى مواجهة بين حزب العمل وتكتل الليكود قبل ١٥ اسبوعا فقط من انتقال رئاسة الوزراء الى اسحاق شامير زعيم تكتل الليكود.

وكان قد جرى التوصل الى هذا الحل بين منتصف يوم الثلاثاء وفجر الاربعاء الماضيين من قبل بيريز وشامير ومحامين خاصين. ويشمل هذا الحل عفوا رئاسيا لافراهام شالوم رئيس الشين بيت وثلاثة من مساعديه عن اي جرائم يمكن ان يكونوا قد ارتكبوها في قضية اغتيال المعتقلين الفلسطينيين عام ١٩٨٤ وكذلك في اي تغطية على القضية في وقت لاحق. وفي مقابل ذلك يقدم شالوم استقالته ولكن لم يحدد موعد للاستقالة. وبالاضافة الى ذلك لا يجري تحقيق في القضية سواء من جانب الشرطة او من جانب هيئة قضائية.

غير انه جرى على الفور تحدي استخدام العفو الرئاسي المقترح بالنسبة للمتهمين الذين لم يدانوا بعد، في المحكمة العليا كما انه قوبل بادانات شديدة من قبل القانونيين.

وتواجه ما اطلق عليه «بصفقة العفو» حملة هجومية شديدة في الصحف التي تنعت شالوم بانه نموذج للسذاجة.

وقالت الصحيفة انه اذا جرى التصويت في مجلس الوزراء في اجتماعه فمن المحتمل ان تجري الموافقة على الصفقة لان اعضاء الليكود يؤيدونها كما تؤيدها الاحزاب الدينية في التحالف ايضا.

ولكن ذلك لن ينهي القضية. فزعيم حزب العمل يواجه تمردا داخل الكنيسيت كما أن المحكمة العليا ستعقد ثلاث جلسات اليوم «الاثنين» تستمع فيها الى قضايا ضد العفو الرئاسي.

وكان الرئيس حاييم هيرتزوج قد فسر يوم الاربعاء الماضي قرار العفو الرئاسي بقوله انه فعل ذلك من اجل المصلحة الوطنية العليا التي تتطلب عدم الكشف عن اسرار «الشين بيت». وقال ان هناك اوقاتا في حياة اي شعب يضطر فيها شخص ما الى اتخاذ القرار.

وفي يوم الخميس تراجع هيرتزوج عن تفسيره هذا قائلا ان العفو الرئاسي لا يمنع التحقيق. واضاف قائلا: «ان هذا ليس من شأني بل من شأن الحكومة».

ومضت الصحيفة تقول ان موقف المدعي العام يوسف هريش اكثر جبنا من موقف رئيس الدولة. ويقول هريش الان انه ينوي الاصرار على اجراء تحقيق سواء من قبل الشرطة او من قبل هيئة قضائية.

ويذكر ان هذا الموقف المتشدد الذي اتخذه هريش هو الذي دفع شالوم الى التقدم بطلب العفو الرئاسي مقدما. ويعترف هريش بانه لم يبلغ بالخطة الا بعد لفلفتها حيث اعطى مباركته. ويقول الان انه سيدافع عنها في المحكمة العليا.

والمعروف انه جرى تعيين هريش علي منصب المدعي العام في مطلع يونيو (حزيران) على امل ان يكون بمقدوره مساعدة الحكومة على تخليص نفسها من القضية دون تحقيق. وقد قام بذلك برغم انه فيما يبدو قام به عن غير قصد.

ومن ناحية اخرى طالب محامو الحكومة يوم الخميس الماضي في اجتماع احتجاج لهم، باستقالة هريش واذا استجاب واستقال فأن «صفقة العفو» ستفشل وسيترك شامير يتطلع نحو امكانية التحقيق القضائي.

فكيف يرى بيريز الاحتمالات المتوافرة الان؟ مساعدوه يلمحون الى انه سيتراجع عن موقفه ويشيرون الى التصريح الذي صدر عنهم ليل الخميس الماضي وقال فيه انه لم يعارض خط التحقيق مع مجموعة صانعي السياسة.

بيريز

اوبزرفر ماجازين

الملكة نور تفخر بأصلها العربي

نشرت صحيفة «اوبزرفر ماجازين» تحقيقا صحفيا عن الملكة نور زوجة الملك حسين في قصر الندوة المطل على جبل التاج.

ولدت ليزا حلبي البالغة من العمر ٣٤ عاما والزوجة الرابعة للعاهل الأردني في واشنطن دي سي ودرست في احسن المدارس الامريكية وقامت برحلات كثيرة تبحث فيها عن هويتها وقد وجدتها في بلاط الملك الهاشمي الذي تزوجت منه في يونيو (حزيران) ١٩٧٨. وعند زواجها من الملك حسين منحت اسم نور الحسين.

عندما اصبحت ليزا حلبي زوجة للملك حسين كانت في السادسة والعشرين من عمرها. صحيح ان التكيف في هذا العمر امر صعب الا انها تمكنت من دخول حياة الملك حسين والحياة الأردنية دون مشاكل او صعوبات. وتلعب الملكة نور دورها بنشاط وحيوية وقوة في مجالات التعليم والسياحة والدبلوماسية، وهي تعتبر اكثر من مجرد زوجة وأم للأولاد بالنسبة للملك حسين، فهي مبعوثه الخاص لدى الامريكيين خاصة وان الملك حسين يجد التعامل مع الامريكيين اصعب من التعامل مع البريطانيين.

وكانت رسائل الملكة الدبلوماسية للبلد الذي ولدت فيه تشمل رسائل لاذعة في نقدها. فقبل عامين وفي حفل غداء اقيم على شرفها في واشنطن، اعلنت قائلة «نرى المشاهد المحزنة للمثالية الامريكية وهي تتاكل وتقع اسيرة الرغبة الاسرائيلية المتعنتة. ونرى امريكا وهي تخاطر بمصالحها المهمة في العالم العربي». واضافت قائلة «ان سمعة امريكا في صفوف العرب لم تصل الى هذا المستوى الهابط من قبل».

الملكة نور مع اولادها الثلاثة من اليسار : هاشم وايمان وحمزة .

وقد اهتمت الصحف بخطابها. وجعل الاسرائيليين يشعرون بالقلق ازاء قدرتها الدعائية.

وعن حياتها تقول الملكة نور : «حياتنا ليست من النوع التي تقرأ في الروايات فهي ترتكز على الواقع ودور زوجي في الحكم لا يقتصر فقط على المراسيم بل هو دور فعال ونشط. وانا شخصيا اعمل ما بوسعي من اجل المجتمع هنا وتعزيز العلاقات مع الخارج».

وفي حديثها عن حياتها قبل زواجها من العاهل الأردني تقول «قبل المجيء الى هنا لم امكث في مكان واحد اكثر من اربع سنوات. ولقد كنت وحيدة اذ كانت هناك بعض المشاكل في حياة عائلتي التي كان لها اثر كبير على طفولتي. ونتيجة للحياة غير السعيدة التي كان يعيشها والداي قضيت الكثير من الوقت وحيدة».

وتصف الملكة نور نفسها ايام الحياة الجامعية فتقول «انني كنت متمردة» خاصة بعد احداث القتل في المجمع السكني في جامعة كينت التي اسفرت عن مقتل عدد من الطلبة.

ان الملكة نور رغم ان ملامحها ولهجتها وذوقها وتعليمها امريكية فهي تصر على انها وخلافا لوالديها، كانت دوما تركز على اصلها العربي. وتشعر بالارتياح ازاء عدم شعورها بأمريكيتها وعدم اعتبارها امريكية في العالم العربي.

وتقول «اتذكر انني استمعت الى حديث بين رئيس الوزراء وبعض الأصدقاء حول اصل كلمة اجنبي فسألت.. ما هي حال العربي الذي ولد ونشأ في الغرب فهل تشمله كلمة اجنبي ؟ رد رئيس الوزراء قائلا «كلا. انه يعتبر عربيا». وهذا الشيء يجعلها تشعر بأن نشأتها الامريكية لم تؤثر على اصلها العربي.

وتقول المجلة ان ليزا حلبي كانت ستكون عربية اليوم حتى لو لم تقترن بالملك حسين. فبعد دراستها في جامعة بريستون عملت وتنقلت كثيرا في الشرق الأوسط.

ودرست اللهجة العامية العربية وحصلت على عمل مع شركة الخطوط الاردنية الملكية «عالية» كمهندس استشاري، وكانت قد تعرف عليها الملك حسين في مطار عمان اثناء حفل اقيم بمناسبة تسلم الخطوط الملكية الأردنية اول طائرة جامبو.

من ناحية اخرى ترى الملكة نور في العودة الى الزي النسائي التقليدي في العالم العربي تعبيرا سياسيا. وتقول ان توترات سياسية كثيرة سادت العالم العربي بسبب الحرب الايرانية العراقية وجمود الاوضاع بالنسبة للضفة الغربية وازمة لبنان. والناس هنا يبحثون عن الأمن والوقاية الوطنية.

وتضيف قائلة: ان المواقف ازاء المرأة العاملة في الأردن بدأت تتغير فقد زادت نسبة الفتيات العاملات في القوة العاملة الأردنية من ٥٪ الى ٢٠٪ في غضون عشرة اعوام فقط كما ان ما يزيد عن نصف خريجي الجامعات من الفتيات.

الاوبزرفر

حزب المحافظين البريطاني مهدد بالانقسام بسبب قضية مقاطعة جنوب افريقيا

برغم ان العديد من النواب اليمينيين في حزب المحافظين البريطاني قد يعتبرون اوليفر تامبو ارهابيا ، الا ان تامبو وهو زعيم مؤتمر الكونجرس الوطني الافريقي يعتبر رجلا مختلفا بالنسبة لعدد كبير من بقية النواب المحافظين .

فقد حضر حوالي ٦٠ نائبا من النواب المحافظين للاستماع اليه عندما ذهب الى مجلس العموم مساء الثلاثاء الماضي بعد اجتماعه بوزيرة الدولة للشؤون الخارجية ليندا تشوكر ، لالقاء خطاب في العموم .

وقد ترك تامبو انطباعا طيبا عند معظم النواب المحافظين بتأكيده على ان مؤتمر الكونجرس الوطني يريد مقاطعة تؤذي اقتصاد جنوب افريقيا لا تدمره .

ومما لا شك فيه ان الدكتور دينيس وورال رجل الرئيس بوثا في لندن سينزعج جدا من تطور الاحداث . ولكن في امكانه ان يبلغ بريتوريا ان السبب الرئيسي وراء الاجتماع الذي تم مع تامبو هو سوء تعامل حكومته مع زيارة قامت بها مجموعة من نواب المحافظين لجنوب افريقيا . وكان ثلاثة من اعضاء الوفد الزائر وهم هيو وايكس وروبرت اودلي وتيم راثبون ، قد رأوا ان برنامج الزيارة الذي تقدمه لهم الحكومة يعطيهم جزءا بسيطا من الصورة الحقيقية لذلك انفصلوا عن بقية المجموعة وذهبوا لزيارة المتشددين السود في الجبهة الديمقراطية الموحدة . وزاروا ايضا مدينتي سويتو والكسندرا . وقد صعق النواب الثلاثة من هول ما شاهدوا .

وفي طريق عودتهم الى لندن قرروا تشكيل مجموعة سموها «محافظون من اجل تغييرات اساسية في جنوب افريقيا» . وتضم هذه المجموعة الآن حوالي ٥٠ نائبا مؤيدا وتلتزم بمعارضة شديدة للتمييز العنصري الذي يصفه هيوز بأنه «نظام شرير» . ولكن اعضاء المجموعة ليس لهم موقف صارم مؤيد للمقاطعة الاقتصادية برغم انهم يريدون اتخاذ اجراءات جديدة لممارسة الضغوط على بريتوريا لحملها على انتهاج سياسة اكثر اعتدالا .

وقالت الصحيفة انه بالنسبة لمجموعة بريطانيا وجنوب افريقيا التي تضم قدامى حزب المحافظين امثال جوليان امري وسير باتريك وول وسير وجون بيجس ديفيسون فان قضية جنوب افريقيا هي نهاية المطاف للرجل الابيض . ولكن حتى هؤلاء وهم من ابطال الاقلية البيضاء في روديسيا (زيمبابوي) يعترفون بأن التمييز العنصري قضية لا يمكن الدفاع عنها .

ان اعضاء هذه المجموعة غاضبون جدا من موقف بريتوريا ازاء حالة الطوارىء في جنوب افريقيا ، وقد قادهم تعليق وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوثا الذي قال فيه ان بريطانيا ستعارض المقاطعة لسبب بسيط وهو مصالحها الوطنية ، قادهم للاحتجاج لدى مندوب جنوب افريقيا في لندن . ويعتقدون بأن رئيسة الوزراء تشاطرهم وجهات نظرهم وأن زيارتهم الاخيرة لداونينج ستريت اكد لهم ذلك رغم اعلان الحكومة البريطانية بعد يومين فقط عن اجتماع تامبو بالمسز تشوكر .

ومضت الصحيفة تقول ان في امكان المسز ثاتشر ان تعتمد على التأييد الحاسم للنواب المحافظين لأي موقف تتخذه ازاء جنوب افريقيا حيث ان مخاطر حدوث انشقاق خطير في صف المحافظين غير موجود في الوقت الحاضر رغم ان القوى التي تلتف حول كل من مستر وايكس ومستر كارلاي قد تصل حد الصدام فيما بينها .

ان جنوب افريقيا ليست بلدا بعيدا ونائيا لا يعرف عنه المحافظون شيئا ، فلقد وضع النائب العمالي جوردون براون ملفا مفيدا يرتكز على «مصالح النواب» ويبين هذا الملف ان ٣١ نائبا من نواب المحافظين يشاركون في ادارة او يلعبون دورا استشاريا او يمتلكون اسهما في شركات لها علاقات ووجود في جنوب افريقيا . ومن بين هؤلاء النواب شخصية معروفة مثل سير ادوارد دو كان وسيسيل باركينسون ووزير شؤون ايرلندة السابق جيم براير وكذلك وزير شؤون ايرلندة توم كينج .

ومع ذلك فان هذه الاسماء لا تعني احتكار النجاح اليميني للمصالح المالية في ذاك البلد . والاكثر اهمية هو عدد النواب المحافظين الذين قاموا بجولات مدفوعة التكاليف الى جنوب افريقيا في غضون الاشهر الثمانية عشر الماضية . ويصل عدد هؤلاء النواب الى ٢٥ نائبا بمن فيهم الشخصيات اليمينية المتطرفة امثال جورج جارديز وهارفي بروكتور ونيكولاي وينترتون وزوجته .

وخلصت الصحيفة الى القول ان الاستقبال الودي الذي استقبل به تامبو في الاسبوع الماضي يظهر ان رياح التغيير آتية عبر حزب المحافظين لازعاج المسز ثاتشر .

اتجاهات الصحف العالمية

صدرت الصحف البريطانية الرئيسية صباح يوم امس «الاحد» حاملة عناوين عن بعض القضايا الرئيسية ومنها : السكرتير العام لمنظمة دول الكومنولث يضغط على الملكة في مسألة المقاطعة ضد جنوب افريقيا. والمسؤول الزراعي في الاتحاد السوفياتي يواجه مطالب بالتعويض في بريطانيا. ونجاح عملية لنقل المخ في امريكا. وخطة للتخلص من رخص التلفزيونات في بريطانيا. والهجمات تزداد على ثاتشر بشأن المقاطعة ضد جنوب افريقيا. وربط سورية بالانفجار الذي وقع في مكتب العال بمطار مدريد.

«ذي ميل اون صنداي» :
«لماذا يجب ان يساند العالم مهمة هاو»

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «ذي ميل أون صنداي» اليمينية افتتاحيتها الوحيدة وتتحدث فيها عن المهمة التي يقوم بها سير جيفري هاو الى جنوب افريقيا.

وتقول الصحيفة في افتتاحيتها ان سير جيفري (وزير الخارجية البريطاني) عهدت اليه رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر بمهمة مستحيلة. وهي السعي للتوصل الى تسوية سلمية لمشكلة جنوب افريقيا.

وقالت الصحيفة ان السعي من اجل التوصل الى تسوية سلمية قد تبدو فكرة جميلة ورائعة على الورق ولكن ليس هناك من يعتقد صادقا بأن وزير خارجية بريطانيا يمكن ان يحقق هذا الهدف ويتوصل الى حل.

ان المسز ثاتشر تلعب منذ اكثر من عام بالوقت في موضوع المقاطعة وقد نجحت في تلاعبها.

وأعلنت الصحيفة تأييدها للمقاطعة قائلة: ان هذه الصحيفة تؤيد المقاطعة لأن القضية المعنوية ملحة وأساسية الى حد اننا لا نستطيع ان نخل بمسؤولياتنا ازاء الشعب الاسود في جنوب افريقيا.

ومع قولنا هذا فإن تمني الفشل لسير جيفري ومهمته هو نوع من انواع السياسة الحزبية التي تبعث على الخزي. ويبدو ان هناك جهة في هذا البلد لا يرضيها ما هو اقل من مشاهدة جنوب افريقيا وهي تغرق في بحر من الدماء.

وقالت الصحيفة عن سير جيفري انه ومنذ وقف طويل من السياسيين الذين يقلل من شأنهم وقدراتهم في بريطانيا. وكما هي العادة في هذا البلد فان السياسي الذي يتحدث بهدوء ودون لجوء للهيستيريا، ينظر اليه بعين الشك. ولقد عانى من ذلك بيتر شور (وزير عمالي اسبق) فيما سبق ويعاني سير جيفري منها الآن.

والحقيقة التي يجب ان تقال هي انه اذا كنا نبحث عن مفاوض لهذه المهمة فانه من الصعب ايجاد شخص له قدرات وزير خارجيتنا الحالي. فهو من النوع الذي يرهف السمع في الحوار ويدير بجدارة افكاره وكلامه ويعرف الوقت الذي يجب عليه فيه ان يكون حازما. وهو في ذلك الطرف النقيض لدينيس هيلي وزير الخارجية في حكومة الظل العمالية.

ان هيلي يحب الظهور امام الكاميرا مؤكدا لكل جمهور يقف امامه انه يوافق مع كل ما يريدون سماعه. وهنا لا أحد يشك في قدراته وذكائه ولكن الأهم في مثل هذه الحالات التماسك والهدوء وهذا ما يتمتع به سير جيفري هاو وما يفتقر اليه جميع نقاده.

وقالت الصحيفة: ان المهمة قد تكون مجرد تخبط دبلوماسي ولكننا نتمنى لها التوفيق إذ انه لا بد من الترحيب بأي فكرة من شأنها ان تقدم فرصة مهما كانت صغيرة لاحلال السلام في جنوب افريقيا.

صحيفة صينية : عقبات تقيد من تحسين العلاقات بين بكين وموسكو

قالت جريدة «الشعب» الصينية الصادرة امس ان هناك عقبات عديدة لاتزال تعترض تطبيع العلاقات بين الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي.

واضافت الصحيفة ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، ابدى في عدة مناسبات رغبته في تحسين العلاقات بين بكين وموسكو، لكنه لم يتخذ حتى الآن خطوات عملية لتحقيق تلك الرغبة.

وأكدت «الشعب» ان النهج الاقتصادي المنفتح الذي اعتمدته الصين الشعبية سيظل مستمرا لانه اعطى نتائج طيبة، وذلك برغم الانتقادات الموجهة من بعض الدول الشيوعية التي ترى ان الانفتاح الصيني على الغرب يتعارض مع المبادىء الشيوعية.

وخلصت الصحيفة الى القول ان الصين راغبة في تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي ومع الولايات المتحدة في وقت واحد، لانها حريصة على ان تلعب دوراً معتدلا ومتوازنا في الصراع بين المعسكرين.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: أحمد أصفهاني / يوسف فاضل

المسؤولون عن التحرير

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices — المكاتب في العالم

U.K: المملكة المتحدة: ● المكتب الرئيسي ـ لندن: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية: مكتب جدة: Jeddah Office: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: ٤٥٥٦ جدة ـ الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ هاتف: ٦٦٩١٨٨٨ (٧ خطوط) ـ تلكس: Telex: 404397 ARBUS SJ
● مكتب الرياض: Riyadh Office
● مكتب الخليج: Gulf Office ـ الدمام P.O.Box 581 Dammam 31421 Tel: 85 76583 - 8756575

MOROCCO: المغرب: مكتب الرباط: Rabat Office ـ الرباط ـ المغرب Tel: 66100 - 67130 - 67339

TUNISIA: ● مكتب تونس: ٤ نهج علي باش حانبة. هاتف: ٢٤٢٢٨٢ـ٣٤٢٤٨٣

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية: ● مكتب القاهرة: Cairo Office: ٣٦ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢

SUDAN: السودان: ● مكتب الخرطوم: Khartoum Office: عمارة التكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب: ٢٩٤٤ تلكس: ٣٦٥ Tel: 71707/71782/71732

YEMEN: الجمهورية العربية اليمنية: صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التبني ص.ب ١٢٩٨ تلكس: ٢٣٤٢ هاتف: ٢٠٧٦٣٦ ـ ٢٠٧٦٣٩

U.S.A: الولايات المتحدة: Washington Office: واشنطن: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washigton D.C 20004-1703 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Houston Office: هيوستن: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897 063

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برد بوك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوبيريست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

العلاقات العربية ـ النمسوية

العلاقات العربية النمسوية تتطور بشكل ايجابي ملحوظ خاصة بعد انتخاب الدكتور كورت فالدهايم رئيسا للجمهورية والذي واجه حملة صهيونية شرسة بسبب مواقفه السابقة المؤيدة للقضية العربية وقت ان كان يتولى منصب الامين العام للأمم المتحدة.

ولقد كان الموقف العربي واضحا في اجماعه على تأييد فالدهايم والدفاع عنه ضد دعاوى الصهيونية ومزاعمها عن ماضيه واشتراكه في عمليات القتل النازية كما كانت الدول العربية اول من هنأ فالدهايم بفوزه في الانتخابات وهنأ شعب النمسا على رفضه التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية.

وجاء هذا الموقف انطلاقا من قناعة عربية ببراءة فالدهايم من التهم المغرضة وعرفانا وتقديرا لمواقفه من القضية العربية وحرصا على استمرار العلاقات التاريخية القوية التي تربط العالم العربي بالنمسا.

وفي مؤتمر صحفي عقدته مؤخرا الجمعية العربية ـ النمسوية في فيينا اعلنت تكثيف نشاطها لدعم قضايا الشرق الاوسط وخاصة قضية الشعب العربي الفلسطيني.

كما اعلنت اسهام وزارة الخارجية النمسوية في مشروع لتدريب ١٥ شابا فلسطينيا من الضفة الغربية المحتلة ومخيمي صبرا وشاتيلا بلبنان في فيينا.

وهذا الاسهام من جانب الحكومة النمسوية يعكس في واقعه تأكيدا نمسويا على تطوير ودعم العلاقات بين النمسا والدول العربية وكسر آخر حلقة من حلقات الطوق الذي تحاول الصهيونية ان تحيط به النمسا في محاولة لقطع الجسور القوية من العلاقات الممتدة بين النمسا والعالم العربي.

مجازفة اكينو

اتخذت رئيسة الفلبين كورازون اكينو مبادرة جريئة بعرضها اجراء محادثات بين حكومتها والمتمردين الشيوعيين في البلاد من اجل التوصل الى اتفاق على وقف اطلاق النار.

وقد نما المتمردون الشيوعيون عددا وقوة على مدى ربع القرن الماضي فتحولوا من قوة صغيرة متواضعة التسليح الى قوة عسكرية قوامها حوالي ١٨ الف رجل مسلحين تسليحا جيدا ويحظون بتأييد حوالي مليون نسمة، خصوصا في المناطق الريفية.

ويرأس وفد الشيوعيين الى المفاوضات ساتور اوكامبو الذي كان قد سجن في عهد الرئيس السابق ماركوس وتمكن من الفرار من السجن في العام الماضي. ويوجد لكامبو اصدقاء في حكومة الرئيسة اكينو، مما سهل الاتصالات الاولوية للاتفاق على مبدأ اجراء المحادثات.

وكانت كورازون اكينو قد دعت الى وقف اطلاق النار بناء على وعد قطعته على نفسها خلال حملة انتخابات الرئاسة بالسعي الى تحقيق مصالحة وطنية. ويجدر بالذكر ان الحرب بين المتمردين الشيوعيين والقوات المسلحة الفلبينية تقضي على حياة حوالي ٣ الاف شخص سنويا. ومنذ تولت الرئيسة اكينو الرئاسة في فبراير (شباط) من العام الحالي قتل اكثر من الف من الجنود، والمتمردين والمدنيين.

ان مبادرة اكينو تنطوي على مجازفة محسوبة. فهي اما ان تعزز فرص بقاء حكومتها الهشة، او ان تثير سخط قواتها المسلحة التي تخشى من ان يستغل الشيوعيون اي هدنة لتعزيز قوتهم وتوسيع نفوذهم. ومن شأن التوصل الى اتفاق على وقف لطلاق النار ان يمكن حكومة اكينو من تركيز طاقاتها على معالجة المشكلات الاقتصادية الخطيرة التي تواجهها الفلبين. ولكن فتور موقف الولايات المتحدة تجاه بادرتها هذه، وكذلك حساسية قواتها المسلحة تجاه مصالحة مع الشيوعيين هما امران ينذران بالخطر.

محمود كحيل

الحكم بعد.. المداولة «١»

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

طوال الشهرين الماضيين ومن خلال مقالات ثمانية، كتبت عن القرار ٢٤٢ الشهير، واخذت جانب المطالبة بتنفيذ بنود ذلك القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي في نهاية شهر نوفمبر ١٩٦٧ وهو القرار الذي (تفهم) انه قصد به الوصول الى حلول لقضية فلسطين، والتي اصبحت فيما بعد تسمى (قضية الشرق الأوسط)، ولقد اخترت عنواناً للمقالات الأولى عن (عمد وقصد) وهو كما يلي (بهذا المفهوم.. نقبل القرار ٢٤٢)، ثم اخترت عنوانا لبقية المقالات هو التالي (لهذه الاسباب.. نقبل القرار ٢٤٢)، والعنوان الأول شرحت فيه (فهمي الخاص) للقرار كما اجتهدت ولقد نشرت نص القرار بالكامل ليشاركني كل من يرغب في تفسيره وفهمه له.

وأوردت في المقالات الاخيرة عدداً من الأسباب التي تجعلني أرى (مجتهداً) أن قبولنا ومطالبتنا بتنفيذ نصوص القرار ٢٤٢ ارحم واشرف مما هي عليه حال شعبنا الفلسطيني وشعبنا اللبناني وحال بعض شعوبنا في اقطار اخرى.

وقد تلطف مشكورا صديقي واخي رئيس تحرير صحيفة العرب الدولية الأستاذ عرفان نظام الدين. بحذف بعض الأسباب من مقالاتي وهو (إجتهاد) اشكره عليه ولست عاتبا أبداً، فأنا أثق بمقدرته وتوازن عواطفه وعقله ولسان حاله معي يقول (ويلي عليك وويلي منك يا رجل)، وانني لأعترف وبكل الصراحة انني اندفع كثيرا تحت ضغط (رؤيتي الخاصة للأمور) وهذه الرؤية الخاصة، نابعة من تجربتي المباشرة ومن طبيعة عملي السابقة التي جعلتني أعلم عن الكثير من الخلفيات، مما لا يشفع لي ولا لقلمي اليوم أن يصمت أو يتجاهل الحقائق، فأنا قد طفح الكيل بي، لانني أشعر فعلا بمشاعر أهلي وأشقائي ابناء فلسطين بالذات وابناء لبنان وقد عشت بينهم جميعا زهرة الحياة والشباب ورأيت ما كانوا فيه، وما أصبحوا عليه.

خنجر في خاصرة العدو

وعفوكم اذا أعدت بعض الصور امامكم، مما شاهدت وعايشت، فلقد عملت في القدس العربية منذ عام ١٩٦٣ حتى مساء يوم ٥ حزيران ١٩٦٧، ولي العديد من الأصدقاء الذين اكرموني ودخلت منازلهم وقلوبهم وتجولت في كل بقعة من رقعة ما كان يسمى (الضفة الغربية) وصليت في قبة الصخرة والمسجد الأقصى والحرم الابراهيمي بالخليل ومساجد نابلس وأريحا، ومسجد عمر بن الخطاب في قلب القدس المواجه «لكنيسة القيامة»، ودخلت كل (دير) يقبع فيه راهب يمثل الطوائف المسيحية (وما أكثرها بفلسطين) قياما بواجب وردا لزيارات كريمة كانوا يقومون بها للقنصلية العربية السعودية التي تمثل أرض العرب والاسلام.

وكانت كثير من الجبال والوديان التي وقفت عليها قبل عام ١٩٦٧ تمثل في نظري (خنجرا مغروسا في خاصرة العدو) يصعب عليه الحركة قبل ان يبعدها عنه، ولقد استطاع ان يبعدها عنه وأن يعكس الصورة لصالحه يوم ٥ حزيران ١٩٦٧، وهو ذلك اليوم الذي شاهدت فيه وسمعت فيه وجربت فيه كيف يكون الانسان مشردا هاربا خائفا لاجئا لا يحمل من الدنيا غير ما يلبس، فاقدا الوطن، والبيت والأسرة والصديق، والمصنع والمزرعة والذكريات والمال، فيصبح بين ساعة واخرى يلتمس الملجأ، ولقمة العيش، وحقنة الدواء، وكرامة الانسان (فوق ارض قومه).

حقائق ما بعد حزيران

تلك صورة مختصرة بل (مبتسرة) عن حقائق كثيرة نتجت عن يوم ٥ حزيران ١٩٦٧، ومثلها حقائق لم تعد مجال حديث لما حدث في شهر مايو ١٩٤٨ حيث ضاع القسم الاكبر من فلسطين وتشتت من خرج ذلك اليوم بين (معسكرات الاعتقال الأخوي) حتى يومنا الحاضر: وهل نحن الآن في حاجة للحديث عما يعانيه أولئك (العرب) الذين (لجأوا) لأرض (العرب)؟

سؤال طرحته كثيرا، ولم أجد له اية اجابة غير التي (تفضل) بها الأخوان إيلي حبيقه وسمير جعجع ونبيه بري، واسماء أخرى أعلم انني لو ذكرتها لحذفها الصديق الكريم رئيس التحرير الأستاذ عرفان نظام الدين بحجة (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول) ولن يقتنع حتى لو اكملت له الآية الكريمة «إلا من ظلم»، وسيضيف عليها بقوله الحنون «يا رجل والله إنني أخاف عليك»، وأكرر له شكري فأنا أعذره وأقدر كل التقدير جهاده وجهاد والده، وأقدر بالقدر نفسه لاخواني هشام ومحمد علي حافظ الناشرين لهذه الجريدة العربية المجاهدة، مبرهم علي جموحي، وصرخات قلمي الذي افسحوا له مشكورين ومأجورين الطريق على صفحات هذه المطبوعة واخواتها، (متطفلا عليهم، لا مفروضاً، ولا مرفوضاً).

نعم: لقد خرجت من القدس العربية يوم ٥ حزيران وصورة أهلي أبناء فلسطين في ضميري، وهم يخرجون منها «مثلي» خرجنا وطائرات إسرائيل فوق رؤوسنا وصوت مكبرات الصوت من خلف سور القدس العربية يرتفع طالبا من (العرب بالقدس) إلتزام بيوتهم ورفع الاعلام البيضاء لأن الجيش الاسرائيلي قد عبر كل المنافذ.

خرجنا من «زهرة المدائن» وراديو إسرائيل يذيع تحذيرا لاهل نابلس ورام الله بإخلاء الشوارع ورفع الأعلام البيضاء لأن دبابات الجيش الاسرائيلي تتقدم فوق التلال وعبر الطرق، خرجنا من القدس، ورام الله، ونابلس، والخليل، وأريحا وأسراب القاذفات الاسرائيلية تتوالى في كل اتجاه، وجحافل الغزو تخترق سيناء والجولان والضفة وغزة.

خلفيات لم تنشر

خرجنا من ارضنا وصوت (حاخام الجيش الاسرائيلي) ينفخ في (البوق) وهو يقود سرايا المظليين التي اطبقت على «المسجد الأقصى الاسير». وهو يقول (محمد مات. محمد مات) وصيحاتهم تدوي في صحن ذلك المسجد الباكي بالدم والدموع على (عرب كان يعرفهم) بالأمس فإذا بأحفادهم تتراجع وتنهزم فوق كل الجبهات، لماذا حدث كل هذا؟ لأن هناك (خلفيات) لم تنشر بعد ولن تنشر في جيلنا بتفاصيلها. حدث هذا كله في (أطول يوم هزيمة وإنكسار مر على تاريخ العرب) فهل كان ذلك كافيا؟ لتصحو الضمائر، وتثور الكرامة، وترتجف القلوب والعقول؟

لا: ليس كافيا، بكل الأسف، فقد حدث بعد كل هذا ما هو أبشع وفي كل موقع وها نحن اليوم نشاهد بالعين، ونسمع بالأذن ونلمس باليد، ما يجري في عالمنا العربي من مويقات وعاهات وخلافات وصراعات ودماء وخراب، لقد قلنا مرارا (وبقدر ما يسمح لنا فيه القول) وأشرنا والمحنا وصرحنا لما يجري، ولكن مع ذلك بقي (الفلسطيني) لاجئا، مشردا، مذبوحا، مطاردا، تتنازعه «الفصائل القيادية» المتصارعة (عليه، وليس من أجله) وتتنازعه الشعارات والانظمة التي تستخدمه وتستغله، وليست تخدمه وتكافح من أجله، وأخيرا تذبحه حتى الوريد «العمالات» الوافدة المشبوهة المتآمرة. وتستخدم لغاياتها الطائفية والمذهبية، وذبح شعب آخر هو الشعب اللبناني المقهور المظلوم، الذي يتمزق الآن ومنذ ١٢ عاما كوقود لهذه الغايات، ولغايات اخرى (نشأت كالأعشاب السامة على حافة المستنقعات).

تمزيق الامة العربية

وكلما طال أمد المعاناة تنوعت (الاساليب والمستجدات التي تصب كلها وبدون استثناء في فوهة وأتون تلك الغاية القصوى) غاية تمزيق شمل هذه الأمة العربية ابتداء بالشعب الفلسطيني، ثم الشعب اللبناني ثم الشعب العراقي مرورا بشعوب اخرى كلما تهيأت الفرصة منها ما هو (من الداخل) ومنها ما هو من (الخارج). سواء بثورات وإنقلابات وأنظمة تحلل الحرام، وتحرم الحلال وتأكل أموال الناس وتفقر الغني وتطحن الضعيف، وتفسد الزرع والأرض وتعتقل الأحرار وتلجم الألسنة وتصادر الحريات، وتغتال الأبرياء، ومنها ما هو عن طريق التخريب الاقتصادي، كالمؤامرات على «الثروة النفطية» وايقاع الفتنة والدس والوقيعة وتهريب رؤوس الأموال.

ومنها ما هو بتعريض الأمة العربية للصدامات والعداء مع الأمم الاخرى لتفقد هذه الأمة كل مقومات الدفاع عن النفس سياسيا وعسكريا وقانونيا وجغرافيا واجتماعيا ودينيا، عن طريق (البلهاء والمعتوهين) والمشعوذين والدجالين، والانفصاليين: هذا الذي اقوله هو «الواقع» اقوله وصورة خروجي من القدس العربية يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ مع من خرج من اهل الضفة وغزة والجولان في مخيلتي، ولقد خرجت مرة اخرى من بيروت في يوم يشبه يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ ولكن بواسطة (ايد) تلبس قفازا اسرائيليا: ايد عربية «بكل الأسف» خرجت من بيروت في مارس ١٩٧٥ وهي (وردة متفتحة) ملونة تروي حكاية الابداع العربي عندما يكون معبرا عن الاخوة والتعاون والعقل والمحبة، فكيف اصبحت بيروت الآن؟ وما هو الفرق اليوم بين الفلسطيني واللبناني؟ كلاهما مشرد، مشتت، مقهور، مظلوم من فعل هذا؟ ولأية غاية؟ وما هي حال (الآخرين) اليوم؟ وغدا؟ وسنواصل الحديث: الحديث الذي لا يسر (المسترخين الذين يقولون ولك الساعة التي أنت فيها).

هل العصيان المدني في فلسطين هو الحل؟

بقلم: عماد الدين أديب

منذ فترة ليست بالقصيرة تعلو بعض الأصوات المؤيدة للقضية الفلسطينية تطالب بقيام منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بمطالبة سكان الأراضي المحتلة باعلان العصيان المدني الكامل ضد حكومة الاحتلال العسكري الاسرائيلي.

تخرج هذه الأصوات وتطالب ثم لا نسمع صوتها.

وفي الآونة الأخيرة طالب السيد جويد الغصين أحد كبار المسؤولين عن السياسة المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصندوق دعمها، بعودة منظمة التحرير لطرح قضية العصيان المدني على الشعب الفلسطيني.

وبناء على التصريحات الصحفية التي قرأتها للسيد الغصين في صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية، فأن القضية لأهميتها وخطورتها تستحق منا أن نطرح عدة أسئلة ضرورية حولها.

هذه الأسئلة هي:

هل من الصالح أن نطالب سكان الأراضي المحتلة الآن باعلان العصيان المدني؟

وإذا كان ذلك مناسبا فما هي النتائج المتوقعة ازاء هذا الاجراء؟

وإذا لم تكن مطالبة سكان الاراضي المحتلة بذلك مناسبة فما هو الاجراء البديل الذي يمكن ان يحرك قضية هذا الشعب المناضل الصبور؟

تعالوا.. نستعرض القضية.

أصل الحكاية:

في عام ١٩١٨ رفع الفلسطينيون إلى هيئة مؤتمر السلم وإلى وزارة الخارجية البريطانية احتجاجا معلنين تمسكهم بأرضهم ورفضهم للاستعمار اليهودي ولدى انعقاد مؤتمر الصلح تبلورت جذور المقاومة الفلسطينية حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واختيار شكل الحكومة الملائمة له.

وفي عام ١٩٢٠ والعام الذي تلاه، وأمام تجاهل الحلفاء للحقوق العربية ازدادت المقاومة الفلسطينية وحدث صدام دموي وقتها في القدس عام ١٩٢٠ وبدأت ثورة مدينة يافا عام ١٩٢١.

وأمعنت بريطانيا في تجاهل حقوق العرب، وحظرت عليهم حمل السلاح وسهلت ذلك لليهود.

ووصلت القوانين البريطانية في ذلك الوقت إلى معاقبة العربي الفلسطيني إذ حاز أي قطعة سلاح بعقوبات تبدأ من السجن سنوات طويلة الى الاعدام!

وجاء قرار التقسيم في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٧ ليؤكد اربعة مبادىء هي:

أولا: انتهاء الانتداب على فلسطين في اقرب وقت ممكن على الا يتأخر في أي حال من الأحوال عن اغسطس (اب) ١٩٤٨.

ثانيا: جلاء القوات المسلحة التابعة للسلطة المنتدبة عن فلسطين بالتدريج. وتبذل السلطة المنتدبة افضل مساعيها لضمان الجلاء عن منطقة واقعة في اراضي الدولة اليهودية، تضم ميناء بحريا وأرضاً خلفية كافيين لتوفير تسهيلات لهجرة كبيرة وذلك في أبكر موعد ممكن على الا يتأخر في أي حال عن فبراير (شباط) ١٩٤٨.

ثالثا: تنشأ في فلسطين الدولتان المستقلتان العربية واليهودية والحكم الدولي الخاص بمدينة القدس.

رابعا: تكون الفترة ما بين اصدار الجمعية العامة لتوصيتها بشأن مسألة فلسطين وتوطيد استقلال الدولتين العربية واليهودية فترة انتقالية.

وجاءت حرب فلسطين، وحارب الشعب الفلسطيني الذي جرد من سلاحه. وكانت النتيجة المحزنة.

وجاءت فترة الانتداب الأردني على الضفة والانتداب المصري على غزة.

وبالطبع كانت كل من السلطتين المصرية والأردنية تطبق نفس قرارات حظر حمل السلاح على سكان الضفة والقطاع مثلما تطبقه على سكانها.

وجاءت حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وسكان تلك المناطق عزل بلا سلاح.

وهكذا استطاعت اسرائيل في يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ان تضيف للأراضي العربية المحتلة أراضي تبلغ ٤ اضعاف المساحة التي كانت تحتلها سابقاً. فقد احتلت الضفة الغربية باكملها ومساحتها ٥٨٧٨ كيلومترا مربعا و١١٥٠ كيلومتراً مربعاً من هضبة الجولان السورية وقطاع غزة باكمله ومساحته ٣٦٢ كيلومترا مربعا. وشبه جزيرة سيناء ومساحتها ٦١١٩٨ كيلومترا مربعاً.

وأسفرت هذه الحرب عن اخضاع ١,٥ مليون مواطن عربي في الأراضي العربية المحتلة.

ومنذ ذلك التاريخ وجغرافية غزة والضفة الغربية في حالة تغيير شديد.

ومنذ ذلك التاريخ وهناك اكثر من ٣٠٠ الف مستوطن يهودي مسلح يحصلون على تخفيضات ضرائبية ودعم مالي وأسكان مقابل بنائهم لمستوطنات في الأراضي المحتلة.

ومنذ ذلك التاريخ وانسان الأراضي المحتلة يعيش ليتلمس أخبار الانتكاسات في السياسة العربية وعمليات التشرذم والرصاص الذي ينطلق في صدر أهله في مخيمات صبرا وشاتيلا والبقاع وعين الحلوة.

وحينما يدرك مواطن الأراضي المحتلة ان الصورة في الأراضي غير المحتلة لا تختلف كثيراً عن الأراضي المحتلة فأن الألم يعتصره.

ويصبح هذا الانسان في حالة صراع: كيف يدافع عن عروبته امام السلوك الصهيوني؟ وكيف يدافع عن فلسطينيته امام بعض العرب؟

ويجد هذا الانسان الفلسطيني دائما نفسه في حالة دفاع عن النفس.

أسئلة جوهرية:

ومنذ عام ١٩٦٧ وهناك اسئلة جوهرية لم يجب عليها حتى الآن.

ولعل رسالة السيد محمود رياض وزير خارجية مصر السابق التي بعث بها إلى جونار يارنج مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة تطرح هذه التساؤلات التاريخية.

قال محمود رياض في رسالته الصادرة في ١٩ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٨:

«واننا لازلنا نرجو أن توضحوا لنا موقف اسرائيل بالنسبة للأمور التالية:

أ ـ هل ستنفذ اسرائيل قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧؟

ب ـ هل ستسحب اسرائيل قواتها من كافة الأراضي العربية التي احتلتها نتيجة لعدوان ٥ يونيو ١٩٦٧؟

إن اعلان اسرائيل استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الأمن واعلان استعدادها لسحب قواتها من كافة الأراضي العربية المحتلة في ٥ يونيو ١٩٦٧ سوف يؤدي الى تحقيق السلام في الشرق الأوسط».

بالطبع لم تسحب اسرائيل قواتها وفق قرار مجلس الأمن، ولم تعترف به، ولم تصدر ما يفيد ذلك.

إذن اسرائيل قررت أن تبقى.

هذه حقيقة قد تبدو منطقية ومعلومة مفروغ منها، لكن وضعها في اطارها السياسي والقانوني سوف يوضح خطورة حجم القرار الاسرائيلي بالبقاء وعدم الانسحاب وتهويد الاراضي.

من ناحية أخرى، من الواضح انه في المستقبل القريب لن تحدث حرب تحرير من جانب العالم العربي لمائة الف سبب ليس هنا المجال إلى تحديدها. المهم، ان اسرائيل باقية، واحتمال الحرب العربية ضعيف.

ومن الواضح أيضا ان اسرائيل ايضا غير مهتمة بفكرة التفاوض، على أساس ان الوضع الحالي بلا تفاوض افضل لها من التنازلات التي يجب أن تقدمها في حالة المفاوضات.

إذن ماذا تفعل لو كنت فلسطينيا في الأراضي المحتلة، وانت تعرف ان اسرائيل باقية لن ترحل، وان حركة التهويد والاستيطان مستمرة، وانه لا حرب عربية، ولا حتى مفاوضات ممكنة لاستعادة الارض؟

هنا نسأل: هل يكون العصيان المدني هو الحل؟

مناقشة الفروض:

يتعين علينا ونحن نناقش فروض الدعوة وان نناقش امكانيات تحقيقها.

أولا: العصيان المدني يعني رفض الاحتلال بجميع اشكاله وعدم التعاون مع سلطاته رسميا وعمليا والامتناع عن التعامل أو قبول أي قرارات أو أوراق أو تراخيص أو تشريعات صادرة عنها واعتبارها سلطة باطلة.

ثانيا: ان هذه التجربة تحدث منذ سنوات في اقاليم الأغلبية السوداء في جنوب افريقيا.

واستطاعت تجربة العصيان المدني فيها ان تحدث حالة تأييد عالمية وضغوط دولية على حكومة جنوب افريقيا العنصرية وصلت الى حد فرض عقوبات اقتصادية تزداد تدريجيا في الآونة الأخيرة.

ثالثا: ان العصيان المدني يعني استعداد الذين ينفذونه إلى الوصول إلى الصدام المسلح الكامل بينهم وبين القوى التي يعلنون العصيان عليها.

وهذا هو ثمن لا يملك اي انسان ان يطلب من الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ان يدفعه إلا اهل الأرض المحتلة أنفسهم.

أي، ان قرار عصيان أو لا عصيان هو في النهاية قرار فلسطيني أولا وأخيراً.

هل ينجح العصيان في حالة تنفيذه؟ وهل يمكن ان تتخذه اسرائيل كمبرر للضربة المفرغة التي تحلم منذ سنوات إلى احداثها بحيث يحدث توتراً كبيراً في الضفة الغربية يؤدي إلى صدام عسكري دموي يجعل الآلاف من الشيوخ والاطفال والنساء وما تبقى من الشباب ينزح إلى الأردن ولبنان ومصر وسورية خوفا من المجازر المتوقعة؟

لا استطيع من مقعدي هذا على بعد آلاف الأميال من الأراضي المحتلة أن اقرر أو انصح بالعصيان أو عدمه. ولكن يبدو ان القضية بالتأكيد اكبر من دعوة مسؤول فلسطيني أو مقال في صحيفة. هذه القضية لا بد ان تكون مجال بحث شامل بين منظمة التحرير الفلسطينية وأهل الأراضي المحتلة وقياس ايجابياتها او سلبياتها وامكانيات تنفيذها من عدمه.

في حالة اللاحرب، واللاتفاوض يبدو ان البحث عن أوراق ضغط جديدة لتسخين القضية الفلسطينية واخراجها من ثلاجة التجمد هي الاحتمال الوحيد الممكن لوضعها مرة أخرى على جدول اهتمامات العالم.

يوميات

أحمد بهاء الدين



اسرائيل تتدخل في زواج الامير أندرو

حتى زواج الامير اندرو، الابن الثاني لملكة انجلترا، والذي سيحتفل به رسميا في كنيسة سان بول في لندن، بعد اسابيع قليلة، لا ينجو من مراقبة اسرائيل من تصنت انصارها على أخباره.

فقد نشرت جريدة «الجيروزالم بوست»، الاسرائيلية والتي تصدر في القدس في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٠ يونيو الماضي، في مكان بارز من صفحتها الاولى، خبراً لمراسلها في لندن، عن ترتيبات الزواج المقبل لابن ملكة انجلترا.

ففي أي زواج مسيحي يعقد في الكنيسة عادة، تغني فرق الاناشيد اغاني ماخوذة من فقرات من «مزامير العهد القديم» التوراتية.

أما الخبر «المثير» الذي نشرته الجريدة فهو يقول ان مراسلها علم ان الامير قد طلب ان تختار الاناشيد التي ستغنى في زفافه من بين المزامير التي لا ترد فيها كلمات «صهيون» و«اسرائيل».

وقد ثار جدل في اسرائيل حول هذا الموضوع قال البعض انه من الصعب جدا العثور على «مزامير» كافية ليس فيها اسماء تشير الى «صهيون» و«اسرائيل» وغيرهما، وقال البعض الآخر ان هذا قرار سببه أن الاسرة المالكة البريطانية لا تريد اغضاب العرب! وانه قرار سياسي لا يمكن ان ينفرد به العريس الشاب الامير اندور. ولان العائلة المالكة الانجليزية لا تتدخل في السياسة فهو اذن قرار مسز تاتشر التي تريد موازنة زيارتها الاخيرة لاسرائيل! وقال آخرون بل انه قرار لموازنة الزيارة المقبلة التي نشر عنها حديثا والتي قيل أن الامير تشارلز ولي العهد وزوجته الاميرة ديانا سوف يقومان بها الى اسرائيل!!

والله أعلم اذا كان هذا الكلام كله له اساس أو انه تخريف او انه مبالغة اسرائيل التقليدية في عدم ترك اصغر شيء يتعلق بها دون ان تدس انفها فيه وتثير ضجة حوله. وان كان الانجليز تاريخيا هم «زعماء التوازن» في العالم بل انهم خلال تاريخ الامبراطورية العتيدة هم الذين ادخلوا هذا الفن في السياسة العالمية.

«إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً»

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد
الفجر	٤.١١	٤.٠٢	٢.٥٧	٣.٣٣	٣.١١	٣.٥٧	٣.٢٧	٣.١٢	٤.١٨	٣.٠٩	٣.١٧	٤.٠٢	٤.١٤	٣.٣٦
الشروق	٥.٤١	٥.٣٦	٤.٣٦	٥.٠٧	٤.٥٧	٥.٢٧	٥.١٦	٥.٠٣	٥.٣٨	٤.٤٨	٤.٤٧	٥.٢٢	٥.٢٤	٤.٥٦
الظهر	١٢.٢٤	١٢.٢٥	١١.٤٤	١١.٥٦	١١.٥٨	١١.٥٣	١٢.٣٦	١٢.٣٠	١٢.٣١	١١.٤٢	١١.٣٢	١٢.١٣	١٢.١٢	١٢.١٣
العصر	٣.٤٣	٣.٤٦	٣.٢٤	٣.١٨	٣.٣٤	٣.١٦	٤.١٦	٤.١٤	٣.٥٧	٣.٠٨	٣.١٧	٤.١٢	٣.١٢	٤.٥٠
المغرب	٧.٠٨	٧.١٥	٦.٥١	٦.٤٧	٧.٠٠	٦.٢٨	٧.٤٧	٧.٤٤	٧.٢٠	٦.٣٤	٦.٢٨	٧.٠٣	٦.٤٨	٧.٢٠
العشاء	٨.٣٨	٨.٤٥	٨.٢٣	٨.١٧	٨.٣٣	٧.٤٢	٩.٣٤	٩.٣٤	٨.٥٠	٨.٠٤	٧.٥٨	٨.٢٧	٧.٤٨	٨.٤٠

	اسطمبول	نيقوسيا	اتينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت
الفجر	٤.٢٨	٢.٤٨	٤.١٠	٢.٣٣	٣.٢٨	٣.٢٧	٣.١٦	٤.٤٣	٣.١٨	٢.٣٤	٢.٣٧	٣.٠١
الشروق	٦.٣٤	٤.٣٤	[illegible]	[illegible]	٥.٢٩	٥.٣٧	٥.٣١	٦.٤٦	٥.٤٥	٤.٥٦	٤.٤٥	٥.١٧
الظهر	٢.٠٩	١١.٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١.١٥	١.٤٧	٢.٢٠	١.٤٠	١٢.٥٩	١.١١	١.٣٠
العصر	٦.١٠	٣.٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥.١٨	٦.٠٨	٦.١٩	٥.٥٢	٥.١٥	٥.٣٦	٥.٤٩
المغرب	٩.٤٣	٧.٠٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨.٥٢	١٠.٠٣	٩.٥١	٩.٣٣	٩.٠١	٩.٣٦	٩.٤١
العشاء	١١.٣٩	٨.٤٦	[illegible]	١١.٢٥	١٢.٠٩	١٠.٥٢	١٢.٠٥	١١.٤٥	١١.٤٨	١١.١١	١١.٣٣	١١.٤٦

	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢.٥٣	١.٥٧	٢.٣١	٤.٠٠	٣.١١	٣.٠٧	٣.٢٢	٣.٤٧	٣.٠٧	٤.٤٧	١.٥٠
الشروق	٥.١٥	٣.٣٣	٤.٢٧	٥.٤٣	٥.٢٠	٥.٣١	٥.٢٦	٥.٤٥	٥.١٧	٦.٢٢	٤.١٩
الظهر	١.١٨	١٢.٥٣	١.١٥	١٢.٥٨	١.٤٥	١.٣١	١.٠١	١.١٣	١٢.٥٥	١.٢٦	١٢.١١
العصر	٥.٣٤	٥.٣٢	٥.٤٦	٤.٤٣	٦.٠٩	٥.٤٤	٥.٠١	٥.٠٩	٤.٥٨	٥.٠٦	٤.٣١
المغرب	٩.٢٠	١٠.١٠	١٠.٠٠	٨.١١	١٠.٠٩	٩.٢٩	٨.٣٤	٨.٤٠	٨.٣٣	٨.٢٨	٨.٠١
العشاء	١١.٣٠	١١.٣٩	١١.٤٦	٩.٤٧	١٢.٠٧	١١.٤١	١٠.٢٩	١٠.٢٩	١٠.٣٢	٩.٥٧	١٠.١٧

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

النظرة السطحية إلى التشريع الاسلامي

يقول ذوو النظرة السطحية الى حكمة التشريع الاسلامي: ان إعدام القاتل، وقطع يد السارق، ورجم الزاني، في الشريعة الاسلامية، حكم جاف جائر.. والناس قد ارتقى احساسهم فيجب ترك هذه الفظاعة والغلظة الى المعاقبة بما يوافق الحضارة الحديثة، لأن المجرم مريض فيجب معالجته لا القضاء عليه.

● إن هذه نظرة سطحية ـ كما اسلفنا ـ الى حكمة التشريع الاسلامي. ولو تعمق هؤلاء المفترون على الاسلام في فهم اسرار الحكم بقطع يد السارق، ورجم الزاني، واعدام القاتل، ونظروا الى ذلك نظرة بعيدة، الى حيث مصلحة الجماعة وسلامة المجتمع، وما تستلزمانه من حزم وردع لتحقيق «الأمن العام» على الأرواح والأعراض والأنساب، لأبدلوا اتهامهم للاسلام بالقسوة والغلظة فوصفوه بالحكمة والرحمة والعدل.. ولقد ثبت علميا أن الانسان في أصل فطرته ميال الى الانفلات والانسلاخ عن الأنظمة والقوانين، حريص على اشباع ميوله وامتاع رغباته وشهواته. وهو يخاف الاعتداء على نفسه في جسمه، لذلك فان ايلامه في جسده بالغ الأثر في احساسه، وفي ابعاده عن أسباب هذا الايلام.

● فاذا قيل ان من يقتل يقتل أجتنب الناس القتل وابتعدوا عنه، ولذلك قالت العرب من قديم: «القتل أنفى للقتل» ثم جاء القرآن مصدقا بأبلغ مما قالته العرب، حيث قال تبارك وتعالى في بيان حكمة القصاص: «**ولكم في القصاص حياة يا اولي الألباب لعلكم تتقون**» (البقرة ـ ١٧٩).

وقطع يد السارق أحفظ لأمن الجماعة وطمأنينة المجتمع. وابقى لمكاسب الكادحين من السرقة والانتهاب.

يقول الأستاذ سيد عبد الله حسين، من علماء الأزهر في كتابه «المقارنات التشريعية»: «لو ان الاحكام الشرعية في الحدود تنفذ بمصر لأغلقت السجون وقلت المحاكم، وانصرف الناس لكسب رزق حلال». ويضيف المؤلف تعليقا على زعم الجاهلين بأن المجرم مريض يجب معالجته لا القضاء عليه: «أن الواقع اثبت خلاف ذلك، فان المجرم متى أستوفى عقوبته وخرج من سجنه لا يرتدع بل يعود الى الاجرام، وقد يتخصص في نوع من الاجرام كما اثبت التحقيق العلمي الحديث أن المجرم بطبيعته لا يترك الاجرام، لأنه خلقي فيه. وقد تلقيت هذا العلم الحديث (الاجرام بالطبيعة) على اساتذته هناك وأرونا في السجون العجب العجاب من المجرمين بالخلقة الذين ارتكبوا حوادث السرقة من البنوك والحوانيت عدة مرات بلغت ١٥ مرة في نوع واحد من الاجرام».

● ● ●

وننتقل الآن الى ما يدور من حوار وجدال في الصحافة الغربية نفسها والصحافة العربية المتأثرة بحضارة الغرب لترى كيف عادت اليهم عقولهم فاعترفوا بطريق غير مباشر بأن الاسلام كان ومايزال عادلا وفاضلا وخبيرا حكيما في تشريعاته العقابية بالنسبة للمجرمين.

● كتبت جريدة «صنداي تلغراف» البريطانية في مايو (ايار) ١٩٦٢ مقالا تحت عنوان «الغرور والخطأ» ترد على المنادين بالغاء عقوبة الاعدام: ان العالم الحديث تقوده دولتان عظيمتان روسيا وامريكا. وفي روسيا اعيدت مؤخرا عقوبة الاعدام للقاتل، وكانت قد الغيت في عهد ستالين. أما امريكا فان ولايات قليلة منها غير مكتظة بالسكان هي التي لا توجد فيها عقوبة الاعدام، وقد جربت ولايات عديدة وقف عقوبة الاعدام ولكنها اضطرت الى الرجوع اليها. فهل اذا أبقت بريطانيا هذه العقوبة تبدو متأخرة ومعزولة؟ ثم هل بريطانيا وامريكا وروسيا اكثر تأخرا من المكسيك التي لا توجد فيها عقوبة الاعدام، بينما توجد فيها اكبر نسبة للقتل في العالم؟ ان خصوم الالغاء تقف الحقائق معهم مؤيدة لهم، كما ان الواقع يجعل الاحترام الحقيقي للحياة الانسانية، وهو الذي يدفعنا الى ان نداقع عن (الانسانية) ضد القتلة!».

● قلت: وهكذا تثبت الأيام، وتؤكد تجارب الحضارة الغربية انخداع «بعضنا» من المستغربين الامعان، بما يقرأون او يسمعون من نظريات وأراء غربية سلبية عن التشريع الاسلامي الحكيم القويم، لم تلبث ان تنهار امام التجربة والاختبار والواقع، ويبقى التشريع الاسلامي حيث هو في الذروة من الحكمة والواقعية والعدالة واحترام الانسانية وتأكيد كرامة الانسان؟

الداعية زينب الغزالي لـ «الشرق الاوسط»:

دور المرأة الحقيقي... يبدأ من البيت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الداعية زينب الغزالي حياتها جهاد في جهاد لا تخشى في الحق لومة لائم مما دفع بها سنوات في غياهب السجون، لكنها كانت تخرج اقوى واصلب مما كانت. فحياتها وسلوكها نموذج للداعية الى الله تعالى على بصيرة ووضوح.

تقول الداعية زينب الغزالي لـ «الشرق الاوسط»:

ـ كثيرا ما يثار هذه الأيام كلام حول الزي الاسلامي للمرأة، وهذا الزي ليس ضرورة فقط بل حتمية، بل هو امر الهي ورد في القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى «**أن يدنين عليهن من جلابيبهن**» وفي قول الرسول الكريم «ان المرأة اذا بلغت المحيض لا يبدو منها الا هذا وذاك»، مشيرا عليه الصلاة والسلام الى الوجه والكفين.

فبعد هذا تبقى الحقيقة الواضحة الجلية الا وهي ان كل ما يبدو من المرأة عدا الوجه والكفين. أما عن الشروط الواجب اتباعها لتوافر الجانب الاسلامي في زي المرأة فهي ان تكون هذه الثياب واسعة فضفاضة لا تحد ولا تصف، اي لا تبرز المفاتن في جسم المرأة حتى لا يفتن بها احد.

وعن ثقافة المرأة المسلمة تقول:

ـ طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. ولكن ماذا نقرأ وماذا نتعلم؟ هذا هو السؤال المهم واجابته خطيرة. ان الثقافة ضرورة حتمية للرقي الفكري والنهضة، ويجب علينا ان نعرف ان ثقافة المرأة تعني ثقافة جيل وحضارته وقيمه ومعتقداته. فالأم مدرسة كما قال الشاعر ان اعددتها اعددت شعبا طيب الأعراق. ويجب ان يكون المصدر الأول لثقافة المرأة المسلمة القرآن ثم السنة الشريفة. ويجب ان تعتني المرأة بالعلوم الحياتية الى جانب العلوم الدينية حتى تستوي ثقافتها وتنضج وترقى.

دون مزايدة

وعن التطلعات والاغراءات المستحدثة التي تواجهها المرأة المسلمة تقول زينب الغزالي:

ـ نحن لا نخاف من الذين يدعون الحضارة، ولسنا من المزايدين والمستضعفين والمغالين الذين يجاملون الشيطان على حساب دينهم وعقيدتهم. ونحن ضد الذين يدعون اليسار الجاهلي لأن المسلم لا يعرف اليسار، فكلتا يديه يمين فهو بهما يتوضأ وبهما يكبر وبهما يركع وبهما يسجد وبهما يدعو. فهو طاهر، يمينه مثل شماله. فاليمين أهل الطاعة والرحمة والمغفرة، والشمال اهل المعصية وأهل النار. ونعوذ بالله من ان نكون من أهل النار.

والحياة فيها الاغراءات والمستحدثات من الأمور مثل الربا والبنوك وذبح اللحوم وغيرها. ولكن المرأة في هذا لا تختلف عن الرجل لأن في الحلال والحرام لا فرق بينهما. فالحرام حرام اذا كان المشتغل به رجلا أو امرأة، والحلال حلال سواء كان الذي يفعله رجل أو امرأة. والفروق بين الرجل والمرأة في الاسلام فروق ضمنية تنظيمية في حالة وجود الأسرة، بمعنى ان الرجل هو الأول وهو القائد والمرشد ولا تناحر بين الرجل والمرأة في الاسلام ولكن بينهما مودة ورحمة، تعاونا وتفاهما. فالاسلام دين الأسرة، والفرق التنظيمي الأسري بين الرجل والمرأة ضروري لكي تسير الحياة سيرها.

وعن طاعة المرأة للرجل قالت زينب الغزالي:

ـ الطاعة بين الرجل والمرأة طاعة متبادلة فيها حب واحترام لا تكبر ولا اذلال. وكما تطيع المرأة الرجل يطيعها ويشركها في امره. والرسول كان خير مثل وقدوة حسنة في معاملته لأهله، وهو يقول «خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لأهلي». فالرسول صلى الله عليه وسلم يعلمنا كيف تكون المعاملة الحسنة بين الزوجات وأزواجهن وفي سيرته خير مثل على هذا.

وعن انجازات المرأة في المجالات العلمية المتعددة تتساءل زينب الغزالي قائلة:

ـ لا أدري ماذا تحقق الأم المسلمة من خروجها تاركة زوجها وابنها؟ اية قيمة هذه التي سوف تعود عليها وهي تخرج لنا جيلا بلا عطف ولا رعاية ولا حنان؟ ان العلماء في العصر الحديث قد اكتشفوا ان القيمة الغذائية في لبن الأم لا يمكن ان تعوض بأي محلول غذائي آخر مهما كان ذا قيمة عالية. ثم لنا هنا أن نتساءل: من يرعى الابن صحيا وعلميا ودينيا في تلك الحالة؟ ان خروج أجيال فاسدة للمجتمع سببه الأول خروج المرأة للعمل. لقد اعادت المرأة لنفسها عصر العبودية والرقيق عندما باتت تأكل من عمل يديها. ان الاسلام والطبيعة وكل القوانين وسنن الحياة الزمت المرأة بيتها وزوجها واطفالها. فهي تخرج لنا الطبيب والمهندس والمحاسب والوزير، ولا اعتقد ان هناك رسالة في الحياة يمكن ان تكون أشرف ولا أعظم من تخريج وتفريخ اجيال تقوم على سلامة الوطن وحفظه ورعايته في كل ميادين الحياة يعمرون الأرض، وهي رسالة الاسلام الأولى بعد عبادة الخالق جل وعلا.

هناك نساء كثيرات كن قدوة وكل واحدة منهن تعد مدرسة قائمة بذاتها تعلم أجيالا وأجيالا. ولنا في أمهات المؤمنين خير عبرة وعظة أمثال السيدة خديجة رضي الله عنها والسيدة عائشة أم المؤمنين وفيهما مثل للبطولة والشجاعة والفداء، ولنا في نسيبة بنت كعب المثل، فما التفت الرسول يمينا ولا يسارا الا وهي تقاتل دونه صلى الله عليه وسلم. ولنا في مواقف نساء أهل البيت قدوة حسنة. ولنا في الخنساء التي استشهد أولادها الأربعة كذلك قدوة حسنة. في كل موضع قدم في الاسلام ستجد المرأة قدوة ومعلما يرشدها الى طريق الخير والفلاح. المهم أن تكون هي عازمة على هذا تاركة وراءها عصور الجاهلية والعبودية وحياة الرقيق.

زينب الغزالي



اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء، ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة، انك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

ثلاثة اسئلة

الاخ الفاضل عوض نميري بالخدمات الطبية بالخطوط السعودية بعث برسالة تحتوي على ثلاثة اسئلة:

اولها: هل يكون الناس في الآخرة على سن واحدة ام يبعثون على السن التي ماتوا عليها؟

والجواب أن الله عز وجل حين تحدث عن النساء المؤمنات في الجنة قال سبحانه وجل شأنه «**إنا انشأناهن إنشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لأصحاب اليمين**». فأترابا في الآية الكريمة جمع ترب وهم الذين في سن واحدة. وجاءت الأحاديث الكثيرة توضح هذه السن التي يكون عليها أهل الجنة. جاء في تفسير ابن كثير من رواية الترمذي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين بني ثلاث وثلاثين». وهناك الكثير من الأحاديث التي تتحدث عن هذه السن التي يكون عليها اهل الجنة فالجميع رجالا ونساء أتراب مستوون في الأعمار ليكون أدعى إلى التآلف والسرور. وهذه الأحوال التي من أحوال الآخرة سبيل معرفتنا بها هو الخبر الصادق قرآنا وسنة. ومعرفة حقيقة ذلك مرجعها إلى الله عز وجل. فنحن نؤمن بما جاء في هذا الشأن كما جاء ونكل تفصيل ذلك للعليم الخبير.

ومن فكاهات رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ إذ كان يمزح ولا يقول إلا حقا ـ تلك التي فاكه بها سيدة عجوزا. اذ جاءت اليه تقول له: يا رسول الله ادع الله لي أن يدخلني الجنة. فقال لها: يا أم فلان أما علمت ان الجنة لا تدخلها عجوز! فولت وهي تبكي. فقال رسول الله ردوها علي، فجاءت فقال لها ان الله عز وجل يقول «**إنا انشأناهن إنشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا**».

اما السؤال الثاني فهو: هل السنة اللحد ام الشق؟ وهل يجوز نقل بقايا الميت ودفن آخر مكانه؟

اللحد معناه انه بعد أن يحفر للميت قبره الذي سيدفن فيه يقوم الحفار بحفر جانب القبر الذي يلي القبلة بما يسع جسد الميت فيوضع في هذه الحفرة على جنبه الأيمن مستقبلا القبلة.

اما الشق فهو: متى وصل الحفر إلى القاع شق في القاع شبه القناة فيوضع فيها الميت ثم يسقف الشق بشيء.

واللحد افضل من الشق لما روى مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: «الحدوا لي لحدا وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم». ولما روى ابو داود «اللحد لنا والشق لغيرنا». هذا إذا كانت أرض المقبرة صلبة لا يخشى من تهرؤها وسقوطها على الميت. فان كانت رخوة شق للميت في القاع كما سبق توضيحه منعا لتساقط جانب القبر عليه.

ولا يجوز نبش قبر ميت إلا إذا تيقن أنه صار رميما. فعندئذ يجوز نبش القبر ودفن آخر فيه. فإذا نبش القبر ووجدت فيه عظام دفنت في مكانها وحفر في مكان آخر لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «كسر عظم الميت ككسر عظم الحي» وجاء في حاشية الباجوري (واما دفن ميت على ميت آخر فحرام لأن نبشه بعد دفنه وقبل البلى حرام لأن فيه هتكا لحرمته) وبعد أن ذكر بعض الأحوال التي ينبش فيها القبر، كما لو دفن بغير غسل ولم يتغير أو دفن في أرض مغصوبة وطالب بها صاحبها، ذكر أن الضرورة إذا دعت لنبش القبر قبل البلى لدفن آخر كضيق الأرض وكثرة الموتى بحيث يعسر إفراد كل ميت بقبر، يجوز أن يجمع بين الاثنين والثلاثة في قبر واحد.

وتوجد هذه الضرورة في بعض البقاع حيث تكون المقبرة دفن فيها اهل تقوى وصلاح ويوصي اموات بالدفن فيها ولا توجد فيها قبور خالية. أو ان يكون المكان صلدا ضيقا لا سعة فيه ويحتاج أهله للدفن، في هذه الأحوال الخاضعة للضرورة يجوز أن يدفن في قبورها بعد نبشها.

والسؤال الأخير: من دخل في صلاة تحية المسجد ثم ابتدأ المؤذن الاقامة يتخفف في صلاته، ولا يقطعها، ثم يدخل مع الامام في صلاة الجماعة. اما إذا اقيمت الصلاة قبل أن يكبر لتحية المسجد فعليه أن يدخل مع الجماعة وصلاته الفرض تدخل فيها تحية المسجد، ولا يصح له أن يتشاغل عن الصلاة الحاضرة التي اقيم لها بغيرها لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا اقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة». والله اعلم.

كتاب جديد

«أحكام عبادات المرأة في الشريعة الاسلامية»

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ساوى الاسلام المرأة بالرجل في كثير من الأمور، وفارق بينهما في بعض الأمور. وكانت المساواة ـ وهي الأصل ـ لحكمة وكانت المفارقة رحمة. وبسبب ما يعرض للمرأة من أمور لا تعرض للرجل، كانت للمرأة أحكام خاصة بها في العبادات فضلا عن الأحكام العامة التي تشارك فيها الرجل.

ولايضاح كل هذه الأمور المتعلقة بعبادات المرأة أعدت الدكتورة سعاد ابراهيم صالح أستاذة ورئيسة قسم الفقه بكلية البنات بجدة دراسة فقهية شاملة تضمنها كتابها الجديد حول «احكام عبادات المرأة في الشريعة الاسلامية».

عرضت المؤلفة في كتابها الذي يضم ٣٦٥ صفحة من الحجم الكبير واصدرته دار الضياء للنشر بالقاهرة أحكام عبادات المرأة المسلمة موزونة بميزان القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وما أجمع عليه فقهاء الأمة. واختارت الدكتورة سعاد صالح أسلوب التقصي والتحليل والمناقشة والمقارنة وترجيح ما قوي دليله لتقدم مرجعا وافيا في بابه.

ترجع المؤلفة سبب إعدادها لتلك الدراسة الفقهية إلى ما يوجهه أعداء الاسلام من ترهات وأباطيل حول مكانة المرأة في الاسلام. وتمضي قائلة: «ان ما يؤسف له أن بعض المسلمين يحذون حذو هؤلاء ويرددون دعاواهم ومغالطاتهم إما لنقص في الاعتقاد، وإما لجهالة بأمور الدين، وإما لرغبة عمياء في تقليد الغرب والتمسح في أذيال حضارات تكشفت سوءاتها وأصبح أهلها يضجون مما جلبته عليهم من مفاسد. وإما لهذه الأسباب مجتمعة بالاضافة إلى ما لاحظته ـ من خلال تجربتي في التدريس لطالبات في الجامعة كثيرات منهن متخصصات في الدراسات الاسلامية ـ من قصور في المعلومات الخاصة بمكانة المرأة في الاسلام بصفة عامة، وعبادات المرأة بصفة خاصة».

ويتضمن الكتاب تسعة مباحث على النحو التالي:

● المبحث الأول يتناول حقيقة العبادة في الاسلام، وفيه أربع مسائل رئيسية هي: معنى العبادة في اللغة والاصطلاح، وأنواع العبادة، ومجالات العبادة في الشريعة الاسلامية، وبناء احكام العبادات على مبدأ اليسر ورفع الحرج.

● المبحث الثاني يوضح مكانة المرأة في الكتاب والسنة وفيه أربع مسائل هي: حالة المرأة قبل الاسلام، وتقرير الاسلام لانسانية المرأة، وتقرير أهلية المرأة، وأهم الفوارق بين المرأة والرجل.

● المبحث الثالث يتناول أحكام المرأة في الطهارة وفيه خمس مسائل هي: حقيقة الطهارة في الاسلام، وحكمة الطهارة وأسرارها، والأحكام المتعلقة بالمرأة في الطهارة الصغرى (نواقض الوضوء)، وما يحرم بالحدث الأصغر (ما يمتنع منه غير المتوضيء)، وحقيقة الغسل لغة وشرعا.

● المبحث الرابع يتضمن أحكام الحيض والاستحاضة والنفاس، وفيه أربع مسائل هي: حقيقة الحيض لغة وشرعا، والاستحاضة، والنفاس، والاحكام المترتبة على الحيض والنفاس.

● المبحث الخامس يتناول أحكام المرأة في الصلاة، وفيه مسألتان هما: أحكام الصلاة عامة، وأحكام المرأة في الصلاة.

● المبحث السادس يوضح احكام المرأة في الجنائز، وفيه مسألتان هما: هل يجوز لأحد الزوجين أن يغسل الآخر بعد وفاته؟ وكيفية غسل المرأة؟

● المبحث السابع حول حكم الزكاة في حلي المرأة، وفيه اربع مسائل هي: أحكام الزكاة بصفة عامة، وحكم الزكاة في حلي النساء، وهل يجوز لأحد الزوجين دفع زكاة ماله للآخر؟ وهل يجوز للمرأة أن تتصدق من مالها دون إذن زوجها؟

● المبحث الثامن تستعرض من خلاله المؤلفة أحكام المرأة في الصوم، وفيه مسألتان هما: أحكام الصوم بصفة عامة، وأحكام المرأة في الصوم.

● اما المبحث التاسع والأخير فيتناول احكام المرأة في الحج، وفيه ثماني مسائل هي: مشروعية الحج والعمرة وصفتهما وشروطهما، والشروط الراجعة للمرأة، وما يستحب للمرأة عند احرامها، وما يكره لها عند احرامها، وما يحرم على المرأة، واشتراط الطهارة في مناسك الحج، واحصار المرأة، وجواز نيابة كل من الرجل والمرأة احدهما عن الآخر.

كأس العالم ـ المكسيك ١٩٨٦
MEXICO 86

المركز الثالث.. للاعبي "جيل فرنسا الجديد" أثر فوزهم على بلجيكا بعد وقت إضافي

مكسيكو سيتي ـ «الشرق الاوسط»:

احتل منتخب فرنسا في مدينة بويبلا المكسيكة مساء اول من امس بفريق يتالف من ٧ لاعبين يعتبرون احتياطيين المركز الثالث لكاس العالم لكرة القدم اثر فوزه بعد وقت اضافي على منتخب بلجيكا ٤ / ٢.

لعب الفرنسيون المباراة من دون نجومهم المخضرمين ميشال بلاتيني والان جيريس صانعي اللعب والمهاجم دومينيك روشتو والحارس جويل بلتس.

الفريق الفرنسي بوجوهه الجديدة لم يظهر عليه اي اثر سلبي او تشنج من الهزيمة امام المانيا الغربية في الدور نصف النهائي بل حقق ما لم ينجح في تحقيقه علم ١٩٨٢ عندما خسر مباراة المركز الثالث أمام بولندا ٢ / ٣ معادلا افضل نتيجة لفرنسا التي كانت قد احتلت المركز الثالث علم ١٩٥٨.

على عكس الفرنسيين اكتفى البلجيك بتغيير واحد فقط بنية تحقيق فوز تاريخي هو الاول من نوعه في تاريخهم بالبطولة وانعكست نية البلجيكيين هذه ببدايتهم الطبية اذ تقدموا بهدف الافتتاح ١١ دقيقة بهدف احرزه يان كوليمانز قائد الفريق ونجم خط وسطه الذي كان احد نجوم البطولة وساعد تألقه فريقه على الوصول الى الدور نصف النهائي.

ولكن بالرغم من هذه البداية استعاد الفرنسيون المبادرة فخطفوا هدفين لتتقدم فرنسا ٢ / ١ ومع ان بلجيكا تمكنت من اقتناص التعادل في الدقيقة ٧٣ بهدف احرزه كلايسن لتفرض لعب وقت اضافي اثبت الفريق الفرنسي انه الاقوى والاكثر تحملا فحسم الموقعة لصالحه بهدفين آخرين أحدهما من ضربة جزاء «بنالتي».

افتتحت بلجيكا التسجيل بهدف جميل من كوليمانز عندما مر من مانويل اموروس وقلب الدفاع ايفون لو رو يحاول ان يلحق به دون جدوى ودخل منطقة الجزاء وسدد في شباك حارس مرمى فرنسا الاحتياطي البير روست الذي كان يشارك لاول مرة في مباراة دولية منذ بدايتها بعد ان ظل لوقت طويل احتياطيا لجويل باتس.

فرنسا عادلت عندما مرر الجناح برونو بيللون الخطير كرة لفيليب فيركرويس ليمررها الى جان ماري فيريري ليحولها فيريري داخل شباك بلجيكا بتسديدة قوية.

الفرنسيون تقدموا لاول مرة ٢ / ١ في الدقيقة ٤٣ بهدف احرزه جان بيار بابان في مرمى الحارس البلجيكي العالمي جان ماري بفاف بعدما تبادل الكرة مع بيللون وبرنار جنجيني.

مع ذلك رفض البلجيك الاستسلام للهزيمة وتمكنوا من تحقيق التعادل في الدقيقة ٧٣. اذ استغل نيكولاس كلايسن ارتباك دفاع فرنسا بعد مجهود من جورج جرون وليو فان دير ايلست وداني فيت واحرز هدف بلجيكا الثاني.

بذا دخلت المباراة الوقت الاضافي ولكن الفريق الفرنسي الذي كان حريصا على ان يلحق بطائرة المساء ليعود الى باريس لم يسمح بان تمتد المباراة لاجراء ضربات جزاء ترجيحية .. فخطف هدفين الاول عن طريق جنجيني المتألق قبل نهاية الشوط الاضافي الاول بدقيقة واحدة والثاني عن طريق اموروس من ضربة جزاء بعدما تعرض لعرقلة قبل صافرة نهاية اللعب باربع دقائق ليضمن فوز فرنسا.

الفريقان

● مثل فرنسا: البير روست وايفون لو رو (مكسيك بوسيس في الدقيقة ٥٧) وباتريك باتيستون ومانويل اموروس، وجان تيجانا (تييري توسو في الدقيقة ٨٤) وجام مارك فيريري وفيليب فيركرويس وبرنار جنجيني، وجان بيير بابان وبرونو بيللون.

● ومثل بلجيكا: جان ماري بفاف وايريك جيريتس وستيفان ديمول وميشال دانكان (فرانكي فان دير ايلست في الدقيقة ٤٦) وباتريك فيرفورت وجورج جرون وانزو شيفو (ليون فان دير ايلست في الدقيقة ٦٤) وريمون مومنز ويان كوليمانز ودانييل فيت ونيكولاس كليسن.

وقد تولى تحكيم المباراة جورج كورتني (انجلترا) وحضرها ٣٠ الف متفرج.

اخيرا فرحة فرنسية ترتسم على وجوه فرنانديز وتيجانا وبلاتيني.

الشرق الاوسط تلتقي بمدرب يوفنتوس الجديد

ماركيزي يرفض التحدث عن مستقبل ميشال بلاتيني مع يوفنتوس

مكسيكو سيتي ـ «الشرق الاوسط»:

رفض رينو ماركيزي (٤٩ سنة) المدرب الجديد لفريق نادي يوفنتوس الايطالي الافصاح عن رغبته في استمرار لاعب فرنسا العالمي ميشال بلاتيني مع فريقه ام لا، وابلغ «الشرق الاوسط» في حديث خاص في مدينة مكسيكو سيتي حيث يحضر المباريات النهائية لكاس العالم انه سيعلن قراره بعد أن يجتمع مع بلاتيني خلال فترة توقف النشاط الدولي والمحلي، والتي تمتد الى اغسطس (آب) المقبل. ومع ان ماركيزي لم يكن راضيا عن المستوى الذي قدمه بلاتيني في مباريات المنتخب الفرنسي بكاس العالم .. فانه ارجع السبب الى الارهاق الذي اصابه من جراء اللعب طوال العام الماضي مع يوفنتوس ومنتخب فرنسا، ولمح الى المشاكل التي يعاني منها بلاتيني الذي احتفل في الاسبوع الماضي بعيد ميلاده الـ ٣١ قائلا: «ان الفرق الكبيرة تمر احيانا بمراحل يتدنى عطاؤها الى ما دون المستوى المعهود، وهذا طبيعي في كرة القدم». وأبدى ماركيزي اعجابه بنجم المنتخب الارجنتيني دييجو مارادونا قائلا: «لقد تطور كثيرا عن العام الاول له في ايطاليا مع نابولي .. حيث كنت اشرف على تدريبه .. وابدى تقدما ملحوظا في استيعاب تكتيكات اللعب، ونوعية التحركات المطلوبة في الملعب من لاعب موهوب مثله».

ووصف ماركيزي تعاقده مع يوفنتوس «بانه مخاطرة، ومسؤولية كبيرة» مايزال يدرس كيف سيتعامل معها، مشيرا الى انه كان راضيا عن سنوات عمله مع اندية افيللينو ونابولي ثم كومو خلال السنوات القليلة الماضية .. وامتنع عن ابداء الرأي بمنتخب بلاده واكتفى بالقول «ان اللاعبين لم يحسنوا المراقبة في المباراة مع فرنسا».



هدف بابان في شباك بلجيكا


قفزة بهلوانية لاريك جيريتس ظهير ايمن بلجيكا امام الفرنسي فيركرويس


وبفاف حارس بلجيكا مطاطا الراس.. بعد الهدف الفرنسي الرابع.

كأس العالم المقبلة .. اقصر ؟

مكسيكو سيتي ـ ر: قال جوزيف بلاتر امين عام الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ان نهائيات كأس العالم التي استغرقت شهرا في المكسيك قد تكون آخر مسابقة تستمر لفترة في هذا الطول.

وذكر بلاتر في مؤتمر صحفي عقده يوم اول من امس ان نهائيات ١٩٩٠ التي تقام في ايطاليا قد تختصر الى عدد اقل من الايام.

واضاف انه لم يتخذ قرار محدد في هذا الشأن لكن موضوع تقليص فترة النهائيات سيناقش عندما تجتمع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي مع اللجنة الايطالية المنظمة لنهائيات ١٩٩٠ في وقت لاحق من العام الحالي.

وكانت صحيفة سويسرية قد نقلت عن بلاتر في وقت سابق قوله بأن النهائيات المقبلة في ايطاليا ستستغرق ٢٣ يوما فقط على أن ينتهي الدور الأول في غضون تسعة ايام بدلا من ١٤ يوما.

على صعيد آخر توقع الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي ان يبلغ عدد المتفرجين في مباريات المسابقة ٢,٥ مليون شخص بزيادة ٧٠٠,٠٠٠ متفرج على عدد المتفرجين في نهائيات ١٩٨٢ باسبانيا.

طليعة الهدافين

● ستة أهداف: جاري لينيكر (انجلترا).

● خمسة أهداف: ايميليو بوتراجينيو (اسبانيا) وكاريكا (البرازيل) ودييجو مارادونا (الارجنتين).

● اربعة اهداف: بريبن الكياير (الدنمارك) واليساندرو التوبيللي (ايطاليا) وايجور بيلانوف (الاتحاد السوفياتي).

● ثلاثة اهداف: هورهي فالدانو (الارجنتين) ويسبر اولسن (الدنمارك) ويان كوليمانز (بلجيكا) ونيكولاس كلايسن (بلجيكا).

● هدفان: هوليو روميرو (الباراجواي) وانزو شيفو (بلجيكا) وايغان يارمتشوك (الاتحاد السوفياتي) وكلاوس اللوفس (المانيا الغربية) وفرناندو كويرارتي (المكسيك) وسقراط (البرازيل) وروبرتو كابانياس (الباراجواي) وجوسيمار (البرازيل) وعبد الرزاق خيري (المغرب) وراموت كالديري (اسبانيا) وبانيك ستوبيرا (فرنسا) وميشيل بلاتيني (فرنسا) وجان ـ بيير بابان (فرنسا) ورودي فوللر (المانيا الغربية).

فاريا يؤكد اسلامه ويعدل اسمه قريبا

● اكد هوسيه فاريا مدرب منتخب المغرب لكرة القدم قراره اعتناق الاسلام، وانه سيتوجه الى مكة المكرمة بعد ان يعدل اسمه الاول رسميا من هوسيه الى «مهدي» بعد ان تلقى تذكرتي سفر ذهابا وايابا من الخطوط الملكية المغربية التي قدمت تذاكر مماثلة لجميع اعضاء الفريق المغربي تقديرا للنتائج الجيدة التي حققها في كأس العالم ١٩٨٦م.

وذكر فاريا في حديث لـ «الشرق الاوسط» تنشره قريبا انه تلقى عروضا من نادي فلوميننسي البرازيلي ونادي الاتحاد السعودي واندية اخرى من قطر والامارات العربية المتحدة وايطاليا واسبانيا للعمل معها خلال الموسم المقبل، وانه يدرس حاليا العروض المقدمة له ..

من ناحية اخرى تقرر بصفة نهائية ان تغادر البعثة المغربية العاصمة المكسيكية متوجهة الى نيويورك يوم الاربعاء المقبل .. على ان تواصل رحلة العودة الى المغرب في اليوم نفسه ..

ويذكر انه تم تأجيل مباراة الجيش الملكي في بطولة افريقيا لاتاحة الفرصة امام اللاعبين لمشاهدة بقية مباريات كأس العالم .. اثر توجيهات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني .. الذي يستضيف الفريق في مكسيكو سيتي حاليا.

الرياضة السعودية

مدرب المنتخب السعودي لـ الشرق الاوسط لا تتعجلوا النتائج .. وسأتحدث عنها بعد شهرين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلب كارلوس كاستيليو مدرب المنتخب الكروي السعودي الجديد من الجماهير الا تتعجل النتائج وان تعطيه الوقت الكافي ليتعرف على امكانيات لاعبيه، دون ان يخفي ثقته بنفسه وبعمله وقبوله التحدي في دخول تجربة جديدة وهي الاسباب جعلته يقبل توقيع عقد مع الاتحاد السعودي لكرة القدم لمدة سنتين.

جاء ذلك في اول حديث ادلى به كاستيليو لـ «الشرق الاوسط» منذ توقيعه العقد اثر وصوله مساء اول من امس إلى مطار الملك خالد الدولي في الرياض بصحبة زوجته وربيع زين الذي يقوم بدور المترجم .. وهنا نص الحديث السريع مع كاستيليو:

● **لقد شكل المنتخب السعودي في غيابك. فهل تعلم شيئا عن المنتخب ؟**

ـ «عندي معلومات عامة عن الفريق استقيتها من المدربين البرازيليين الذين عملوا في السعودية، خاصة من صديقي مادينا. اضف الى ذلك انني شاهدت بعض المباريات عن طريق اشرطة الفيديو تيب وامامي وقت طويل للتعرف على امكانيات اللاعبين، وكما اخبروني فخيرة اللاعبين اختيروا الآن لعضوية المنتخب .. وامامي الفرصة مستقبلا لارى لاعبين آخرين من خلال مباريات فرق الاندية لضمهم للمنتخب اذا كانوا مؤهلين».

● **طالما ان معلوماتك ليست واسعة عن المنتخب السعودي .. كيف قبلت توقيع العقد معه ؟**

ـ «لدي الثقة في نفسي وفي عملي وارى انني سأحقق نجاحا مع المنتخب السعودي .. وهنا احب ان اذكر وأؤكد انني لن أستطيع تحقيق النجاح وحدي ... وانما احتاج الى مساعدة كبيرة من الجميع لاعبين وادارة وجمهورا .. المجموعة هي التي تحقق الهدف وليس الافراد ..».

● **ولكن عقدك مدته سنتان فقط .. فماذا تستطيع ان تحقق خلال هذه الفترة ؟**

ـ «اطلب من الجمهور السعودي الا يتعجل النتائج .. وفترة السنتين غير كافية لبناء منتخب متكامل .. ولا استطيع، ولا اود ان اسبق الاحداث، لكنني بعد شهرين من الآن سأتبين مدى امكانية تحقيق نتائج من عدمها».

● **تاريخك الرياضي قد يكون مجهولا لدى الجمهور السعودي .. فهل حدثتنا عنه باختصار ؟**

ـ «كنت لاعبا في فريق نادي فلومينسي (ويعرفه السعوديون لانه فريق روبرتو ريفيلينو) في مركز حراسة المرمى لمدة عشرين سنة .. وشاركت في بطولات كأس العالم مع المنتخب البرازيلي اساسيا واحتياطيا اعوام ١٩٥٤ و١٩٥٨م و١٩٦٢م وفازت البرازيل خلال هذه الفترة بكأس العالم. وفي مجال التدريب عملت مع عدة اندية في البرازيل وفازت هذه الاندية بعدد من البطولات ابرزها اندية انترناسيونال وسانتوس بالميراس .. ولم يسبق لي التدريب خارج البرازيل».

كارلوس كاستيليو مدرب المنتخب السعودي وزوجته في مطار الرياض

كرة المضرب

بيكير وفيلاندر... تقدما للدور الرابع بويمبلدون

لندن ـ الوكالات: تقدم يوم أول امس المزيد من النجوم العالميين الى الدور الرابع في البطولة البريطانية لكرة المضرب في ويمبلدون خلال نهاية الاسبوع بينهم حامل اللقب الألماني الغربي بوريس بيكير الذي ازاح من طريقه الاسترالي بول ماكنامي ٦ـ٤، ٦ـ٤، ٤ـ٦، ٦ـ٤.

والمصنف الثاني السويدي ماتس فيلاندر الذي اقصى الاسترالي مارك كراتزمان بفوزه عليه ٦ـ٤، ٦ـ٤، ٦ـ٢، ٦ـ١.

اما باقي النتائج في فردي الرجال فكانت كما يلي:

فاز ب. جيلبرت (الولايات المتحدة) على م. سربير (تشيكوسلوفاكيا) ٧ـ٥، ٦ـ٧، ٦ـ٣، ٦ـ٣

و ب. كاش (استراليا) على ج. لابيدوس (الولايات المتحدة) ٦ـ١، ٦ـ٤، ٦ـ٧، ٧ـ٥

و ج. فيتزجيرالد (استراليا) على و. مازور (استراليا) ٧ـ٦، ٧ـ٦، ٥ـ٧، ٦ـ٤

انتصار مغربي بسباق الطريق في بطولة افريقيا للناشئين

الدار البيضاء ـ الوكالات: فاز الدراج المغربي عبد الله الأمين صباح امس الأحد في الدار البيضاء بسباق الطريق الفردي الذي أقيم في اطار بطولة افريقيا للناشئين للدراجات وشارك فيه متسابقون مغاربة الى جانب متسابقي ساحل العاج والسنغال والجزائر ومصر.

وتقدم الأمين على اثنين من مواطنيه هما حريدة وجيبو، وقطع مسافة السباق (٨٠ كلم بدلا من ١٢٨ كلم مثلما كان مقررا في البداية) في ٤٠ ١,٣١ ساعة.

اكد السباق تفوق متسابقي المغرب وساحل العاج.. على غرار ادائهم خلال السباق الأول للفرق (السباق ضد الساعة) الذي اجري يوم الخميس الماضي فيما بين سطات والدار البيضاء (٧١ كلم).

وبرغم خفض مسافة السباق وهو الخفض الذي قرره الاتحاد الافريقي للدراجات حرصا منه على اتاحة الفرصة لجميع الشبان المشاركين لاكمال السباق حتى نهايته.. فان الدراجين المصريين خرجوا من السباق قبل نهايته كما يقدم الدراجون الجزائريون المستوى المنتظر منهم.



الرياضة في سطور

لينيكر وبيردزلي ... مطلوبان اوروبيا

● لندن ـ اشارت تقارير صحفية في العاصمة البريطانية لندن ان نادي برشلونة على وشك اتمام صفقة شراء جاري لينيكر قلب هجوم نادي ايفرتون منتخب انجلترا لكرة القدم بمبلغ ٣ ملايين جنيه استرليني.

وتشير هذه التقارير الى ان لينيكر امامه الآن اخر فرصة لقبول العرض قبل ان يحول النادي الاسباني انظاره الى لاعب اخر.

فضلا عن ذلك ذكرت تقارير اخرى ان نادي باريس سان جيرمان وبوردو الفرنسيين معجبان بالمهاجم الانجليزي بيتر بيردزلي ـ الذي يراقبه برشلونه ايضا ـ وان عملية انتقاله الى فرنسا واردة جدا.

اشتد الصراع في دوري الدرجة الأولى في الاردن

● عمان ـ اشتد الصراع على قمة دوري اندية الدرجة الأولى لكرة القدم في الاردن بعد الهزيمة التي الحقها فريق نادي سورياهر بفريق البقعة ٢ / ١ ليتقاسم فريق النادي العربي الصدارة مع البقعة برصيد ١٢ نقطة لكل منهما.

هذا واسفرت نتائج باقي مباريات الاسبوع الثامن التي اختتمت يوم الجمعة: عن فوز مركز الحسين على مركز الزرقاء ١ / صفر وفوز كفرسوم على البلقاء ٣ / ١ والارثوذكسي على سحاب ٢ / صفر وتعادل الجيل مع المفتي بدون اهداف

انتصار جديد لبالياستيروس في مونتي كارلو

● مونتي كارلو (موناكو) ـ فاز بطل الجولف الاسباني العالمي سيبريانو بالياستيروس بلقب بطولة مونتي كارلو الدولية المفتوحة بمجموع ٢٦٥ ضربة بعدما انهى اخر الجولات مسجلا ٦٤ ضربة.

الجنوب الافريقي مارك ماكنتلي احتل المركز الثاني بفارق ضربتين (٢٦٧) وتقاسم المركز الثالث البريطاني مايك ماكلين والاسباني انطونيو جاريدو وجون بلاند والاسترالي بيتر سينيور بـ ٢٦٨.

الرياضة المصرية

اليوم اللقاء الحاسم بين الاهلي والزمالك على زعامة الكرة الطائرة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي في الساعة الثامنة من مساء اليوم الاثنين ٣٠ يونيو (حزيران) بصالة اكاديمية الشرطة في القاهرة فريقا النادي الاهلي ونادي الزمالك في المباراة الفاصلة بينهما لتحديد هوية بطل الدوري المصري العام للكرة الطائرة لموسم ١٩٨٦/٨٥.

كان الفريقان قد تعادلا في رصيد النقط بـ ١٩ نقطة لكل منهما بعد ان فازا في كل مبارياتهما على فرق اندية الشرطة والاتحاد السكندري والجزيرة وسموحة وتبادلا الفوز اذ فاز الزمالك على الاهلي ٣/٢ في لقاء الدور الاول بالاسكندرية ثم فاز الاهلي على الزمالك ٣/صفر في لقاء الدور الثاني بالقاهرة مساء الجمعة الماضي.

يعتمد الاهلي (حامل اللقب في العامين الماضيين) على خبرة لاعبيه الدوليين وعلى رأسهم «كابتن» مصر المخضرم محمود فرج بالاضافة الى احمد زكريا والشقيقين خالد واحمد الشموتي والسوداني رنج لوال والصاعدين ممدوح اسماعيل ومحمد شعراوي وطارق فريد ورضا غزالي وأيمن فخر الدين ويتولى تدريب الفريق اللاعب الدولي القديم فؤاد عبد السلام.

بينما يعمد الزمالك على لاعبيه الطوال القامة الصغار السن عصام معوض واحمد معتز واحمد العسقلاني واحمد مصطفى وأيمن العايدي .. ويدرب الفريق اللاعب الدولي السابق عزمي مجاهد.

الاولمبي يبدأ استعداده للموسم الجديد .. اليوم

● يبدأ الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاولمبي السكندري اليوم الاثنين المران استعدادا للموسم الكروي الجديد تحت اشراف مدربه البوري (ظهير ايسر منتخب مصر في الستينات) ..

كان الاولمبي قد انهى موسمه الماضي في دوري الدرجة الاولى (ب) في بداية ابريل (نيسان) الماضي اي انه ظل في فترة راحة سلبية كاملة لمدة ثلاثة اشهر، وينتظم في مران الفريق اليوم ٣١ لاعبا من الفريق الاول وفريق الشباب بقيادة كابتن الاولمبي وهدافه احمد السويسي (٣١ سنة) الذي سيعلن اعتزاله في نهاية الموسم المقبل «بعد ان ينجح فريقه في الصعود من جديد للدوري العام (أ)» .. ومن ناحية اخرى تجددت المشكلة الموسمية بين حارس المرمى حليمو وادارة النادي بعد ان تقدم حليمو بطلب الحصول على استغناء من النادي.

١٢ دولة في البطولة العربية لألعاب القوى للشباب بالقاهرة

● ينتظر ان يصل القاهرة يوم بعد غد الاربعاء ٢ يوليو (تموز) منتخب قطر لألعاب القوى للشباب للاشتراك في البطولة العربية الثانية للشباب والشابات التي تنظم في القاهرة خلال الفترة ما بين ٨ الى ١١ يوليو (تموز) المقبل.

ويتوالى خلال الاسبوع وصول بعثات ١٢ دولة عربية اعلنت موافقتها على الاشتراك في البطولة هي المغرب والجزائر وتونس والسودان وقطر والامارات والاردن والبحرين والسعودية والعراق وسلطنة عمان والكويت بالاضافة الى مصر الدولة المنظمة.

رسالة الأردن الرياضية

الفيصلي يهزم النصر ٦/صفر في الاسبوع الأول لدوري كرة القدم

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
من محمد قدري حسن:

كان الفوز طابع مباريات الاسبوع الأول في مسابقة دوري كرة القدم لاندية الدرجة الاولى الممتازة في الاردن التي انطلقت يوم الخميس الماضي.

الفيصلي حامل اللقب لم يجد عناء كبيرا في الفوز على فريق النصر ٦/صفر وسجل ناصر عبد الفتاح ثلاثة اهداف منها وسجل ابراهيم مصطفى وعماد زكريا وجمال ابوعابد الاهداف الثلاثة الاخرى.

وفاز الأهلي على القوقازي ١/صفر سجله علي بلال وتألق فريق نادي الجزيرة في الشوط الثاني من مباراته مع القادسية فسجل ثلاثة اهداف اثنان منها لفراس القاضي والثالث لأمجد ذيابات.

اما فريق الرمثا فقد خطف فوزا صعبا وفي الوقت القاتل على فريق الحسين ـ اربد بثلاثة اهداف مقابل هدفين سجل للرمثا فايز بديوي وراتب داود وهاني حمزة وسجل للحسين ـ اربد منيب غرايبة وكامل الخروب.

● حل الأمير عبد الله نجل العاهل الاردني الملك حسين سابعا في الترتيب العام لرالي صقور الصحراء الذي اقيم اول من امس الجمعة لمسافة ٢٣٠ كيلومترا بينها ١١٠ كيلومترات مراحل خاصة. جاء في المركز الأول المتسابق نبيل كرم وتلاه جورج حداد ثم جورج خياط وسلام انطوان ومحمد سبيتان ومعروف ابوسمرة.

● اعلنت منتخبات سورية والعراق والكويت والسودان وفلسطين والبحرين بالاضافة الى الأردن مشاركتها في بطولة العرب الخامسة لكرة المضرب التي ستقام في عمان ابتداء من ٦ اغسطس (آب) المقبل. وأعرب الدكتور موفق الفواز رئيس اتحاد اللعبة الأردني عن امله في الفوز من ان يرتفع عدد الدول المشاركة كما اعرب عن تفاؤله بنجاح البطولة.

● تأهل فريق نادي الوحدات للمباراة النهائية في بطولة درع اتحاد الكرة الطائرة الأردني بعد فوزه على فريق مركز المفتي بثلاثة أشواط مقابل شوط واحد وسيلاقي الوحدات الفائز من مباراة اليوم الاحد بين فريقي الحسين ومركز الزرقاء.

رئيس نادي النصر السعودي بينجهام في الرياض قريبا لتدريب نادي النصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم تكن تلك المرة الأولى التي يدلي فيها الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر السعودي بتصريح للصحف بشأن المدرب الايرلندي المعروف بيلي بينجهام الذي تولى الاشراف على المنتخب الايرلندي الشمالي في بطولة كأس العالم في المكسيك. فقد أكد رئيس نادي النصر بأن المدرب المذكور سيصل الى الرياض يوم ٢٢ يوليو (تموز) المقبل بعد أن تم توقيع العقد معه. وقال: لو لم أوقع العقد مع المدرب فما كنت لأقدم استقالتي من رئاسة النادي.

ولكن في المكسيك علمت «الشرق الأوسط» من مصدر معروف ان المدرب الايرلندي سيباشر مهام عمله الجديد .. ولكن في اسبانيا لا السعودية.

وعند الاستفسار من بينجهام خلال منافسات كأس العالم في المكسيك عن صحة تعاقده مع نادي النصر أبدى دهشته للحديث وكأن شيئا لم يكن أو كأنه يسمع بهذا الخبر للمرة الأولى.

حالة الغموض هذه ستستمر الى أن ترى جماهير النصر بينجهام في الرياض. وربما في اسبانيا.

ولعل اكثر ما يثير هذه التساؤلات هو التصريح الذي أدلى به مانيلي مدرب نادي الهلال بشأن اتصال نادي النصر به على الرغم من اعلان الأخير تعاقده مع المدرب الايرلندي.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن ناديا سعوديا يجري اتصالات متقدمة مع مدرب فريق سبورتنج براغا البرتغالي كونتي.

ثمانية آلاف دولار .. راتب الجوهري من النادي الأهلي السعودي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»
من منصور البدر:

أنهى النادي الأهلي السعودي اجراءات التعاقد مع محمود الجوهري مدرب فريق النادي الأهلي المصري لكرة القدم. وسيتولى الجوهري تدريب الفريق السعودي ابتداء من منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل.

وقع العقد نيابة عن النادي الأهلي السعودي نائب رئيس مجلس الادارة المهندس سعود القفيدي الذي قال لـ «الشرق الأوسط»:

محمود الجوهري

«لقد توصلنا الى نتيجة رائعة مع «الكابتن» الجوهري الذي سيصل الى مدينة جدة خلال عشرة أيام» وسيعتمد الجوهري على جهاز فني يتكون من مدرب للحراس واخصائي علاج طبيعي ومدلك وسيتقاضى راتبا شهريا يصل الى ثمانية آلاف دولار وبوصول المدرب يتحدد مكان اقامة معسكر الفريق الأول لكرة القدم استعدادا للموسم المقبل.

على صعيد آخر في القاهرة يواصل فريق كرة اليد بالنادي الأهلي السعودي تمارينه وتدريباته استعدادا للبطولة العربية للاندية التي ستقام في المغرب في السابع عشر من يوليو المقبل.

هذا وقد التحق بالمعسكر اللاعب الجديد زهير قاسم المعروف بـ «أبو زهرة» بعد انتقاله اخيرا الى الفريق من نادي الانصار بالمدينة المنورة لقاء مبلغ مائتي الف ريال (٦٠,٠٠٠ دولار). وسيقابل الأهلي في معسكره فرقا قوية مثل الطيران والأهلي والزمالك وبورسعيد في مباريات تجريبية.

رأي رياضي

في الخامس من يوليو (تموز) المقبل، تنطلق مسابقة كأس لبنان في كرة القدم، بعد توقف قسري، استمر اثنتي عشرة سنة هي عمر الحرب الطويلة، التي يعاني منها لبنان حتى اليوم. وعودة النشاطات الرسمية في كرة القدم الى ملاعب لبنان، هو مؤشر حي على بدء عودة الرياضة الى مسارها الصحيح، وتأكيد على وجود العزيمة عند الاتحاد، الذي يسعى الى تثبيت قدميه، ونيل ثقة عشاق اللعبة به.

بدون شك اندية محلية كثيرة ستساهم في هذه المسابقة، التي يشرف عليها الاتحاد، وتتنافس فيها جميع الفرق، لتثبت انها الاقوى وتسجل نتائجها رسميا. مما يفسح المجال امامها للمشاركة في الدورات والبطولات العربية المختلفة.

وإذا قيض للاتحاد اللبناني في كرة القدم، النجاح في تجربته الأولى، فعساه ان يستمر في اقامة النشاطات الرسمية الاخرى، وفي طليعتها مسابقة الدوري العام وهذا ما تتطلع اليه جماهير الكرة اللبنانية في كل مكان.

محمد دالاتي ـ بيروت

السباحة



جروس لدى تسجيله الرقم العالمي الجديد.

مايكل جروس يحطم رقمه العالمي في سباق ٢٠٠ م فراشة

هانوفر (المانيا الغربية) ـ أ ف ب: حطم السباح الالماني الغربي الاولمبي مايكل جروس بعد ظهر اول من امس السبت في هانوفر (شمال المانيا الغربية) رقمه العالمي لسباق ٢٠٠م فراشة مسجلا ١,٥٦,,٢٤ د بفارق ٠,٤١ ثانية عن رقمه السابق خلال سباقات اليوم السادس والاخير لبطولة المانيا الغربية في السباحة.

هذه هي المرة الحادية عشرة التي يحطم فيها جروس الرقم العالمي في مسابقات السباحة. وكان قد سجل رقمه العالمي السابق في سباق ٢٠٠ م فراشة خلال بطولة اوروبا التي اقيمت يوم ٧ اغسطس (آب) ١٩٨٥ في صوفيا عاصمة بلغاريا.

هكذا نسخ جروس رقم منافسه الامريكي العالمي بابلو موراليس الذي سجل ٢,٥٨,,٤١ د خلال مسابقات اختيار المنتخب الامريكي وبات اول المرشحين للفوز بهذا السباق في بطولة العالم التي ستقام في شهر اغسطس (آب) المقبل في اسبانيا.

من جهة اخرى في مدينة اورلاندو بولاية فلوريدا الامريكية سجلت السباحة الامريكية بتسي ميتشل رقما قياسيا للسيدات في الـ ٢٠٠م ظهر هو ٢,٠٨,,٦٠ د.

رياضة ذهنية

افقيا
١ـ احدى عظمتي الساعد ـ وحدة زمنية
٢ـ واحد (بالاجنبية) ـ من انواع السمك
٣ـ فاصل ـ عكس برد
٤ـ ظهر ـ حجر صغير
٥ـ مجلة عربية ـ اسم علم مؤنث
٦ـ نوع من القماش ـ من حلويات العيد
٧ـ حزن (معكوسة) ـ معدة (مبعثرة)
٨ـ رد ـ ثائر
٩ـ النجابة والفضل

عموديا
١ـ فيلم شهير مثلته اوروبية
٢ـ متشابهان ـ الكلام
٣ـ يعطي بلا مقابل (معكوسة) ـ للتعريف
٤ـ حاجز ـ من الحشرات
٥ـ علامة جبرية (معكوسة) ـ جميلة
٦ـ التحسين ـ التصاق
٧ـ اسم علم مذكر ـ آلة موسيقية
٨ـ جدها في (قوة) ـ لباس للرأس (معكوسة) ـ جدها في (أبو)
٩ـ غير ناضج ـ في طاولة الزهر ـ حرف ـ حرف (معكوسة)

تحضير	خليط	نصف
تجارب	غراب	فلفل
اعشاب	مسحوق	
مباشر	مزيج	
تقدم	ملح	
طبق	مسطح	
عميق	عش	
جاف	جيد	
طازج	مسلوق	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة عربية

حياة الفهد



● البيان :

غيرة!

رقية حمود الشبيب

● الرياض

في مجمل قضايا عصرنا : سلة... فسد تفاحها!

بقلم : د. محمد جابر الانصاري

قمت باحصائية فكرية لابرز القضايا والمسائل والموضوعات الساخنة او الطاحنة التي تشغل الرأي العام العالمي في كرتنا الارضية السعيدة خلال الاشهر الاخيرة، فوجدت انها في الغالب التالية.. (كما برزت في الصحف العالمية ومنابر الاعلام الدولية):

١ ـ المسألة التي سموها بالارهاب الدولي وما تفرع عنها من مضاعفات ابتداء من المواجهة الامريكية ـ الليبية، وانتهاء بكساد السياحة في أوروبا وازدهارها في امريكا. وقضية الارهاب الدولي في اساسها اعتداء القوى الكبرى على الشعوب الضعيفة ـ من فلسطين الى افغانستان ـ لكن الاعلام الدولي اخذ ردود الفعل لهذا الارهاب في أحداث جزئية وفردية ولم يأخذ السبب الجذري له الا وهو ارهاب القوى الكبرى.

٢ ـ وباء «الايدز» الناجم عن انفلات العلاقات الجنسية الطبيعية وغير الطبيعية في مجتمعات الحضارة الغربية وفي ظل قيمها ذات الطبيعة النسبية والذرائعية الغريزية.

٣ ـ خطر الاشعاع الذري الناجم عن احتراق المفاعل السوفياتي في كييف، وما له من مضاعفات عالمية، وما يعيد طرحه من خطر الكارثة النووية والحرب النووية الماحقة التي تهدد البشرية في كل حين.. ان لم يكن قصداً.. فبالمصادفة المحض!

٤ ـ حرب النجوم وسباق التسلح بين القوى الكبرى وهو وجه آخر من وجوه الخطر النووي، لكنه يضيف اليه الهدر الاقتصادي والعلمي للجهد البشري في مجال الحرب الباردة، التي يعلم الله وحده متى ستصبح ساخنة.. ربما في طرفة عين!

٥ ـ المجاعة المزمنة ذات البعد القاري في افريقيا وهي ايضا الوجه الآخر لسباق التسلح وللهدر الاقتصادي في الحرب وفي استهلاك الدول الصناعية الزائد عن الحد. وهذه المجاعة هي العنوان المعلن لمجاعة خفية اطول في العالم الثالث كله حيث تذهب نسبة كبيرة من الاطفال الى نومها وهي جائعة.. وقد حاولت الهيئات الدولية تخفيف هذه النسبة.. ولكن دون جدوى.

٦ ـ التفاوت بين الشمال والجنوب، شمال العالم المصنع الغني، وجنوبه الزراعي الفقير، وقد سموه حواراً لكنه ليس بالحوار.. وقد تقابلت زمنيا قمتان، قمة طوكيو الصناعية، وقمة عدم الانحياز، ولم يظهر انه أرسيت بين القمتين دعائم لجسور اتصال.. وانما الامر مايزال نوايا طيبة في الدراسات النظرية الرصينة.. تقابلها اصداء الارهاب الدولي في الحوار الحقيقي بين الشمال والجنوب من وجود القوة الامريكية في امريكا اللاتينية الى وجود روسيا في افغانستان.. ذلك هو حوار الشمال والجنوب.. بلا اقنعة!

٧ ـ ظاهرة التمييز العنصري في جنوب افريقيا ومضاعفاتها الحالية بين الأفارقة عموما والغربيين البيض. تضاف اليها ظاهرة تخلي القوتين الاعظم عن الدكتاتوريات المستهلكة في تابعياتها بالعالم الثالث، أو عن رموز تلك الدكتاتوريات فحسب، حيث تخلت امريكا عن ماركوس الفلبين وتخلت روسيا عن كارمل افغانستان. لكن المصالح والخطط بقيت كما هي، مع تلويح للشعوب بالديمقراطية التي تأتي ولا تأتي.. وانما الامر تغيير لخيول السباق الهرمة!

٨ ـ انخفاض اسعار النفط، والأزمة الاقتصادية التي تهدد العالم نتيجة لذلك، بما في ذلك اقتصاديات العالم الصناعي الذي يكابر في هذه المسالة ويصور الامر على انه انتكاسة لمنظمة الاوبك ومكسب للغرب الصناعي.. وما هو كذلك!

٩ ـ تزايد الاخطار الصحية لانسان العصر بسبب الوتيرة المتسارعة للحياة الحديثة وما تحمله من امراض القلب والشرايين والامراض النفسية والعقلية.. وما يرتبط بها من تلوث البيئة.. وما يشغل الناس من ارشادات «الرجيم» والاسترخاء والعلاج تجنبا لهذه المخاطر. وقد اخذ كبار الاطباء ينبهون العالم الى المفارقة التالية لتقدم العلاج الطبي : لقد ركزنا على علاج عدد من الحالات المرضية المعقدة وصرفنا في ذلك الملايين، واهملنا الوقاية العامة البشرية.. فكأنما نعالج افراداً، ونستهتر بصحة الجماعات!

١٠ ـ ظاهرة ثورة الكمبيوتر والالكترونيات وابعادها المستقبلية.

١١ ـ ظاهرة التقدم في اكتشاف الفضاء بالمركبات السيارة وبالمراصد المتقدمة وما يتمخض عن ذلك من معرفة فضائية متسعة.

١٢ ـ الظاهرة اليابانية وتجلياتها المختلفة، وما يرتبط بها من تقدم علم لأمم الشرق الآسيوي في مواطن القوة الصفراء.

تلك هي اذن اثنتا عشرة ظاهرة تشغل وعي عالمنا في أيامه هذه.. ولم نحص معها القضايا الاقليمية في اية منطقة معينة من العالم وانما هي القضايا ذات البعد العالمي الشامل.

وعندما نحلل هذه القضايا ونفرزها نجد ان القضايا التسع الأولى منها، وهي في الاغلب قضايا وظواهر سلبية وبعضها خطير جداً، تعود في جذورها الى قيم ومسلكيات قوى الحضارة الحديثة في معسكريها الغربي والسوفياتي، وخاصة نزعة الاستهلاك التي لا تعرف التوقف عند حد وتجرف معها معظم حيوية الانسان واهتمامه.

ولا تبقى امامنا ظواهر ايجابية غير الثلاث الاخيرة.. فهل تصمد امام الكثرة الهادمة؟ هذا ان تأكدت ايجابيتها..

واذا كانت التفاحة الفاسدة الواحدة تفسد كل التفاح.. فما بالك بتسع تفاحات فاسدة؟

وما رايكم بعالم هكذا اغلب قضاياه، واغلب تفاحه؟!

من يكشف؟ من يفضح؟ من يتعظ؟

● البحرين

حكمة اليوم

● الغرور هو القاتل الوحيد الذي يرتكب ما يشاء من الجرائم بغير عقاب!

أرجوحة الزمن:

عصافير على اغصان القلب!

● هارون هاشم رشيد ●

اتصلت بي الغالية (صفاء زيتون) منذ سنتين تقريباً، وحدثتني عن عملها الجديد في اطار (دار الفتى العربي) الذي تزمع انجازه وهو القيام باختيار بعض من الاشعار الفلسطينية، التي ترعرع وجدان الشباب، وتلهب وطنيتهم، وتغرس في اعماقهم «فلسطين» التي يحبون. ومرت الأيام.. ولقيت الغالية في عمان اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، وبحماسها الدافق حدثتني عن انتهائها من اختيار القصائد لكتابها، وانها في سبيل وضع اللمسات الاخيرة لدفعه الى المطبعة، وانها من اجل ذلك ترغب في بعض السطور عني شان ما جمعت عن شعراء الكتاب، وقدمت لها ما ارادت دون ان اسالها عن الشعراء الذين اختارتهم او الشعر الذي اختارته، بل تركت ذلك لذوقها، وحسها الوطني، ومرت الأيام وفلجاتنا المنية باختطاف الشعلة المتوقدة (صفاء زيتون) وهي في اوج عطائها وقمة تدفقها، ذهبت كما العاصفة لتترك وراءها ذلك الفراغ الكبير. ولم احاول ان انكأ الجراح فاسأل عن عملها الذي ازمعت انجازه، وكتمت ذلك في القلب عن صديقي، واخي نبيل شعث، رفيق عمرها ورفيق دربها، ووالد ابنائها.

ولكني كنت على ثقة بأن رسالة (صفاء) ستتواصل وأن عملها الذي بداته سيكتمل، ولم يخب ظني، فقد حمل الي البريد انجاز صفاء زيتون (عصافير على اغصان القلب) اشعار فلسطينية تحفة فنية رائعة في الاختيار، والاخراج صادرة عن دار الفتى العربي التي كانت (صفاء زيتون) راعيتها، وتقول صفاء وهي تقدم القصائد التي اختارتها، واختارت لها هذا العنوان الرقيق العذب : «ان هذه الاشعار قد حكت دون أن ادري أو اخطط قصة الجرح الفلسطيني الغائر في قلب الأمة العربية، قالت صفاء «عصافير مغردة انطلقت من قلب فلسطين الجريح، حاملة معها رائحة الارض، ودماء الشهداء، ودموع اليتامى وصمد الابناء وآمال اللاجئين، عصافير صادقة الالحان مرهفة النفحات عزفت على اوتار قلبي وحكت دون أن ادري أو اخطط قصة الجرح الفلسطيني» وتردف صفاء معلنة ان «الأرض الفلسطينية دوماً خصبة تنبت الشعراء، وتطلق العصافير».

وما كانت صفاء تدري، أن تكون المجموعة الشعرية هذه باقة الزهر التي تخلد ذكراها، وتضيء ليل حزننا عليها، وتبقى غردة بها، ولها، ومن اجل فلسطين التي احبتها.

● تونس

«شط اسكندرية» للدكاترة: مبارك!!

● القاهرة :

صدر كتاب جديد بعنوان (شط اسكندرية) للاذاعية الشاعرة كريمة زكي مبارك، يضم دراسة عن والدها الدكتور زكي مبارك وديوانه الكامل عن الاسكندرية.

للاسكندرية مكانة كبيرة في نفس المؤلف.. فقد دخلها اول مرة وهو حزين، في قفص سيارة مقفلة من سيارات السلطة العسكرية الانجليزية، وفي الظلام حيث كان اسيراً الا ان جمالها دفعه للحديث عنها مرات ومرات.

يتضمن الديوان بعض قصائده : (تعال الى الشط)، (احلام فوق الرمال)، (ثغر اسكندرية)، (تزور اسكندرية)، (بحر الصبابة)، (وحي البحر)، (قبل فراق الاسكندرية)، (ملاعب الظباء فوق الرمال)، (القلع والمقداف)، (محطة الرمل)، (ادب البحر)، (مع البحر موجاً لموج).

أين أدب الخيال العلمي؟

ازدهر أدب الخيال العلمي في الخمسينيات من هذا القرن بعد ان نجح الانسان في أول محاولة لغزو الفضاء، وانتشرت الكتابات الادبية التي تحول اكثرها الى اعمال سينمائية، وجد فيها مخروجها المجال اللانهائي لتجسيد خيالاتهم وشطحاتهم التي سرعان ما تحقق بعض منها.

وتصور الكثيرون انه ادب جديد او مذهب جديد من مذاهب الفن، او هو خرافة اختصت به السينما وحدها لمجرد الاثارة.

لكن الحقيقة ان هذا اللون من الفن الادبي هو ما اطلق عليه الآن ادب الخيال العلمي، ظهر مع نهاية القرن الماضي في روايات ادبية اراد مؤلفوها ان يكتشفوا غوامض باطن الارض، واسرار اعماق البحار، وما يمكن ان يكشف عنه الفضاء من اسرار.

ويعد الروائي الفرنسي (جول فيرن) هو اول من كتب هذا اللون من الأدب، بعد ان صدرت له رواية (خمسة اسابيع في منطاد) في علم ١٩٦٣، ثم تبعها برواية (رحلة الى مركز الارض)، ثم كانت اكثر اعماله إثارة رواية (عشرون الف فرسخ تحت البحر) التي كتبها في العام ١٨٧٠، وان كان هذا الروائي قد اطلق العنان لخياله الا انه وضع افكاره واحلامه للمستقبل داخل اطار علمي. وتبع (فيرن) الصحفي والروائي الانجليزي (هربرت جورج ولز) بروايته (آلة الزمن) التي الفها في العام ١٨٩٥ ثم رواية (الرجل الخفي) في العام ١٨٩٧.



وهكذا نجد ان ادباء الغرب خرجوا بافكارهم وابداعاتهم الى ابعد من المحلية والعالمية فيما يكتبون، وانطلقوا الى الفضاء الخارجي، وتركوا سطح الارض وواقعيته وغاصوا الى اعماق البحار واخترقوا قشرة الأرض الباردة.

وبحثت عن هذا اللون من الادب في محيطنا العربي، لكني لم اجد له وجوداً، فنحن مازلنا نعالج مشاكلنا وايامنا الحزينة ـ دائما، مكتفين بواقعيتنا المحددة باكين على اوضاعنا المتجمدة التي تعكس ثباتها على معظم اعمالنا الادبية ذات القوالب النمطية الواحدة. ولن اكون خياليا إذا قلت، ان ما كتبه أجدادنا من رواة ومؤرخين كان اكثر حيوية واكثر انطلاقا عما نحن فيه الآن.

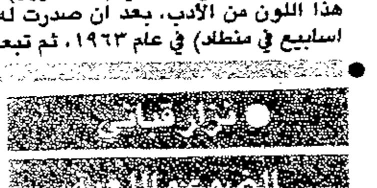
وهنا يثور سؤال: الى متى سيظل كتابنا بعيدين عن هذا الميدان، الذي اصبحت احداثه ومجالاته هي واقعنا الحديث؟ ومتى تظهر مؤلفات عربية يمكن ان توصف بأنها من أدب الخيال العلمي؟

فهل الاجابة على هذا السؤال تعد حلما من الخيال؟

● حسن تحسين / جدة

من هو الشاعر السياسي؟!

شاكر النابلسي





هل كان «نزار» شاعراً سياسيا بعد حرب عام ١٩٦٧؟! وهل نستطيع أن نعتبر قصائده الثلاث: «خبز، وحشيش، وقمر»، و «رسالة الى جندي في السويس»، و «الحب والبترول» والتي نظمها قبل عام ١٩٦٧ قصائد سياسية؟!

فما هو الشعر السياسي؟!

● ان الشعر السياسي هو الشعر القابل للقراءة همساً، وليس الشعر الذي لا يصلح إلا للجلجلة على منابر الخطابة السياسية.

وهو شعر اقرب الى التامل منه الى الانشاد والتناقل من راو لآخر.

لذا فانه شعر صعب الحفظ عن ظهر قلب، ويحتاج الى كم معين من الثقافة، لكي يستطيع القارىء فهمه واستيعابه.

● إن الشعر السياسي، هو الشعر الذي يجيد قراءة كف المستقبل.

فالشاعر السياسي، هو الشاعر المتنبي، المحذر، المنذر، المستنبت، المستدرج، والرائي.

الشاعر السياسي، ليس الشاعر الذي ياتي بعد الهزيمة ليلوم ويلطم ويتشفى!

إنه الشاعر الذي يتنبأ بالهزيمة قبل وقوعها، ويحذر منها، كما فعل الشاعر العربي المصري «امل دنقل» من خلال قصيدته المشهورة «لا تصالح».

إنه الشاعر الذي ينذر بهبوب العاصفة، ووقوع الكارثة، قبل وقوعها بمدة كافية، وذلك نتيجة لما يملك من رؤى انسانية، وتاريخية، وحضارية عميقة.

إنه الشاعر الذي استوعب التاريخ ودروسه، الشعوب وافعالها، والماضي ودروبه، واستطاع ان يقدم لنا رؤيا مستقبلية على ضوء كل ذلك.

● ان الشعر السياسي، ليس تعليقا يوميا على ما حدث، سواء كان هذا التعليق عاطفيا، ام تاريخيا.

فالشاعر السياسي لا يقول شعراً على ما حدث، ولكنه يقول شعراً سياسيا على ما لم يحدث!

فمهمة الشاعر السياسي تختلف عن مهمة المؤرخ..

المؤرخ معنى بالماضي دائما.. اما الشاعر فهو معني بالمستقبل ابداً!

ان وظيفة الشاعر السياسي، هي ان (يعلق) على ما سيحدث.. وهذه مقولة عمرها تاريخيا اكثر من الفين وثلاثمائة سنة، وقد دخلت في الوعي الحضاري العربي، منذ اكثر من الف سنة، وشرحها وعلق عليها كبار فلاسفة العالم الاسلامي امثال «الفارابي»، و «ابن سينا»، و «إبن رشد» وبالرغم من ذلك، فقد كان شعراؤنا من «إمرىء القيس» حتى «نزار قباني» يقولون شعراً سياسيا، لا يتعدى ان يكون بكاء على الاطلال.

إن الشاعر السياسي معنى دائما بالولادات، والتي ترمز دائما الى المستقبل.. في حين أن المؤرخ، معنى دائما بتأمل الجرائم والهزائم والتي ترمز دائما الى الماضي.

● عندما يبدأ الشاعر في الكلام عن الماضي واحداثه، فانه يضطر الى استعمال لغة المؤرخين، ولغة المؤرخين لغة تقريرية مباشرة، لأنها تحكي ماضيا فات، وبذا فانها لغة محدودة، ضيقة، ذات مقاسات متفق عليها مسبقا!... ولغة التاريخ تخلو عادة من الدهش، والمتوقع، والمتخيل، والذي يأتي ولا يأتي، والذي يأتي في اللحظة، والذي يأتي بغزارة غير متوقعة، والذي يأتي كالهجمة، كالسيل، كالطوفان، ليغرق أشياء كثيرة، ويستنبت أشياء كثيرة.

لغة التاريخ.. لغة الحكي عن الماضي، لا تستعمل كلمة واحدة لها اكثر من تفسير... فكلمات التاريخ لها تفسير واحد، ولها لون واحد، ولها ظل واحد.. لذا، فان الشعراء السياسيين نادراً ما يستعملون كلمات المؤرخين، ولغة التاريخ.. بل ان الذكي منهم من يحاول إحراق قاموس لغة المؤرخين.. حتى لا يصابوا بداء التاريخ اللغوي!

قاموس الشعر السياسي مختلف تماما عن قاموس التاريخ.. وذلك لسبب بسيط جداً، وهو ان المؤرخ يقف موقفا مخالفا لموقف الشاعر السياسي... فالمؤرخ ياتي بعد عمر طويل، ليعيد كتابة ما قاله الشاعر عن المستقبل، الذي اصبح تاريخاً ماضيا... لذا فان وظيفة المؤرخ لاحقة.. ووظيفة الشاعر السياسي سابقة.

● الشاعر السياسي هو شاعر واعد. وليس شاعراً بكاء.

يعد بالمستقبل.. ولا يبكي على الماضي..

والشاعر السياسي غير معنى بالحاضر دائما. فالازمنة الثلاثة: الماضي، والحاضر، والمستقبل، تتقاسمها فئات ثلاث تعنى بها، وتتولى امرها:

الماضي ويعنى به المؤرخون.
الحاضر ويعنى به السياسيون.
المستقبل ويعنى به الشعراء.

وكل شاعر ينتقل من خانة المستقبل الى خانة الماضي، او الحاضر، يصبح في عداد المؤرخين او السياسيين المحترفين، ولكنه بالتالي لا يمت الى الشعر بصلة..

ولقد قرأنا في الربع قرن الماضي، اكواما هائلة من الشعر البكاء، وهو الشعر التاريخي، وقرأنا اكواما اخرى من الشعر الحافل بالشعارات واللافتات السياسية، وهو من فعل سحرة السياسة، وليس من فعل سحرة الشعر!.

فسحرة السياسة يملأون كلامهم دائما بالعقلانية المسرفة، والشعارات المكشوفة، والكليشيهات المعدة سلفاً.

وسحرة الشعر يملأون كلامهم دائما بالتدفق، والحرارة، والتلقائية، والرؤى المختلفة. كما يقول «غالي شكري».

السياسي لا يتجاوز الحاضر.. يأتي من الماضي، وينتهي في الحاضر!

الشاعر السياسي يأتي من الماضي.. مروراً بالحاضر، ويمتد في المستقبل امتدادا طبيعيا لا نهاية له!

● الشاعر السياسي، هو شاعر غير معني كثيراً بالمناسبات وهو لا يكتب قصائده على شكل (بطاقات دعوة) سياسية، كما يكتب السياسي خطبه، ويلقي مزاميره على الناس، يرجو من وراء ذلك تأييداً، او تثبيتا في منصب!

والشاعر السياسي لا يكتب قصائده تنفيساً عن حالة سياسية، او صدمة سياسية، او هزيمة عسكرية. كما يلقي السياسي المحترف خطبه. كما ان أشعاره لا تأتي تعبيرا عن سخط ما على حالة اجتماعية، او سياسية معينة، او نظام معين.

فأين كان موقع «نزار» الشاعر السياسي من كل هذه المفاهيم السابقة؟!

إن قراءة عامة وسريعة لأعماله الشعرية السياسية الكاملة، تعطي القارىء العادي انطباعا مؤكدا، بأن هذا الشاعر، قد جاء ليقول له شعرا، يتشفى بآلامه وجراحه، وينكأ مزيدا من هذه الجراح، لا لشيء الا لمزيد من الفرجة، ومزيد من السادية، أو حب تعذيب الذات.

فاذا كان «نزار» ـ كما قرأنا من قبل ـ نرجسيا في شعره النسائي، فلقد كان ساديا في شعره السياسي، كما لاحظ ذلك نقاد من قبل.

وهذه نماذج من الشعر السياسي السادي الذي يقال لكي يذكر ماضيا مفزعا، يستدر الدموع، يثير الأحزان، ويقطع القلوب، على طريقة النائحات المستأجرات في مثل هذه المناسبات:

«إذا خسرنا الحرب، لا غرابة
لأننا ندخلها
بكل ما يملكه الشرقي من مواهب الخطابة
بالعنتريات التي ما قتلت ذبابة
لأننا ندخلها
بمنطق الطبلة والربابة

ويقول في مكان آخر، في معرض اللوم والتشفي ايضا:

لو اننا لم ندفن الوحدة في التراب
لو لم نمزق جسمها الطري بالحراب
لو بقيت في داخل العيون والأهداب
لما استباحت لحمنا الكلاب..»

ولكن بماذا ينفع هذا الكلام..؟

وما الفرق بين هذا الكلام، وبين أي تعليق سياسي مرتبط بمناسبة سياسية عابرة؟!

إن الشعر يرخص كثيراً، عندما يتحول الى أداة تهييج سياسي:

«يا ايها الأطفال
لا تقرأوا عن جيلنا المهزوم، يا اطفال
فنحن خائبون
ونحن، مثل قشرة البطيخ تافهون
ونحن منخورون..
منخورون..
منخورون كالنعال..»

وفي بعض الأحيان، يتحول شعره الى بيانات سياسية مهيجة، يصدرها المكتب السياسي لحزب معارض، فيقول بشكل نثري ومباشر، ودون أن يكون لشعره ميزة الشعر، وأبعاده الفنية:

«طوبى لكم..
على أيديكم أصبحت حدودنا
من ورق..
فالف تشكرون..
على يديكم اصبحت بلادنا
إمراة مباحة..
فالف تشكرون..»

● جدة

● هالة شوكت : في عيون حائرة!

دمشق ـ «الشرق الاوسط» : مع نخبة من الممثلين الأردنيين، تلعب الفنانة السورية هالة شوكت دوراً جديداً في المسلسل التلفزيوني عيون حائرة، الذي اخرجه للتلفزيون الاردني المخرج محمد العوالي.

وتلعب الفنانة شوكت، دور امرأة فقيرة، تترك زوجها الفقير طمعاً بالمال، لتكتشف بعد فوات الأوان ان المال لا يمكن ان يعوض للمرء ما يفقده من انسانيته لسبب او لآخر.

ومما يذكر ان اول ظهور للفنانة شوكت كان في فيلم مصري بعنوان «موعد مع المجهول»، علم ١٩٥٨.

من عيون الشعر

دُبسيتانِ.. وقُمريتانِ!

شعر : الصنوبري

ضحكت دبسيتاها، ... وبكت قمريتاها،
بين افنان، يناجي ... طائريها طائراها.
رب ملقي الرحل، منها، ... حيث تلقى بيعتاها،
طيرت عنه الكرى ... طائرة، طار كراها،
ود، إذ فاهت بشجو، ... أنه قبل فاها،
صبة تندب صبا، ... قد شجته وشجاها،
زينت، حتى انتهت ... في زينة في منتهاها،
فهي مرجان شواها، ... لازورد دفتاها،
قلدت بالجزع، لما ... قلدت، سالفتاها.
حلب أكرم مأوى، ... وكريم من أواها.

• معاني الكلمات •

● دبسيتان : طائران، ● شواها : رجلاها
● دفتاها : جنباها، ● سالفتاها : صفحتا عنقها
● الجزع : الجزو اليماني.

رسالة اليوم

من / الدكتور يوسف عبد الجليل الصوفي

ملاحظات علمية حول اعادة استخدام مياه الغسيل (١)

لقد لفت انتباهي في الصفحة الأخيرة من صحيفتكم الغراء بتاريخ ٢٩/٩/١٤٠٦هـ الموافق ٨/٥/١٩٨٦ الموضوع المتعلق باعادة استخدام مياه الغسيل لتوفير استهلاك المياه في المنازل.

ولا شك ان الدراسة التي قام بها بعض الأساتذة الاجلاء تستحق الاشادة والتقدير. ولكن يجب اخذ هذه الدراسة بشيء من التحفظ لعدة أسباب، منها النتائج التي استخلصت من الدراسة والتي سوف اناقشها في شيء من التفصيل.

وبما أن موضوع تنقية مياه مجاري المدن ذو جوانب عديدة ومتشعبة فلا بد من القاء بعض الضوء على أحد جوانبه كمقدمة قبل الدخول في مناقشة الدراسة التي تمت. والجانب الذي سوف اتطرق اليه هو استعمال مياه المجاري المنقاة.

تمر مياه المجاري الخام على عدة مراحل مختلفة ليتم تنقيتها من المواد العالقة واشياء اخرى بمعدلات متعارف عليها عالميا، ومن ثم يتم تعقيمها في الفائض النهائي بواسطة الكلور أو مواد كيمائية اخرى لقتل الباكتيريا الضارة بالانسان. وبعد اتمام العملية على هذا النحو تستعمل في الأغراض التالية وبمعايير معروفة ومحددة بواسطة المواصفات العالمية وبالأخص هيئة الصحة العالمية:

- ري الزراعة في غير الخضروات التي تؤكل طازجة.
- ري الاشجار والميادين العامة.
- استعمالها في مكافحة الحرائق.
- حقن المياه داخل التربة لزيادة المياه الجوفية، وبالامكان استعمالها مرة اخرى عن طريق تنقية المياه الحلوة وتعقيمها للاستعمال اليومي.
- استعمالها في حقول البترول عن طريق الحقن لرفع منسوب المياه وبالتالي رفع منسوب البترول.
- استعمالها في المصانع لتبريد الغلايات وفي مصانع الأسمنت.
- ضخ المياه المنقاة والمعقمة الى مجرى ماء أو نهر.
- استعمال مياه المجاري المنقاة بواسطة تنقية محلية من وحدات تنقية مقفلة في المجمعات السكنية الكبيرة واستعمال الماء في خزانات المراحيض المختلفة.

هذا باختصار المفهوم العام في استعمال مياه المجاري المنقاة والذي يجري تطبيقه في اجزاء متعددة من العالم وخصوصا في امريكا وانجلترا والدول الأوروبية الأخرى.

اما في الدول النامية ومنها مصر وليبيا فيستعمل الجزء الاكبر من مياه المجاري في ري اشجار الفواكه والقمح والذرة الشامي. اما في محطة تنقية مياه مجاري الرياض فهي مثال حي من ناحية استعمال المياه المنقاة والخاصة بالمجاري.

وبعد التنقية والتعقيم اللازمين يتم استعمال جزء كبير من هذه المجاري بواسطة وزارة الزراعة والمياه في اغراض الري في ديراب وجزء كبير يستعمله المزارعون في ري اشجار النخيل وبعض الأوجه الأخرى المتنوعة من الزراعة.

وهنالك جزء آخر من مياه المجاري المنقاة يتم استعمالها بواسطة «بترومين» للتبريد. ويستعمل ايضا في المساحة المزروعة في المحطة لري الأشجار المختلفة. وكذلك يستعمل جزء كبير جداً في نظافة وصيانة شبكة مجاري الرياض في انحاء المدينة المختلفة وذلك كنوع من الصيانة التي تحافظ على صحة الانسان وتلوث البيئة وخطر انتشار الأوبئة.

باختصار فان ما يتم استعماله من مياه مجاري محطة التنقية بالرياض في الاغراض التي تم ذكرها سابقا يبلغ بالنسبة المئوية حوالي ٤٠٪ الى ٥٠٪ من كمية الدفق الكلي في اليوم. وهذا في عدد الأرقام يبلغ ما مقداره ٨٠,٠٠٠ الى ١٠٠,٠٠٠ متر مكعب في اليوم من المياه المنقاة (اي ٨٠ مليون لتر الى ١٠٠ مليون لتر في اليوم) وهذا ما يعادل استهلاك ٣٢٠,٠٠٠ الى ٤٠٠,٠٠٠ شخص في اليوم اي بمعدل الفرد الواحد ٢٥٠ لترا من الماء المستهلك في اليوم. وهذا يعادل استهلاك حوالي ٦٤,٠٠٠ الى ٨٠,٠٠٠ وحدة سكنية من الماء اذا افترضنا ان متوسط عدد الأفراد للوحدة الواحدة يبلغ حوالي ٥ افراد.

وهنالك مشروع للاستفادة من مياه مجاري الرياض المنقاة والمتبقية وذلك في ري الأشجار في الطريق الدائري الجديد.

هذه حقائق أردت ابرازها، للتوضيح لكل من لا يعرف دور محطة تنقية مياه مجاري الرياض في تخفيف جزء كبير في استعمال مياه الشرب والمياه الجوفية وبالتالي الوفرة في المال والوفرة الكبيرة في عدم استعمال المياه الجوفية للاغراض التي ذكرتها أعلاه والتي بدلا منها امكن استعمال مياه مجاري الرياض المنقاة وبالحجم الكبير الذي تم ذكره.

قصة قصيرة

كوب شاي للدرويش!

جلس في مكان قصي من المقهى وأومأ للنادل أن يأتي..

كان منظره مقززا للذين يرونه لأول وهلة من سكان هذه المنطقة .. عيونه الجاحظة ولحيته الكثة والتي اغلب الظن لم يرحمها طيلة اسابيع مضت، وثيابه البالية التي رقعت بقطع قماش حمراء وصفراء وخضراء وقد تمزقت خيوطها .. يحمل بيده اليمنى مسبحة كبيرة نظمت حباتها من أنوية تمر « اللالوب » وبيده اليسرى التبروكة، وهي ابريق من الفخار للوضوء وقضاء الحاجة .

وعند جلوسه احاطته العيون وطوقته من كل ركن من أركان القهوة العتيقة . لم يكن شخص هناك إلا وقد علقت عيناه عليه .. كان هو يدري كل شيء .. لم يغب عن عقله هذا الفضول والاندهاش اللذين تعكسهما عيونهم المتسائلة .. وبدأ صمت رهيب مطبق في ذلك المكان إلا من صوت حبات المسبحة وهي تزحف على الأرض لتدور وتدور وتنتهي عند أصابعه لتبتدي دورتها من جديد .. وبدأت عيون تشع بالهدوء العميق وتراقب في استرسال دوران المسبحة اللانهائي ويداه تتشبثان بها وعلا صوته يردد : « الله .. الله .. الله ـ سبحان الله ... سبحان الله » .

وهنا أتى النادل ووقف على رأسه مستفسرا يا شيخنا : شاي أم قهوة ؟

وجاء رد الرجل :

الله .. الله .. سبحان الله .. الحمد لله .

وقرع النادل صينيته بعنف ومزج هذا الصوت بسؤاله شاي أم قهوة ؟

قفز الرجل من مكانه مذعورا في مشهد مسرحي نادر وهو ينطق باسم الله بشدة وبصوت عال : الله !

وجلس الرجل بعد أن عاد اليه هدوءه واسترسل ينظر إلى مسبحته في غير ما اكتراث وردد :

الله .. الله .. الله .

ذهب إلى الداخل وهو يتأفف، ولف المكان صمت عميق إلا من صوت الرجل يعلو ويهبط :

« الله .. سبحان الله .. الحمد لله .. » .

وانزلق النادل خارجا يحمل صينيته وينادي مناداته التقليدية



« أيوه .. جاي » ، ومد في حرف الألف حتى وصل إلى مكان الرجل! ووضع امامه كوب شاي وانصرف دون أن يحادثه .. وبدأ النادل ينغم في صوته « وعندك واحد شاي سادة منعنع وصلحه » .

لم يلتفت الرجل الغريب حوله ومضى يداعب المسبحة بأصابعه :

الله .. الله .. سبحان الله ..

وبدأ الناس يصرفون نظراتهم عنه ويتسامرون فيما بينهم ونسوا أمره بعد أن ألفوا منظره .

وفجأة اختفى الرجل الغريب أو هكذا بدا للناس ساعتها عندما وجدوا مكانه خاليا وأتى النادل مسرعا من الداخل في محاولة للحاق به ومحاسبته على ثمن الشاي، ولكن استوقفه منظر كوب الشاي الذي احضره إلى الرجل وهو بهيئته ممتلئا لم يرشف منه الرجل شيئا وأطرق النادل برهة وطفرت عيناه بالدموع وقرع صينيته وبدأ ينادي بانتظام وفي ذهول :

« الله .. الله .. سبحان الله .. الحمد لله .. الله .. الله »

الرشيد خوجلي ابراهيم

الصلاة

ان الصلاة عن الفحشاء تنهاك
عن منكر وشنيع الامر بلواك
فانها ليلة المعراج قد فرضت
عليك يا عبد رب فهو مولاك
يطيعه كل خلق انت تعرفه
حتى الدواب التي كانت مطاياك
لك السعادة فيها العبرة العظمى
تحارب النفس اربـاكا واهلاكا
الله اكبر ان كبرت قلت بدا
منك التعبد اخلاصا لباريك
وفي القيام لزوم الاستقامة في
كل الامور من الدنيا واخراك
وفي الركوع كأن الوزر اثقل في
ظهر وعوجك البلوى معاصيك
وفي السجود خشوعا خاضعا وجلا
فر التمرد لم يرجع بلقياك
الله اقرب من حبل الوريد لنا
فاسجد له تستجب منه قضاياك
في جملة تحفظ الصلوات صاحبها
من كل رين وشين دم بتقواك

الشيخ عبد القادر المصباحي

ايقاعات ينبع منها الماء

ايقاع ١ :
اواه يا زهر
جفت بك الالوان
جفت بك الاشذاء
هل اندب الازهار
ام اندب الانظار
والزهر يحتضر؟

ايقاع ٢ :
اواه يا شعر
كم حارت الشعراء
والنغمة البكر
غصت من الاعياء

ايقاع ٣:
اواه يا قلمي
كم هدني المي
تغتاظ من نغمي
انشوطة الاشياء

ايقاع ٤ :
اواه يا خلي
فالخل صار الحب
والغول سد الدرب
ماذا انا افعل؟

ايقاع ٥ :
كفي على كبدي
من خنجر الايام
كم خانها الحجر
والوحش والبشر
امشي على السيف
في غابة العصر
ام بالعا سيفي
ماذا انا افعل؟

ايقاع ٦ :
في غصة الجوع
في حسرة الانثى
والعيد في الابواب
ماذا انا افعل؟

الماء والورد:
قالت لي الكلمة:
اصعد الى الرؤيا
تهبط لك النجمة
سر له اقفال
فافتح حديد القلب
ينبع لك «الموال»
اغسل بقايا الليل
عن صدرك المصدوع
وارسم هلال الماء
بدءا لعصر الورد

مصطفى النجار
حلب

من أجل عينيها!

من اجل عينيها يساغ العلقم ويطيب كالماء الزلال ويعذب
من اجل عينيها ابيت على الطوى متألما، ارنو اللقاء وأرقب
من اجل عينيها أفارق ديرتي والأهل، والخلان، لا أترقب
من اجل عينيها اطوف في الدنا ساع على قدمي، وجرحي يشعب
من اجل عينيها احطم مركبي طاو شراعي والرياح تلاعب
واغوص في لجج البحار وان بدا قرش يغذ السير نحوي، أقرب
من اجل عينيها أزيل الراسيات، وامتطي متن السحاب واركب
من اجل عينيها أحارب حربها وأقارع الأبطال لا أتهيب
واهاجم الآساد في آجامها وأدق عظما للكبير وأعطب
ولاجل عينيها اقر حقيقة اني بما قدمت، لاه القب

محمد ابو عامر

خائف من غدي

يانبت القلب ـ العشق العذري ـ
الآتي من رحم الصب
الساكب في ذاتي اشواق
ياورد الارض ولي طوفان الحب الجارف للاعماق
ياواهب قلبي عبق الزهر
وطيب النسم العالق بالآفاق
يا «جدول» عشق في بدني.
يسري رقراقا «رقراق»
يالون الحبل الرائع والسيف المسلول لدى الاعناق
اني في بحر الحزن الآسر للوجدان
احمي «هبتي» من وجه الشمس الحارق
من ضوء الزمن الآتي مع ضوء البهجة والاشراق
اتلمس من وجع السير خطى عشقي..
ودرب الحب موصول بالالم الفائر والارهاق
ياعمر العمر الباقي من وهج
الفرحة والاشواق
العاشق في زمني..
اخشى لدم هذا الطهر
الدفق الموجع والازهاق
اخشى مشواري ان يأتي..
بالموت اللا موعود وبالاخفاق
ان يأتي بالصمت الابدي
وحريق القلب..
وفوح احتراق الماء العيني المهراق
يا أمل العمر ويا روحي..
اخشى لكني مشتاق مشتاق..

مصطفى الخير عبد الرحمن

● فوجئت بصوته عبر الهاتف..

كنت أحاول التأكد من الانسان في الصوت، وأحاول التعرف ـ بواسطة الصوت ـ على شعور صاحبه، ونفسيته، وحجم صدقه، ومدى خبثه، وأبعاد تغريقه لأشيائه الداخلية فيه!

لقد ابتدأ المحادثة بتعريف واضح، وأخذ بعد ذلك «يفرق» أشياءه في سمعي وبالتالي في معرفتي له.

كنت أحاول أن اعرفه أكثر، أو انفيه نهائيا!

وتذكرت عبارة تقول: (إن الصوت الذي تسمعه هو البعد الرابع لحواسك. انه يكشف لك التغييرات الطفيفة جدا، والتعقيدات التي قد لا تلحظها عيناك، واذا كان اللمس هو الحاسة الشخصية جدا للانسان، فان السمع إحدى وسائل اللمس، وعندما تستمع إلى ما حولك فانت تلمس الأشياء التي تستمع إليها، ولكن من بعيد)!

ومن بعيد حاولت أن ألمس جانبا من شخصية المتكلم، غير انني لم انجح.. كنت أعاني «الفجائية»، وكنت أمتص الصوت.. أسمعه بشفتي، وكنت أود أن اقول الكلام الكثير، فطرت خلف اشياء المتكلم.. أغرق معها فيها ولا انتهي!

●●●

ـ وتساءلت: هل من الانصاف حقا ان نحكم على المتحدث بصوته دون رؤية وجهه لمجرد فلسفتنا لصوته؟!

أقول: نعم.. في امكاننا، ومن مقدرتنا أن نحكم على الانسان من الصوت. لكن حكمنا ينحصر فقط في مستوى الذهن: في الثقافة.. في الذكاء، اما في الجمال، والوسامة، فلازالت القاعدة القديمة باقية وهي: وجه جميل وصوت قبيح.. صوت موسيقي ووجه دميم!

غير أن هذه القاعدة تشذ احيانا، وهذه «الأحيان» تبدو بالنسبة للانسان كحظه.. كقراءة باب «انت والنجوم»!

قد يصدق الكلام الذي يقوله لك حظك، وقد يصيبك العكس!

●●●

وبعض الأصوات ذكية جداً ـ لا اقول ملونة ـ ففي امكانها أن تصل إلى سمعك ولا خرير الجداول!

وفي امكانها أن «تطبرق» اذنك ولا صوت الرعود!

وهي أصوات صالحة للاستعمال اليومي ليلا ونهاراً!

وقد كانت الكاتبة الفرنسية «جورج صاند».. صاحبة صوتين. الأول: أنثوي أسر تستخدمه في اذن صديقها، والثاني: متحشرج مصدع تستعمله في اذن الناشر الذي يطبع كتبها!

وحينما فوجئت بالصوت في انني لم اكن لحظتها الصديق «المعتمد»!.. كذلك لم اكن الناشر المشكوك في أمري.. كنت اذنا تصغي، وكنت شعوراً يغرق خلف اشياء كثيرة.. كثيرة!

●●●

● آخر الكلام:

ـ كارثة أخشاها على الناس اليوم: أن يصنعوا من الكراهية حباً جديداً!!

عبد الله الجفري

فنان امريكي احب الشرق يقيم أكبر معرض للرسوم في لندن

لندن ـ كونا: يبدأ في العاصمة البريطانية اعتبارا من مطلع شهر يوليو (تموز) واحد من اكبر المعارض لفنان غربي له علاقة وثيقة بالعالم العربي.

وسيعرض الفنان الامريكي المولد شيستر ويليامز ٦٠ لوحة زيتية تصور بعض المعالم والنشاط الشعبي في منطقة الشرق الأوسط.

وقد بدأت علاقة هذا الفنان بالعالم العربي بعد ان اقام معرضه الأول في ابوظبي وقد وجهت اليه دعوة رسمية لزيارة الامارات العربية المتحدة.

وقد سار الفنان على خطى الرحالة القدامى في القرن التاسع عشر حيث جال في الاردن والامارات العربية والجمهورية العربية اليمنية وسلطنة عمان.

وقال ويليامز انه اعتاد اثناء وجوده في عمان أن يذهب الى الخلاء لمدة ١١ ساعة في اليوم ولمدة ثمانية ايام ليرسم معالمها.

وأضاف ان ما شجعه على حب المنطقة العربية هو المدى اللامتناهي والبراري الفسيحة والسماء المشمسة وهي انطباعات انعكست في معظم لوحاته.

واثناء وجوده في الأردن رسم مدينة البتراء الاثرية اما في اليمن الشمالي فقد رسم القرى في الجبال الشاهقة بهندستها الفريدة.

وإضافة الى الجبال الشاهقة فالصحراء حاضرة في رسوماته ناهيك عن آبار النفط وصناعة الجرار وصيد السمك وسباقات الخيل والابل ومضارب البدو.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٦	٤٣	صحو	هلسنكي	١٦	٢٤	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٠	صحو	هونج كونج	٢٦	٢٩	ممطر
الرياض	٢٤	٤٢	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	صحو
جدة	٢٥	٣٩	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
الظهران	٢٨	٤٣	صحو	لشبونة	١٥	٢٤	صحو
ابها	١٨	٣٠	صحو	لندن	١٥	٢٨	غائم
الطائف	٢١	٣٣	صحو	مدريد	١٦	٣١	صحو
امستردام	١٥	٢٥	صحو	مانيلا	٢٣	٣٤	صحو
اثينا	٢٠	٣٠	غائم	مونتريال	٥	١٦	غائم
البحرين	٣٠	٣٦	صحو	موسكو	١٠	١٢	غائم
بانكوك	٢٧	٣٣	صحو	نيودلهي	٢٣	٣٢	صحو
بيروت	٢٢	٢٧	صحو	نيويورك	١٥	٢٤	غائم
برلين	١١	٢٧	صحو	نيقوسيا	٢٥	٣٧	صحو
بروكسل	١٦	٣٠	صحو	باريس	١٨	٢٩	صحو
بيونس ايرس	٨	١٦	صحو	روما	١٧	٣٢	صحو
القاهرة	٢١	٣٥	صحو	سنجافورة	٢٧	٣١	ممطر
كوبنهاجن	١٢	٢٣	صحو	استوكهولم	١٧	٢٧	صحو
دبلن	١١	٢٠	صحو	سيدني	٧	١٧	صحو
فرانكفورت	١٤	٢٦	صحو	طوكيو	٢٢	٣٢	غائم
				فيينا	١٦	٢١	صحو

عائلة فهمان



عاصي الرحباني: الحلم والكابوس

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من عدلي الحاج:

لم يكن عاصي الرحباني، الذي رحل عنا منذ ايام، ملحنا بارعا وموسيقيا فذا فحسب، بل كان شاعرا مسكونا بالروائع والرؤى ومشحونا بمشاعر وأحاسيس ترجمها قصائد والحانا فيها مزيج غريب من شموخ الجبل وعذوبة الماء والوان قوس قزح. وفيها، قبل كل شيء «الحلم الرحباني» الذي لم يستطع احد اكتشافه.

كان سعيد عقل الأكثر التصاقا بعاصي الرحباني يردد على مسمعي: «عندما يلحن عاصي فهو شاعر طريف ورقيق وغريب وعندما يكتب الشعر فهو يعطي أروع الحانه».

من سلك الدرك حيث امضى اعواما قليلة من شبابه، خرج عاصي الرحباني الى عالم الفن متأبطا ذراع شقيقه منصور الشرطي الانيق الذي عرفته ساحة البرج في الاربعينات. وحدث التحول الكبير في حياة الشقيقين، لكنه لم يكن تحولا صاعقا. فقد عكف عاصي ومنصور على درس اصول الموسيقى قبل أن يخوضا ميدان الفن وقبل ان يعثرا على كنزهما النادر: فيروز.

وكانت بداية المشوار الطويل في الاذاعة اللبنانية مع اغنيتي «عتاب» و «راجعة»، ثم كان عملهما المسرحي الأول في صالة سينما «كابيتول» التي كانت في ساحة رياض الصلح حيث تم تقديم «عودة العسكر»، ثم كرت سلسلة الاعمال المسرحية الغنائية الضخمة التي توزعت بين بيروت وبعلبك ودمشق. مثل «فخر الدين» و «الشخص» و «صح النوم» و «ناس من ورق» و«سهرة حب» و «حجار الصوان» و «ناطورة المفاتيح» و «البعلبكية» و «المحطة» و «الليل والقنديل» و «بترا» وسواها.

وعندما سقط عاصي فريسة المرض ايقن الناس بأن الركن الاساسي في الهيكل الرحباني سقط، لكن الرجل نهض من كبوته واستأنف العطاء

عاصي الرحباني

واستمر في عطائه الى ان تراكمت عليه المحن: آثار المرض ومأساة لبنان وابتعاد فيروز فاضطر الى الانزواء تاركا لابنه زياد ولشقيقيه منصور والياس متابعة المشوار وفي اعماقه حنين الى تلك الأيام التي كان الجمع فيها ملتئما والعطاء الفني الرفيع لا ينضب.

قبل يوم واحد من رحيل عاصي الرحباني الذي كان في غيبوبة طويلة، فتح عينيه وأجالهما في الغرفة وسأل: «أين فيروز ؟... أين زياد ؟». وبهت الحاضرون لأن الطبيب قال لهم ان عاصي يحتضر.

وعندما اطمأن عاصي الى وجود فيروز وزياد ارتسمت على شفتيه ابتسامة الرضى ثم أغمض عينيه.. على رجاء قيامة لبنان.

... ترى هل كان هذا هو «الحلم الرحباني» الذي لم يكتشفه أحد والذي تحول الى كابوس رزح تحته عاصي حتى الموت ؟

اعتماد اللغة العربية في الجامعة الاسلامية في ماليزيا

كوالالمبور ـ كونا: اقرت الجامعة الاسلامية في ماليزيا اعتبار اللغة العربية احدى اللغات الرئيسية المستعملة فيها.

وقال رئيس الجامعة الدكتور محمد عبد الرؤوف ان ادارة الجامعة اتخذت هذا القرار وانه لن يتم تطبيقه في المستقبل القريب بسبب عدم توفر المدرسين.

وأضاف ان لدى الجامعة عشرة مدرسين للغة العربية ولكن هذا العدد لا يكفي لتلبية خطط الجامعة.

وأشار رئيس الجامعة الى انه تمت اتصالات مع عدد من الدول العربية ومنها الكويت والمملكة العربية السعودية ومصر لتزويد الجامعة بعدد من المدرسين وان حصيلة هذه الاتصالات كانت ايجابية.

وأضاف ان جامعة الازهر تتعاون بشكل ايجابي مع ادارة جامعته وانها زودتها بعدد من المدرسين.

افتتاح اعمال الدورة الاربعين للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انطلقت في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس اعمال الدورة الاربعين لمجلسها التنفيذي، وقد كلف المجلس في بداية اعماله السيد رزقي صالحي مقرر المجلس والعضو عن الجمهورية الجزائرية بادارة الدورة الحالية وتأجيل انتخاب هيئة مكتب المجلس الى الدورة المقبلة.

بدأت الدورة اعمالها بحضور الدكتور محيي الدين صابر مدير عام المنظمة والاستاذ علي بابكر الطاهر الامين العام للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام، والمديرين العامين المساعدين والمشرفين على مختلف القطاعات ومديري الادارات. كما يحضر هذه الدورة اعضاء المجلس عن الدول الاعضاء وممثلو الهيئات القومية والدولية.

وقد أقر المجلس في جلسته الافتتاحية مشروع جدول أعمال الدورة الحالية متضمنا اقتراحا تقدم بهما عضو المجلس عن فلسطين واقتراحين تقدم بهما عضو عن الجماهيرية الليبية وينص الاول على بحث الوضع الثقافي والحضاري في مدينة القدس، كما ينص الاقتراحان اللذان قدمهما عضو الجماهيرية على دراسة الاجراءات التعسفية التي يتعرض لها الطلبة العرب ببريطانيا، وكذلك دراسة الموقف على اثر الهجوم الامريكي على ليبيا.

وبعد المصادقة على محاضر اجتماعات المجلس رحب هذا الاخير بتعيين السفير طلال الحسن مندوبا دائما للمملكة الاردنية الهاشمية لدى المنظمة والسفير عباس الفاسي مندوبا دائما لدى المنظمة عن المملكة المغربية، والسفير جلال عتباني مندوبا دائما لدى المنظمة عن جمهورية السودان. كما رحب المجلس بعضوين جديدين هما: السيد عبد الله الحراري عن الجماهيرية الليبية والسيد عبد الله الهنداوي عن المملكة الاردنية الهاشمية. وقرر المجلس ارسال رسالتي شكر الى عضويه السابقين ابراهيم الفلاح ونبيلة وهبي لما قدماه من جهد موصول.

وبعد ذلك القى الدكتور محيي الدين صابر كلمة افتتاح الدورة التي رحب فيها بالمشاركين، كما رحب بالاعضاء الجدد للمجلس وبالمندوبين الدائمين منوها بالخدمات التي قام بها اسلافهم في انتماء لاهداف المنظمة ثم ذكر بالظروف العالمية والقومية وبالاتجاهات العامة للمؤتمر العام الاخير للمنظمة والمنعكسة على الموقف المالي بصفة خاصة مشيرا الى ان الادارة العامة للمنظمة اتخذت عددا من الاجراءات الادارية والمالية والتنظيمية تتناول اقتصاديات الاداء واساليب العمل مواجهة للموقف وأهمها اصدار القرار ٢٨٦ والذي كان هدفه الاساسي تخفيض ٢٥٪ من النفقات.

وفي ما يتعلق بهذه الدورة اشار المدير العام الى انها دورة اعداد الادوات وتهيئة الوسائل للانطلاق الى تنفيذ البرامج، فبعد اقرار المشروعات من المؤتمر العام تنصرف الادارة الى مباشرة التنفيذ واجراء الاتصالات، والنظر في اساليب الاداء. مذكرا بأن المؤتمر العام اوصى بأن تكون هذه الدورة مجالا لذلك واختتم كلمته بالتأكيد على ان المنظمة رغم كل الضغوط التي تعانيها والظروف التي تتقاسمها مع مؤسسات العمل العربي المشترك استطاعت ان تفي بالتزاماتها وان تكون في مستوى مسؤولياتها وانها تستكمل بالعزم وبالعطاء ما تقصر عنه الوسائل المادية.

وتبحث هذه الدورة في جدول اعمالها عدة مواضيع مهمة كما تتابع ما تم تنفيذه من قرارات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي وخاصة الدراسة المقدمة حول المدارس العربية في الخارج والموجود منها بالذات في اوروبا وامريكا والتي تهدف الى نشر اللغة العربية والدين الاسلامي وتقييم المناهج المستخدمة فيها وكذلك الهيئة العربية للدراسات العليا والبحث العلمي ونظامها الاساسي.

عرب و عجم

● عبد الرحمن عبد الله المجحم محافظ حولي في الكويت استقبل امس الشيخ عبد الله عبد العزيز السديري سفير المملكة العربية السعودية لدى دولة الكويت في زيارة للتعارف تبودلت خلالها الأحاديث الودية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

●●●

● فخري ابو طالب عين سفيرا ومفوضا عاما للأردن لدى باكستان.

وكان ابو طالب عميدا في الجيش الأردني وقد احيل الى التقاعد في وقت سابق.

●●●

● عمر بن رمضان عين رئيسا لبنك التنمية الفلاحية في تونس خلفا للفقيد فريد المختار الذي توفي منذ اسابيع قليلة في حادث سير.

وكان بن رمضان رئيسا ومديرا عاما لوكالة تطوير الاستثمارات في الميدان الفلاحي.

●●●

● احتفل آل سبيه وآل جاد وآل الحسيني مساء يوم الخميس الماضي في المدينة المنورة بزفاف ابنهم المهندس فؤاد محروس سبيه من منسوبي وزارة الخارجية على ابنة عمر احمد جاد.

●●●

● ممدوح الحكيم، مدير مبيعات وتسويق فندق «رضوي هوليداي إن» بينبع، تم تعيينه مديرا لمبيعات وتسويق فندق «الفاو هوليداي إن» في جدة.

● جميل الحجيلان، سفير المملكة العربية السعودية في باريس احتفل يوم الجمعة الماضي بزفاف كريمته «منى» الى «محمد» نجل سفير المملكة العربية السعودية في دمشق احمد الكحيمي. وتم الاحتفال في صالات «بافيون دوفين» الفرنسية بباريس.. وحضره جميع السفراء العرب، واعضاء السلك الدبلوماسي العربي ولفيف من المعارف والاصدقاء والمقربين.

●●●

● المهندس نبيل اسماعيل، مدير الاتصالات بعيدة المدى، بالمنطقة الغربية للاتصالات رزق وحرمه مولودة سمياها دعاء.

●●●

● احمد عيد بافيل، من منسوبي ادارة الشؤون البنكية المحلية ببنك الرياض، رزق وحرمه مولودة سمياها رؤى.

●●●

● المهندس ماهر فؤاد شبلاق من مؤسسة (الشايع) للتوكيلات والتجارة بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها مليا.

●●●

● بنك الاتحاد العربي في لندن ـ فرع البارك لين أقام قبل أيام حفل شاي اقتصر على السيدات حضرته نخبة من السيدات العربيات والانجليزيات من اجل التعرف الى نشاطات البنك. وقد استقبلت الضيفات سناء الخضيري مساعدة مدير الفرع.

●●●

● الزميل محمد عبد النعيم علي خليل، من منسوبي «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» في جدة، رزق وحرمه مولودة سمياها صفاء.

●●●

● ليندا طلال قزاز تم عقد قرانها على عبد الناصر اسعد جمجوم وذلك مساء الخميس الماضي.

●●●

● فهد العبد العزيز القاضي، من منسوبي وزارة الحج والاوقاف السعودية، رزق وحرمه بباكورة مواليدهما انثى، سمياها هنوف.

●●●

● ماهر محمود الصعيدي من منسوبي شركة «مروة» للاعلان رزق وحرمه مولودا سمياه علي.

●●●

● السفير البلجيكي في المملكة العربية السعودية زار شركة المحولات السعودية وقام بجولة في الشركة رافقه فيها المهندس احمد ناصر السويدان مدير عام الشركة وعدد من المسؤولين فيها.

● انتقلت إلى رحمة الله يوم امس والدة الشيخ احمد محمد بن حمد عن عمر يناهز الخامسة والسبعين بعد مرض طويل.

وقد شيع جثمانها في جدة. ويتقبل نجلها العزاء في داره في حي الروضة بالقرب من العمائر الاربعة. رحم الله الفقيدة والهم اهلها الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

●●●

● الاستاذ حمد القاضي ـ رئيس تحرير مجلة «المجلة العربية» التي تصدر في المملكة العربية السعودية: فجع هذا الاسبوع بانتقال والده الى رحمة الله تعالى.

تغمد الله الفقيد برحمته والهم آله وذويه الصبر والسلوان. وانا لله وانا اليه راجعون.

جائزة ابن زيدون لشاعر تونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسند المعهد الاسباني العربي بمدريد جائزة تحمل اسم الشاعر الاندلسي ابن زيدون الى السيد عبد العزيز قاسم المدير العام للاذاعة والتلفزة التونسية وهو كاتب وأديب وشاعر باللغتين العربية والفرنسية.

وقد منحت له الجائزة تقديرا لشعره.

مثل اليوم

ما ترحش تبيع الميه في حارة السقايين



أبيض وأسود

الطاقة فوق الشجرة

ليس هذا مقالا عن النفط واسعاره فقد تناوله كتاب هذه الصحيفة بالتفصيل وناقشه الخبراء والأخصائيون من معظم جوانبه. الا انني احد الذين يعتقدون بأن ارتفاع اسعاره المفاجيء خلال السبعينات ادى الى تشغيل الفكر في امكان توليد قرائن وبدائل من الطاقة يمكن استخدامها في المستقبل.

فهو بعيد المنال للمزارعين وقطاع الأخشاب في مجاهل افريقيا وجبال هملايا وغابات امريكا اللاتينية والقرى النائية السودانية والموريتانية والهندية والأندونيسية واليمنية. واستخدام النفط بفعالية لا يتجاوز العواصم وبعض المدن وجزءاً يسيراً من بقية البلدان في العالم الثالث الذي لا يزال يعتمد على قطع الأشجار لتوليد الطاقة اللازمة.

ادى ارتفاع اسعار النفط الى البحث عن بدائل. سمعنا عن الطاقة الشمسية وتجارب لتسخير الرياح وقد نجحت الى حد في الولايات المتحدة الا ان مزارع المراوح تشكل منظرا مؤذيا مشوها للبيئة ولا تكفي آلاف منها لتزويد بلدة صغيرة بالكهرباء. لكنها كانت بداية مشجعة وربما يتمكن العلماء من تصغير المروحة في المستقبل لتحتل المزرعة اصغر مساحة ممكنة من الأراضي لأعلى فاعلية ممكنة.

كما حقق الآخرون انجازات شتى في استخدام الأمواج كمصدر للطاقة وهناك الاسترالي الرائد الذي تمكن من تدفئة زرايب البهائم في الشتاء من تجميع الغازات الصادرة عنها. وفي اوروبا اليوم نواد رياضية تضم اجهزة تجميع الحرارة الصادرة عن الأعضاء خلال ممارسة نشاطاتهم الرياضية واعادة تنقيتها وتبريدها لتكييف النادي.

لكن الذي أود الوصول اليه هو ان كافة انواع الطاقة بما فيها روث البقر الذي يستخدم وقودا للطبخ في أسيا لا يعد بالوصول الى كل البشر في كل مكان وبالسعر المناسب لأفقرنا واقلنا دخلا واشدنا حاجة، اذ ان كافة المصادر المعروفة مازالت باهضة التكاليف بالنسبة لأغلبية سكان العالم.

الا اذا تمكن احدنا من اكتشاف طاقة واستخراجها من الأشجار بدون قطعها لأن اقتلاع الأشجار ذو مردود ضار مضاد واذا لم تصحبه عملية غرس منظمة فانه يؤدي الى التصحر والفقر والمجاعة كما شاهدنا ونشاهد على مر السنين.

اذا تمكنا من الصاق سلك الكترود ـ لاحب ـ بين غصنين مثلا وأوصلنا بالكوخ المجاور لاضاءته وتدفئته وطبخ طعامه وتشغيل مضخته قد يقترب الحلم من الحقيقة يوما ما.

يوما ما؟ بل اليوم. فقد افلح عالم هندي مؤخرا في توليد طاقة من اوراق معينة من الشجر فجعلها تضيء اللمبات مثلا. ويعتقد الدكتور كوستا ان الأشجار ستتحول الى مصدر للطاقة قبل نهاية العقد الحالي وبحيث تحصل القرى النائية على الطاقة من الحقول والغابات المجاورة التي تضم نبات الصبار لانه يحتوي على شحنات كهربائية تستحق الاهتمام وتشجع على التسخير.

يقول الدكتور كوستا بتواضع العالم الجم: «ان نبات الصبار يستطيع ان يضيء انوار الشوارع ولكنني احب ان احذر من التفاؤل المفرط فهناك عقبات عديدة امامي يجب تجاوزها حتى نصل الى مرحلة الاستغلال التجاري للأشجار لتوليد الكهرباء».

ومن قبل استطاع كوستا تشغيل حاسب آلي وساعة بواسطة ربطهما بالطماطم والباذنجان والبطاطس الا ان احتمالات تسخير الصبار وغيرها للاستفادة الجماعية هي التي تثير خياله وتستقطب اهتمام شبه القارة حيث لا تزال الطاقة المتيسرة للأغلبية العظمى من نسيج الأحلام.

فاروق لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Monday, 30 June 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2771

الاثنين ٢٤ شوال ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٦/٣٠ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٧١

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الأولى - رقم ٢

سلة... فسد تفاحها! بقلم: د. محمد جابر الأنصاري (ص ١٣)

من هو الشاعر السياسي؟ بقلم: شاكر النابلسي (ص ١٣)

حديث مع رئيس حزب الكتائب جورج سعادة (ص ٣)

عاصي الرحباني: الحلم والكابوس (ص ١٥)

عظامك تحكي قصة حياتك وتكشف تاريخ الأمراض وأنواعها!

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» من باسل الطباع:

الأموات لا يتكلمون لكن الهياكل العظمية تحكي حكايات طويلة براي علماء الانسان، كما تشهد على ذلك البقايا العظمية لرجل اكتشفت عام ١٩٨٣ أثناء حفريات للتنقيب عن الآثار في البحرين. ورغم ان علماء الآثار لم يعثروا على اية وثائق تدل على الحياة التي كان يحياها قبل اربعة آلاف سنة غير ان علماء الآثار استطاعوا مع ذلك رواية قصته.

فالرجل بطول خمسة أقدام وست بوصات، متين البنية وفي الاربعينات أو الخمسينات من عمره يوم مات وهو عمر طويل بمعايير الأزمنة القديمة. وهذا الرجل لم يقض سنوات حياته في المنطقة التي وجد فيها بل كان يعيش في جنوب آسيا وربما في الهند أو إيران حيث تحتوي مصادر المياه هناك على مقادير كبيرة من مادة الفلورين.

كان عمود الرجل الفقري الملتحم وأسنانه البنية تدل على اصابته بمرض نادر يسببه تواجد الكلورين بكميات كبيرة في الطعام والماء، ومن هذه العوارض استدل العلماء على تاريخ الرجل. ولما كانت الهياكل العظمية المستخرجة حتى الآن في البحرين لا يظهر عليها اي دليل لهذا المرض استنتج علماء الآثار ان الرجل جاء مهاجراً من مكان آخر الى البحرين التي كانت كما هي اليوم مركزا تجاريا يعج بالحركة والنشاط في منطقة الخليج.

وقد درج علماء الآثار منذ عشرات السنين على استخدام العظام لجمع معلومات عن أساليب حياة أجدادنا القدماء. وبدأ فرع اختصاص جديد من فروع علم الانسان اطلق عليه اسم باليوثولوجي باكتشاف معلومات جديدة عن أصول المرض وأشكاله المختلفة على مر آلاف السنين.

العالم الانساني الدكتور دونالد اورتنر من متحف سميثونيان الوطني للتاريخ الطبيعي في واشنطن أكد ان الباليوثولوجي - دراسة أطوار الأمراض القديمة والتركيز على دراسة بقايا العظام - تفيد في معرفة كيفية تكيف المخلوقات البشرية مع البيئة التي تعيش فيها وخصوصا وان أطوار الأمراض المختلفة تعكس عناصر بيولوجية وحضارية من عناصر الماضي. فالأمراض المعدية برأيه تزداد بازدياد الهجرة للمدينة. كما ان الأمراض الأخرى كسرطان الرئة وأمراض القلب تعكس حدوث تغييرات في البيئة والغذاء وأنماط الحياة.

ويقول الخبراء إن الأمراض قد يكون لها نتائج خطيرة على حضارات بأسرها. فالجدري مثلا افنى قبائل هندية عن بكرة ابيها في أمريكا خلال القرن الثامن عشر. وفي عام ١٩١٨ مات ٢١ مليون انسان على الاقل في العالم نتيجة الاصابة بمرض الانفلونزا.

وذكر الدكتور اورتنر ان «الطاعون والأوبئة قضت على مدن باكملها في الماضي البعيد. ولهذا فان دور المرض في التكيف البشري هو من أهم المشاكل وأبرزها في دراسة التاريخ البيولوجي».

ويرى الدكتور اورتنر ان مفتاح كشف أسرار الهياكل العظمية هو مجموعة العظام والجماجم الهائلة في خزائن متحف سميثونيان، وهي أكبر مجموعة مصنفة ومبوبة في العالم ويبلغ عددها ٣٥ الف هيكل عظمي وتمثل كل المناطق الجغرافية في العالم تقريباً، ويعود تاريخ بعضها الى خمسة آلاف عام عندما بدأت أول المدن بالظهور إلى حيز الوجود.

ورغم اهمية العظام كمصدر غني للمعلومات يواجه العلماء مشكلة كبيرة تكمن في حقيقة ان معظم الأمراض التي تهلك عددا كبيرا من الناس لا تترك اثرا على العظام كالانفلونزا والجدري وأمراض القلب وسرطانات الرئة. أما الأمراض التي تؤثر على حوالي عشرة بالمئة من الهياكل العظمية فهي أمراض مزمنة نسبيا كالتهاب المفاصل وبعض أنواع السرطانات والسل الرئوي والزهري، علما بان كل الأمراض المكتشفة في عظام الانسان المعاصر كانت اكتشفت أيضا في عظام الانسان القديم.

ويقول الدكتور اورتنر إن العالم الاثري يستطيع بدراسة العظام البشرية معرفة عمر وعرق وجنس صاحب العظام.

ويأخذ اثر الأمراض في الجسم عدة مظاهر كتراكم النسج العظمية أو تلفها. كما ان النسج العظمية قد تبدو طبيعية لكن شكلها يكون مشوها بالاضافة إلى أن بعض اطوار المرض غالبا ما تؤثر على مجموعة معينة من العظام دون غيرها ومواقع محددة من العظام ذاتها. فمرض السل عندما يصيب العظام تظهر آثاره في تلف عظام العمود الفقري. بينما يؤثر مرض الزهري على أجزاء من الهيكل العظمي تكون النسج فيها ضعيفة فتبدو قمة الجمجمة مثلا وكأنها مهترأة بفعل الديدان. ويطرأ تشوه على عظم قصبة الساق.

غير ان جمع أجزاء التاريخ الماضي غالبا ما يؤدي الى مشاحنات وجدل بين العلماء. ومن اكثر القضايا اثارة للجدل في الأوساط الطبية تتركز على نشأة مرض الزهري. فبعض مؤرخي الطب يزعمون ان المرض دخل العالم الجديد - القارة الأمريكية - بواسطة المستكشف كولومبوس وجماعته. بينما تقول مدرسة ثانية إن الزهري كان موجودا في امريكا قبل وصول كولومبوس وانه - أي المرض - انتقل للعالم القديم عند عودة كولومبوس الى أوروبا. ويرى رأي ثالث ان الزهري كان موجوداً في العالمين القديم والجديد.

وكان الدكتور اورتنر قد شارك في عمليات استخراج هيكل عظمي لرجل يقرب من مطار دالاس في ولاية فرجينيا يعود تاريخه لعام ١١٠٠ أو ١١٥٠. وكانت تظهر على الهيكل العظمي دلائل قطعية على اصابته بالزهري. ورغم ان موضوع نشأة الزهري لم تحسم بعد يؤكد اورتنر ان الهيكل العظمي هو أفضل شاهد حتى الآن على أن مرض الزهري كان موجودا في العالم الجديد قبل وصول كولومبوس.

ويؤكد العلماء ان رسم خريطة لتاريخ الأمراض سيفيد في تحديد ومعرفة التحديات التي واجهتها البشرية في الماضي وما قد يواجهها في المستقبل.

صباح الخير

قوة الاطفال

سمعنا عن القوة النووية وقوة الزهور، غير انني ارى ان قوة الاطفال لا تلقى ما تستحق من اهتمام. فالوالدان يربيان الطفل حتى يبدأ الكلام، ثم يقوم هو بتربية والديه.

ويصل الطفل الى حد معين فيسيطر على والديه اكثر كثيرا مما يسيطران عليه، فهو مثلا يقرر نوع المواضيع التي تثار في العشاء، لان ثمة قضايا لا يبحث فيها امام الاطفال، وهو الذي يحدد متى يذهب الوالد الى العمل او يعود، لان توصيل الطفل الى المدرسة يسبق ذلك، وهو ايضا يقرر كل اجازات العائلة، التي يجب ان تتفق مع اجازاته المدرسية، بل انه يقرر جو البيت من غضب اذا رسب في صفه، او سعادة، اذا قال المعلم انه عبقري زمانه.

وبما انني اقدر قوة الاطفال حق قدرها، فانا لم استغرب ان اقرأ في جريدة اميركية كبرى مقالا كتبته طفلتان في الحادية عشرة، والثانية عشرة تنصحان فيه الوالدين بشأن كيفية معاملة ابنائهم.

ووجدت في المقال ٣٥ نصيحة مختلفة استطعت بسهولة ان اتفق مع الطفلتين على بعضها مثل:

- لا تحاول ارضاء الطفل الذي يبكي باستمرار دون سبب.
- علم طفلك النظافة.
- لا تفسد الطفل بالتدليل.
- علم الطفل التهذيب، من آداب المائدة الى غيرها، وهو صغير.

غير انني خالفت الطفلتين في نصائح كثيرة اخرى اهمها ان يسمح الوالدان لاطفالهما باختيار الثياب التي يريدون، فانا لا اريد ان اقع في الدين، او اجعل الناس يعتقدون انني اخترت تلك الالوان العجيبة، ثم جمعتها على الطفل في يوم واحد.

واقترحت الطفلتان انه في حال وقوع خلاف فعلى الوالدين سماع اراء الجميع قبل اتخاذ قرار. ويبدو هذا الكلام جميلا لاول وهلة غير اننا نعلم ان للاطفال في كل قضية مليون راي لا رايين، ولا يوجد والدان في العالم عندهما وقت سماع كل هذه الآراء.

كذلك ادرك بالتجربة ان نصيحة «ثق باطفالك» طيبة على الاسماع وصعبة التنفيذ، والوالد الخبير ينظر في وجه طفله فيعرف انه سيكذب حتى قبل ان يفتح فمه.

ومثل ذلك نصيحة ان تترك اطفالك يتعلمون من التجربة، فالتجربة جميلة اذا كانت تتعلق بانواع البوظة (جيلاتي) الا انها لا تنفع غير مرة واحدة اذا كانت من نوع اللعب بالكهرباء او فرن الغاز.

ونصحت الطفلتان الوالدين الا يضربوا اولادهم بشكل يؤذيهم وقالتا ان ضرب الاطفال للتاديب يجب ان يقتصر على المؤخرة. ومن ناحية فانني ارفض توقيع عقد مع طفل يحدد الاماكن المسموحة لتاديبه، ومن ناحية اخرى اخشى اذا فعلت ان يرتدي من الثياب ما يكفي لحماية مؤخرته من الادب. فالطفل مهما تذاكى ينسى ان اباه كان طفلا يوما.

جهاد الخازن



دراما حقيقية على واجهة الطابق الثالث

دراما بالمعنى الفني للكلمة وقعت اول من امس ودارت جميع فصولها الثلاثة على الواجهة الامامية للطابق الثالث لأحد مباني شرقي بوسطن.

لا احد يعلم بعد السر الحقيقي الذي دفع بـ «البطلة» مجهولة الهوية الى محاولة الانتحار، لكن الدراما على اية حال اكتملت فصولا، وجاء تدخل رجال الانقاذ، في اللحظة الحاسمة الملائمة ودون مقدمات، للحيلولة دون تحول الدراما الى ماساة، او تراجيديا، كما يقولون.

الدراما - الحقيقية - وقعت في ثلاثة فصول، تماماً كما لو ان مؤلفاً مسرحياً خطط حبكتها.

اكتمل الفصل الأول (في الصورة الكبيرة) حين خرجت امرأة مجهولة الهوية من نافذة الطابق الثالث الى افريز الواجهة مهددة بالقفز الى حتفها. لكن رجال الشرطة كانوا قد وصلوا في اللحظة الحاسمة الملائمة.

ودخلت الدراما فصلها الثاني (في الصورة الاصغر الى اليمين). في هذه اللحظة حبس الجميع انفاسهم لان المرأة كادت تفلت الى حتفها من قبضة رجال الشرطة. لكنهم نجحوا على اية حال في سحبها بعيداً عن الخطر.

وجاء الفصل الثالث (في الصورة الاصغر الى اليسار) حيث تمكن رجال الشرطة من ادخال المرأة الى النافذة. لكن الانفاس ظلت محبوسة بعد ان هددت التطورات بماساة اخرى. ذلك ان احد رجال الشرطة الى اقصى اليسار كاد يسقط الى حتفه.

لكن الدراما انتهت دون ماساة لأن رفاق الرجل نجحوا في سحبه هو الآخر.

العين: مأساة ضحيتها عائلة أردنية من ٧ أفراد انفجر المكيف وأحرق منزلهم

ابوظبي - كونا: شهدت مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة مأساة راح ضحيتها اسرة اردنية مكونة من ٧ افراد عندما اشتعلت النيران بمنزلهم خلال نومهم نتيجة ماس كهربائي بالمكيف الموجود بحجرة الاطفال واتت النيران على المنزل كله وكل من فيه.

وسمع الجيران اصوات صراخ الاطفال في الساعة الثالثة فجرا فابلغت قوات الاطفاء والدفاع المدني التي هرعت الى مكان الحريق. وتمكنت الاجهزة من اخماد الحريق الذي اتى على المنزل كله ومنعت من امتداد النيران الى المنازل الاخرى المجاورة.

وتبين من المعاينة ان الحريق قد بدأ بمكيف غرفة الاطفال وان الاطفال هرولوا الى الغرفة التي ينام فيها والدهم ووالدتهم بدلا من الهروب للخارج. ويبدو انه تعذر على الجميع الهروب حيث ان نوافذ الغرفة الثانية تحيط بها حواجز من الاسياخ الحديدية التي توضع بهدف حماية المساكن الارضية من السرقة او غيرها ولم يتمكن احد منهم من الخروج منها بينما كانت النيران تغطي داخل المنزل وتحول دون هروبهم وهو ما سببت النيران معه تفحم جثثهم.

والاسرة المنكوبة تتكون من الاب مازن مصطفى محمود (٢٢ سنة) ويعمل سائقا ببلدية العين والزوجة افتخار الاسعر (١٧ سنة) والابناء هم غدير واريج وهديل ومحمد وندى وتتراوح اعمارهم ما بين ٦ سنوات وشهر واحد.

ويتكون بيت الاسرة المنكوبة من غرفتين الاولى خشبية والتي كان يقيم بها الاطفال والثانية مبنية من الطوب.

صدق او لا تصدق هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

السير روي دينهام، سفير مجموعة الدول الاوروبية في واشنطن، مواجه هذه الايام باتهامات خطيرة تطلقها ضده سكرتيرته انجريد هورتون.

انجريد، التي تبلغ من العمر ٣٨ عاما، تطالب السير روي بدفع تعويض قدره ثلاثة ملايين دولار لأنه فصلها من خدمته. وتزعم اكثر من ذلك ان السفير البالغ من العمر ٦٢ عاما كان يلاحقها وأنه ذات يوم طلب منها عملا غير اخلاقي وهما يستحمان معا في بركة السباحة الخاصة بمنزله.

وقد اوضحت السكرتيرة انها تعتزم ابلاغ القاضي الامريكي امام المحكمة اليوم ان السير روي طاردها وهي مجردة من ثيابها في غرف منزله بعد خروجها من بركة السباحة ورفضها لطلباته غير الاخلاقية.

ومضت السكرتيرة قائلة انها في ذلك اليوم كانت قد اخذت السفير معها في سيارتها الى منزله الفاخر في واشنطن بدعوى انهما سيلتقيان مع حشد من الاصدقاء لكن وجدت المنزل خاليا من الناس وعندئذ طلب منها السفير - حسب قولها - ان تؤدي معه بعض العاب التسلية.

رأس قرد في بدن آخر .. ومن صاحب الهوية؟

لندن - «الشرق الاوسط»:

نجح الجراح الامريكي، الدكتور روبرت وايت، في نقل رأس قرد الى بدن قرد آخر.

المشهد الناجم عن الجراحة ونقلته امس صحيفة «صنداي ميرور» جاء اقرب الى افلام فرانكشتاين منه الى الواقع او حتى الخيال العلمي الملجم..

فعلى طاولة الجراحة في غرفة العمليات رقد رأس قرد متصلا ببدن القرد الآخر يفكر له ويعطيه التعليمات لمواصلة وظائفه الحيوية ويسمع له ويرى نيابة عن رأسه الذي كان في هذا المكان.

السؤال الذي يطرح على الفور هو: من صاحب الهوية الجديدة، القرد صاحب البدن، ام القرد صاحب الرأس.

الدكتور وايت كان يحلم بهذا العمل مقدمة لحلمه الاساسي وهو نقل مخ انسان الى آخر، ونقل المخ صعب لكن نقل الرأس الكاملة اسهل على ما يبدو.

الدكتور وايت يفضل ان يسمي هذه العملية بجراحة نقل البدن الى الرأس، وليس العكس.

والمهم في الامر انه اجرى الجراحة الناجحة قبل ستة اعوام وأبقى عليها سرا خوفا من انتقام الجماعات المدافعة عن «حقوق الحيوان».

والسبب في اعلانها الآن ان روسيا تستعد لاجراء جراحة نقل الرأس - او نقل البدن - لتسرق بذلك الاضواء من الولايات المتحدة.

بل ان الدكتور وايت يتوقع ان يقدم الجراحون في المستقبل المنظور على اجراء هذا النوع من العمليات في كل من روسيا واليابان والصين.

حالة نادرة في البحرين: جنين في بطن طفل حديث الولادة

المنامة - الوكالات: نجح اطباء الجراحة في البحرين خلال عملية تجري لاول مرة في البلاد في اخراج جنين من بطن طفل حديث الولادة الامر الذي اعتبر من عجائب الطب.

وأكد استشاري جراحة الاطفال بوزارة الصحة البحرينية أن هذه الحالة نادرة جدا وتحدث لاول مرة في البحرين وتعتبر من عجائب الطب.

وأشار الى ان الطفل الذي اخرج الجنين من بطنه قد خرج من المستشفى ويتمتع حاليا بصحة ممتازة وسوف يحيا حياة طبيعية دون اية مشاكل. وأوضح انه لوحظ على الطفل اثر ولادته انه يعاني من ورم كبير في بطنه وبعد ان اجريت له الفحوصات اللازمة تقرر اجراء العملية التي استغرقت ساعة ونصف الساعة تقريبا واكتشف ان الورم كان عبارة عن كيس كبير وبداخله جنين صغير بكامل صفاته الخلقية غير انه وجد ميتا.

وحول سبب حدوث هذه الحالة ذكر استشاري جراحة الاطفال انه باعتبار ان هذه الظاهرة نادرة الوقوع فان السبب ربما يرجع الى ان الطفل والجنين كانا توأمين او انه ربما هناك اسباب اخرى غير معروفة على الطب بعد مشيرا ان مثل هذه الحالات النادرة لا يبت فيها الا بعد اجراء الدراسات والبحوث للوقوف على الاسباب الحقيقية لها.

نافذ افندي



مع قهوة الصباح

الميزان يعتدل مرة اخرى

سبحان الله.. فمن رموز الطبيعة العجيبة ان يتساوى دائما عدد الرجال وعدد الاناث على الارض.. قد يزيدون قليلا او يزدن قليلا.. ولكن يبقى العدد متقاربا متوازنا.

حتى في اعقاب الحروب عندما يموت الرجال في جبهة القتال، تسرع الطبيعة لسد الفجوة.. وتلد النساء عددا اكبر من الذكور.. ويعود العدد الى التوازن والتقارب مرة اخرى..

الطبيعة بالامر الالهي تقوم بما عليها.. الا ان الانسان جاد جداً في افساد الطبيعة - فكما افسدها بالتلوث وافسدها بازالة الغابات - رئة العالم - وبالمخلفات الصناعية.. ثم بالغبار الذري كما حدث في «شيرنوبل» وكما سيحدث في المستقبل.

الانسان جاد في افساد خطة الطبيعة.. فقط لاحظ الخبراء في انجلترا نتيجة للاحصاءات انه خلال الستينات والسبعينات زاد عدد الفتيات في بريطانيا عن عدد الرجال بنسبة كبيرة.. وفي جميع الاعمار لاسباب كثيرة تعود الى عبث الانسان.. وانصراف الشبان عن الزواج الى آخره.. ودق علماء الاجتماع ناقوس الخطر.. وقالوا ان المجتمع الانجليزي مقبل على انهيار اخلاقي مخيف.. ولكن ابحاث نصف العقد التاسع.. او في السنوات الخمس الماضية عاد الميزان الى الاعتدال مرة اخرى.. واخذ عدد الشبان يزداد تدريجيا حتى ان العلماء يقولون انه ببداية القرن الواحد والعشرين قد يزيد عدد الفتيان عن عدد الفتيات بمليون.. وتجد كل فتاة اكثر من عريس.. الحمد لله.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الطبيب: هل قرأت المقال الذي نشر عن اخطار التدخين؟

المريض: أجل...

الطبيب: وماذا قررت بعد ذلك؟

المريض: أن اقلع عن القراءة!...

القارىء: مجدي محمد